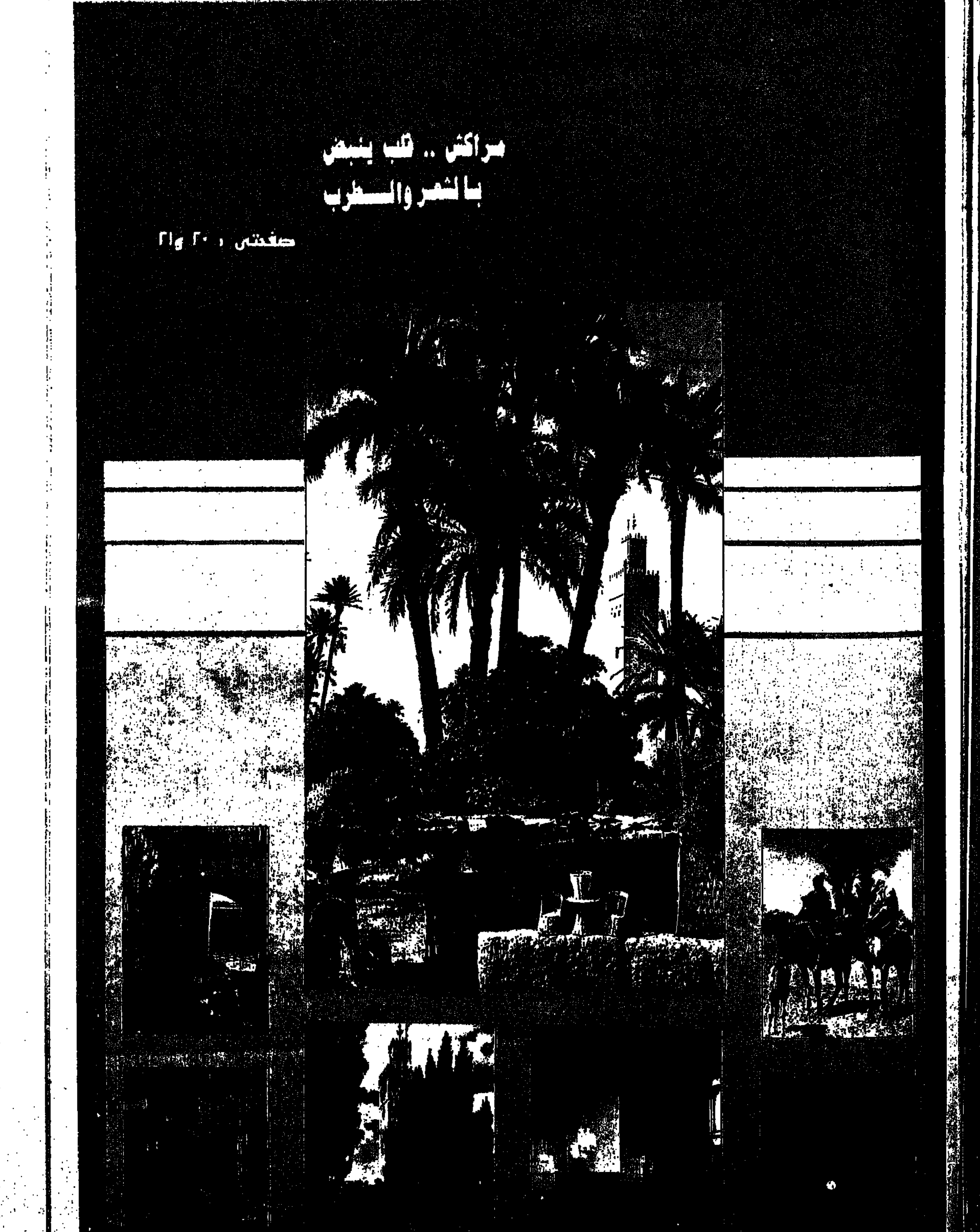
بسم الله الرحمن الرحيم

الأربعاء

أدبية - علمية - ثقافية - فنية - اجتماعية

العدد : ١٤٥ - الاربعاء ٢٧ ربيع الثاني ١٤٠٦هـ





الصفحة الأخيرة



احداث العالم وتميز العدد

تميز عدد « المدينة » الذى صدر امس الثلاثاء برصد شامل لاحداث عام ١٩٨٥ وقد قال احد الادباء ان هذا العدد يمكن ان يكون مرجعا للاحداث العالمية التى احتواها .

●●

محارب جديد فى وجه الحداثة

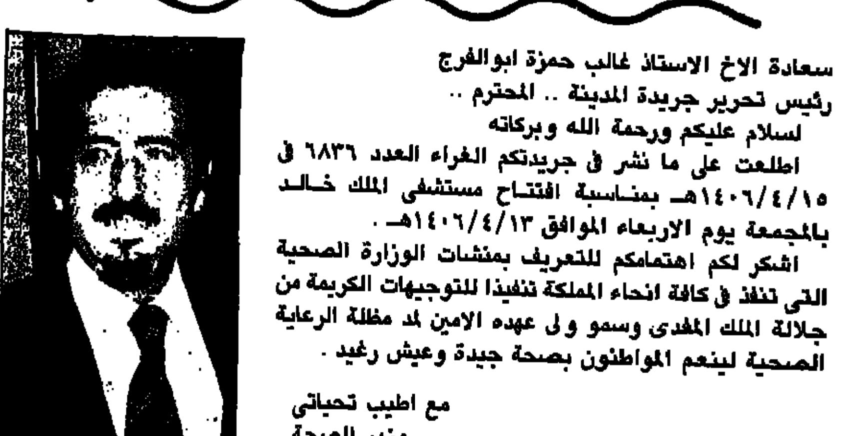
الكاتب عبدالله رجب ينوى اخيرا الانضمام الى قائمة معارضى شعر الحداثة .. ويأتى الرجب بعد الاستاذين محمد مليبارى وعبدالكريم نيازى .. الرجب يؤكد ان الموضوعات التى سيطرحها فى نقدة تختلف كلية عن خط النيازى والمليبارى وانه سيكون اكثر تركيزا على الجانب الادبى ومحتوياته .

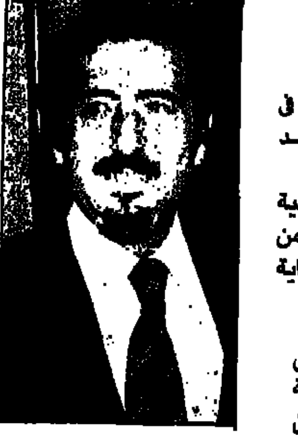
●●

ابوتراب فى .. سير الصحابة

الاديب والباحث ابو تراب الظاهرى استقبل النسخة الاول من كتابه « سير الصحابة » .. سير الصحابة جاءت فى مجلدين ضخمين من المتوقع ان تثرى المكتبة بما احتوته من معلومات وتراجم استطاع الباحث ابوتراب ان يقتطفها من قراءاته العميقة والشاملة .







سعادة الاخ الاستاذ غالب حمزة ابوالفرج
رئيس تحرير جريدة المدينة .. المحترم ..
لسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اطلعت على ما نشر فى جريدتكم الغراء العدد ٦٨٣٦ فى ١٤٠٦/٤/١٥هـ بمناسبة افتتاح مستشفى الملك خالد بالمجمعة يوم الاربعاء الموافق ١٤٠٦/٤/١٣هـ .

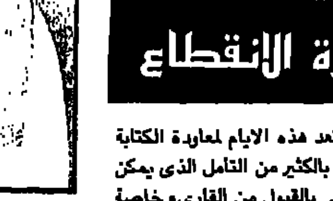
اشكر لكم اهتمامكم للتعريف بمنشات الوزارة الصحية التى تنفذ فى كافة انحاء المملكة تنفيذا للتوجيهات الكريمة من جلالة الملك المفدى وسمو ولى عهده الامين لمد مظلة الرعاية الصحية لينعم المواطنون بصحة جيدة وعيش رغيد .

مع اطيب تحياتى
وزير الصحة
فيصل الحجيلان

تعليق « الاثنينية » الى جمادى الاولى

« اثنينية » الاستاذ عبدالمقصود خوجة علقت الى ٢٤ جمادى الاولى .. حيث من المتوقع ان يكون ضيف اول « اثنينية » بعد الاجازة الكاتب المصرى المعروف محمود السعدنى .

عبدالمقصود خوجة



الفدعق يتأمل فى فترة الانقطاع

الاديب الاستاذ على فدعق الذى تماثل للشفاء يستعد هذه الايام لمعاودة الكتابة الصحفية .. الفدعق يؤكد ان فترة الانقطاع سمحت له بالكثير من التامل الذى يمكن ان ينعكس عطاء فى سلسلة من المقالات يتوقع ان تحظى بالقبول من القارىء خاصة وانها وليدة تجربة من المعاناة .




على فدعق



المليبارى : انقطعت عن النشر ولم انقطع عن الكتابة

الكاتب والقاص عثمان مليبارى الذى ابتعد سنوات عن مجال الكتابة يعاوده الحنين هذه الايام للعودة الى الساحة من جديد . المليبارى يؤكد انه انقطع عن النشر ولكن لم ينقطع عن الكتابة وان بعض المخزون ربما يقدم للنشر قريبا .

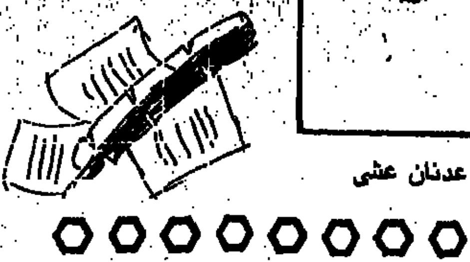
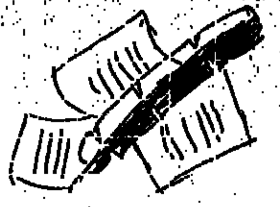


حديث الذكريات يلتقط أنفاسه الاخيرة

برنامج « حديث الذكريات » الذى يخرجه المخرج الناجح عدنان عشى يلتقط هذه الايام انفاسه الاخيرة حيث لم يدرج اسم البرنامج فى الدورة الجديدة .. اخر ضيوف البرنامج الزميل محمد صادق دياب الذى ابتدا حديث ذكرياته يوم الاحد الماضى .



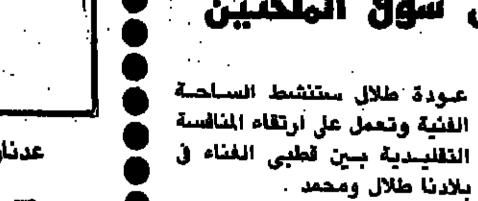
عدنان عشى



طلال مداح

محمد عبده



طلال ومحمد .. فى سوق الملحنين

منذ عودة الفنان الكبير طلال مداح بدا بعض الملحنين اللعب من جديد على الحبلين بين طلال ومحمد عبده .. البعض يؤكد ان عودة طلال ستنشط الساحة الفنية وتعمل على ارتقاء المنافسة التقليدية بين قطبى الغناء فى بلادنا طلال ومحمد .

آخر الأربعاء

الحال المايل

كنت اسمى هذا « العمود » الاربعاء دائما بـ « العمود المايل » هذا العمود المايل يتناوب على كتابته فى « الاربعاء » زملائى على حسون ومحمد صادق دياب .

اما انا فلم احاول ان اكتب فيه ربما لانه « مايل » كبرج بيزا فى ايطاليا وعندما طلب الى مدير تحرير الاربعاء ان اكتب فى هذا « العمود المايل » سالته :

- عن اى شىء تريدنى ان اكتب فى العمود المايل ؟

ضحك على حسون وهو يقول لى :

- ما رايك ان تكتب فى « العمود المايل » عن الحال المايل ؟

اى حال مايل ؟ الدنيا كلها فى هذه الايام مليئة بالاحوال المايلة . حتى لقد اصبح الحال المايل هو القاعدة والحال المستقيم هو الاستثناء .

بعبارة اخرى اصبح الحال المستقيم هو الحال المايل واصبح الحال المايل هو الحال الذى يبدو مستقيما .

ومن الصعب على الطبيعة البشرية ان لا تميل لان الميل هو الرغبة .. رغبة الانسان التى تميل لشىء تتمنى ان تفعله وتميل عن فعله اما تقوى فى النفس او خوف من الله او خوف من الناس .

وحتى الميول المنحرفة عند الانسان فى ممارستها اما خوفا من الاولاد او من السنة الناس .

والناس يختلفون فى تفسير « الحال المايل » فهناك البعض الذين اصيبت بصائرهم بـ « الحول » فهم يرون كل شىء مائلا .. والشىء الذى يرونه مستقيما هو نفسه الحال المايل ...

الأربعاء

أدبية * ثقافية
علمية * فنية
إجتماعية

المدير العام
أحمد صلاح جمجوم

رئيس التحرير
[illegible]

مدير التحرير
علي محمد حسون

سكرتير التحرير
جلال أبو زيد

الإخراج
علي فضل السيد

المدينة
تصدر عن
مؤسسة المدينة للصحافة

بعد التحية

اعداد : احمد شريف الرفاعي

تساؤلات في زمن غريب ..

نخفي الحقيقة عن اعيننا ونبحث عنها نظل نسير في طريق الامل الكاذب حتى نكتشف ان ما نفعله خطأ في بعض من اعمالنا لحظة صدق مع انفسنا كافية لظهور الحقيقة .. والعودة للنور لكن حتى حين تظهر الحقيقة نظل نسير على ظن منا انه طريق الصواب او ربما لأننا اعتدنا ذلك حين تظهر الحقيقة نقتنع بها تماما لكن ينقصنا الوقت لاستيعابها ذلك لأننا اعتدنا ذلك الطريق

لماذا ؟ نحن كذلك لماذا نرى الصواب ونظل على طريق الخطأ نسير على نفس الطريق المؤدي الى ضياع الحقيقة .. تساؤلات كثيرة تدور في خفايانا .. ماذا نريد ؟ حين نكون صادقين مع انفسنا نقتنع بها لكن صعب علينا تطبيقها ..

لماذا ؟ خلق الله لنا العقول لكي نفكر لنعرف الخطأ من الصواب .. النور من الظلام وعندها نختار اى الطرق نسلك ان نحن سلكنا الطريق السليم الله معنا وان نحن سلكنا الطريق المعوج حلت علينا لعنته لكن ما علينا ان نفعله هو ان نكون صادقين مع انفسنا

بثينة ادريس - المدينة المنورة

وماذا بعد رؤياك ؟

ما اذكر متى .. بدات خيالاتي ..
ترسم صورا .. في ذاتي لخيالك ؟
فتصوغ من اسمك .. لحنا واغنية ..
وتصور شكلك .. فينوس عربية ..
وتاتي لى روحك .. في كل احلامي ..
تحنو تهدهدني .. في الحب وردية ..
لا اعرف اين .. رأيتك جسدا
وسمعت خطواتك .. وصوت خلخالك ؟

حين تراقصنا . ر...
صدرى ..
مازلت اذكره .. كـ...
سمعي ..
عذب بدقاته ..
وكانت موسيقانا .. ...
رناته ..
لا اشعر كيف ...
نسماك ..
جذبتني .. ويشدني ...
فحفرت في بسمتك ...
لذكرانا ..
والاحرف الاولى .. ...
لقيانا ..

عبدالعزيز الهذا...

بعد التحية .. بعد التحية .. بعد التحية .. بعد التحية .. بعد التحية .. بعد التحية .. بعد التحية .. بعد التحية

ابتسامة مؤسية

ابتسمت ومظاهر الاسى في عينها

ضحكت وقلبها يبكي
ارادت ان تخفي الحقيقة ..

قلبي دليلي
ان ابتسامتها سراب

لم تصارحني .. تخاف علي من العذاب

تنسمت الهواء بعد اختناق
قالت : لنهرب ونضيع في الافق
لنبتعد عن دنيا النفاق
ونعيش في دنيا الاشواق
قلت : انخوض البحر بزورق

بلا مجداف او شراع
ونعيش في بحر الضياع ؟!

احمد يحيى المسعرى
المعهد الصناعي النموذجي بجدة

اذا ما الحب جمعنا

هذه معارضة لقصيدة (مددت له يدي حبا)
ننشرها لطرافتها وسلاسة تناولها المعارض ..

اللجوء ... الى الصمت

اكتب وانا صامتة لا انطق بحرف واحد ..

واتكلم في داخلي واكتب عن الصمت الذي يجعلني لا اتكلم مع الناس الكلام المخزون في قلبي وفي صدري ..

اود ان اصرخ باعلى صوتي لكي اسمع نفسي التي لا اعرف لماذا اجبرتني على الصمت ..

اتمنى ان اتكلم كثيرا .. اود ان اسمع ما اكتبه بصوت عال فمن يقرا لي ما اكتبه بصوت منخفض .. حتى اسمعه وارتاح من الصمت الذي لا يعرفه احدا سواي كيف اتخلص من الصمت المخيف القاتل .. هل اتكلم مع الناس حتى ابعد الصمت عني او اتمسك به .. قالوا اقراى ما تكتبينه عن الصمت فقلت لهم ياليتني اقدر ان اقراه .. انى احب ان اكتب عن الصمت حتى ابعد الناس عنه .. الذين لا يعرفونه .. فالصمت في حد ذاته كلام .. بل احلى كلام ...

رباب - المدينة المنورة

● الغلاف تصميم
عبدالعزيز الرمال

خفقة قلب

احباء بعد التحية .. ابعثوا الينا بخفقات قلوبكم لتحتويها هذه الزاوية وتضيء للخفقة بصيصا من النور ..

فارس الاحلام ..

احببته مذ رايته للوهلة الاولى ..
كان ذلك في حفل ضمنا كالرؤيا من بعيد ..
احسست به يملأ وجداني وخيالي وكياني . جمالا وشبابا ، وثقافة وحيوية
هذا هو فارس احلامي ...
فجأة يجيش في وجداني نبضا ..
ومع ذلك ، لم يشعر بي ...
نجم الحفل فلم يعبأ ...
(النيزك) الصغير الذي ...
وسلم عليه ...
كيف اصارحه باعجابي به
كيف اجعل قلبي موصولا بقلبه ؟

بثينة - الطائف

جواب ..

تحلو الانوثة عندما تكون مرغوبة لا راغبة ، ومطلوبة لا طالبة ... وانت ياصغيرتي في عمر الزهرة البكر وهى تتفتح ... اكمام رقيقة ، ناعمة ، شفافة ... تكاد تكون قطرة الندى ان تثلم ... على شفافيتها .. اعجبك انسان رايتيه للوهلة الاولى فبهرك بنجوميته وحيويته .. هذه النجومية والحيوية لا تكفي لبناء بيت الزوجية .. اسألى عن ... مؤهلاته عن عمله ، عن خلقه حتى تكتمل لديك نجوميته . لكم من نجوم تلالات في سماء الحفلات . وهوت في بيداء الحياة ..

اذا ما اقتنعت به فحاولي ان تكون ثمة واسطة من اهلك يلفتون نظره اليك فلعله يقتنع هو بك ، ويتقدم من الباب الشرعي المفتوح : الزواج ..

كتب تحت الدرج ؟!

بقلم : حسين على حسين

طلب صديق مشورتي ان ادله على شركة توزيع تقوم بمهمة تسويق كتابه الجديد . فاشرت عليه بدار توزيع . فقال لى الصديق لا .. لقد قيل لى انهم سيضعونه لك تحت الدرج !!

كتمت دهشتي وبلعت بعض الغصص في الحلق ، وتساءلت الى متى يكون الكتاب المحلى تائها . كالابن اللقيط . لا احد يساعده على الوقوف . لا احد يساعده على ان يكون له هوية . كلهم يطلبون الغالى بزعم تبنى هذا الابن ، ثم ياخذونه منك ، وبعد مدة تطول او تقصر يلملمونه لك لا تدرى من اين . من تحت الدرج أم من المخازن ، ام من فوق الارفف . ثم يتصلون بك لتاخذه . فربما وجدت من يتبناه غيرهم ؟ ! وفي وضع مقلوب مثل هذا لم يعد احد يسال متى يكون لهذا الكتاب وجود خارج حدود بلادنا . لا نقول مثل الكتاب المصرى او اللبنانى او العراقى ، لكن مثل كتب تصدر عن دول لم تزدهر او ليست هي مزدهرة مثل حركة النشر لدينا . ومع ذلك فان مؤلفاتهم عرفت طريقها الى اكشاك الكتب في القاهرة ولبنان حتى المغرب وتونس وبعض دول اوروبا ؟ !

ان دور التوزيع المحلية تاخذ من الكتاب نسبة تصل الى ٤٥٪ لكي تتكرم بعد العديد من الاجراءات المذلة . وتوافق على توزيع الكتاب . ومع ذلك فان هذه الدور في الغالب لا تعطى صاحب الكتاب حقه الى ان ينشف ريقه ، ويخسر مثلما سيجنيه من ريع الكتاب ، في المكاتبات والتليفونات والمشاوير . واذا جاءت فاتورة الحساب للمؤلف . فان النسبة التى تاخذها دار التوزيع تصل الى اكثر من الـ٤٥٪ بعد خصم قيمة الهدايا والتالف من الكتب واجور الشحن . وهكذا لا يجنى المؤلف بعد كل هذه الدوخة ..الا النزر اليسير من المال ، والذى قد لا يسد قيمة الطبع ، ويكون محظوظا اذا استطاع استرجاع ما دفعه في طبع الكتاب في بحر عامين . ولا نقول خمسة اعوام ؟ !

مؤسف ان تكون في بلادنا مجموعة كبيرة من دور التوزيع ، لا توجد . من حيث العدد ، في بلد مثل مصر او العراق او سوريا . ومع ذلك فان هذه الدور تتناحر فيما بينها لكي تفوز احداها بتوزيع مجلة مصورة لا تفيد القارىء شيئا ان لم تخرب ذوقه وذوق ابنائه . هذا اذا لم تقفز دار محلية على دار محلية اخرى لكي تاخذ منها امتياز توزيع مطبوعة تكون لدى الاولى بعد ان ترفع النسبة المطعاة لصاحب المطبوعة ، ومع ذلك فان هذه الدور ، ما غيرها ، تتبرا من الكتاب المحلى وكان به جربا .. لماذا يحدث هذا ؟ الله وحده يعلم واباطرة التوزيع في بلادنا !!

ان الدولة ساعدت العديد من دور النشر والتوزيع بشرائها لبعض ما تنشره هذه الدور . وبعضها لا تستفيد منه الدولة ، لكنها ، انطلاقا من دعم الكتاب . تفعل ذلك ، فهل فعلت هذه الدور شيئا للكتاب ؟ الواقع يقول ان بعض هذه الدور ومنذ بدات وهى تقتصر على توزيع كتبها على اضيق نطاق بل ان بعضها يكتفى بتسويق الكتاب على الجامعات والوزارات والمؤسسات الخاصة والعامة . اما السوق فان هذه ان اعطته شيئا فعلى اضيق نطاق . وان سالت الناشر (كلمة توزيع موجودة في اغلب امتيازات دور النشر) قيل لك لم يطلبه احد . والحقيقة ان الدار تضن باعطاء العمولات لمن يوزع الكتاب ان قعدت بها قدراتها عن توزيعه . وهكذا يكون نصيب الكتاب الحجر الكامل تقريبا . اذا اخذنا في الاعتبار ان اغلب الكتب المباعة للدوائر والمؤسسات لا تقرا غالبا ، مثلها مثل الصحف التى يتابطها العديد من موظفي الدواوين ، بعد خروجهم ، وعندما يصلون الى المنزل يكون مقرها الاخير تحت صوانى الاكل ، هذا اذا لم تلاق حتفها حالا في مقلب النفايات . فقد اخذت للوجاهة . او لتصفح اخبار الكرة والفن !!

والسؤال ماذا يضر ، دور التوزيع لو اخذت على عاتقها توزيع الكتاب ، مع الصحف والمجلات التى تقوم على توزيعها ، ماذا يضرها لو تعاملت مع الكتب التى تتكرم وتقبل توزيعها بصدق ، خاصة وانها تعمل في مهنة من اشرف المهن ، وهى توزيع العلم والمعرفة على الناس ؟

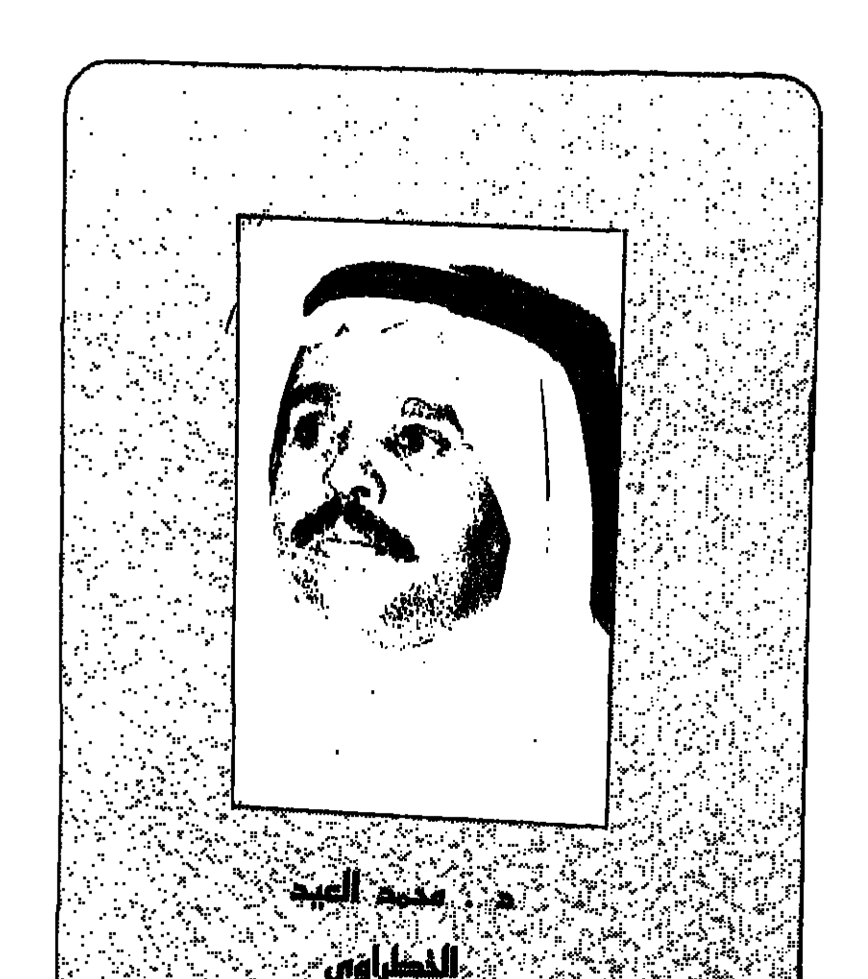
ان احدا لا يطلب ان يكون التوزيع مجانا ، لكن لابد من ان تكون هذه الدور عونا للمؤلف ، لا عونا عليه ، خاصة اذا كان هذا المؤلف من الشباب الذى يبحث عن طريق له في عالم الكتابة والتاليف ، فلا تاخذ منه عمولة كبيرة ولا تهمل كتبه ، ولا تهمل رد حقوقه ان وزعت هذه الكتب . ان العديد من دور النشر في العالم تفعل ذلك ، الا عندنا ، ولذلك لا نستغرب اذا لم نجد كتابا محليا ، صادرا في جدة او في الرياض ، فهذا هو واقع الحال وتغييره بات من المحال !!

وبطبيعة الحال لم يحلم احد ، في هذا الوضع التوزيعى المتردي ، ان تخرج كتبنا الى العالم العربى او الاجنبى ، طالما هى حبيسة في مقرها ، بفضل جهود بعض دور النشر والتوزيع التى اعماها المال حتى باتت تتعامل مع المعرفة وكانها تتعامل مع شحنات استهلاكية !!

ان جميع دور النشر والتوزيع المحلية تتحمل وزر قتل الكتاب المحلى بطريقة او اخرى ، ومن لديه دفاع فليتفضل لعل له عذرا ونحن نلوم ؟!

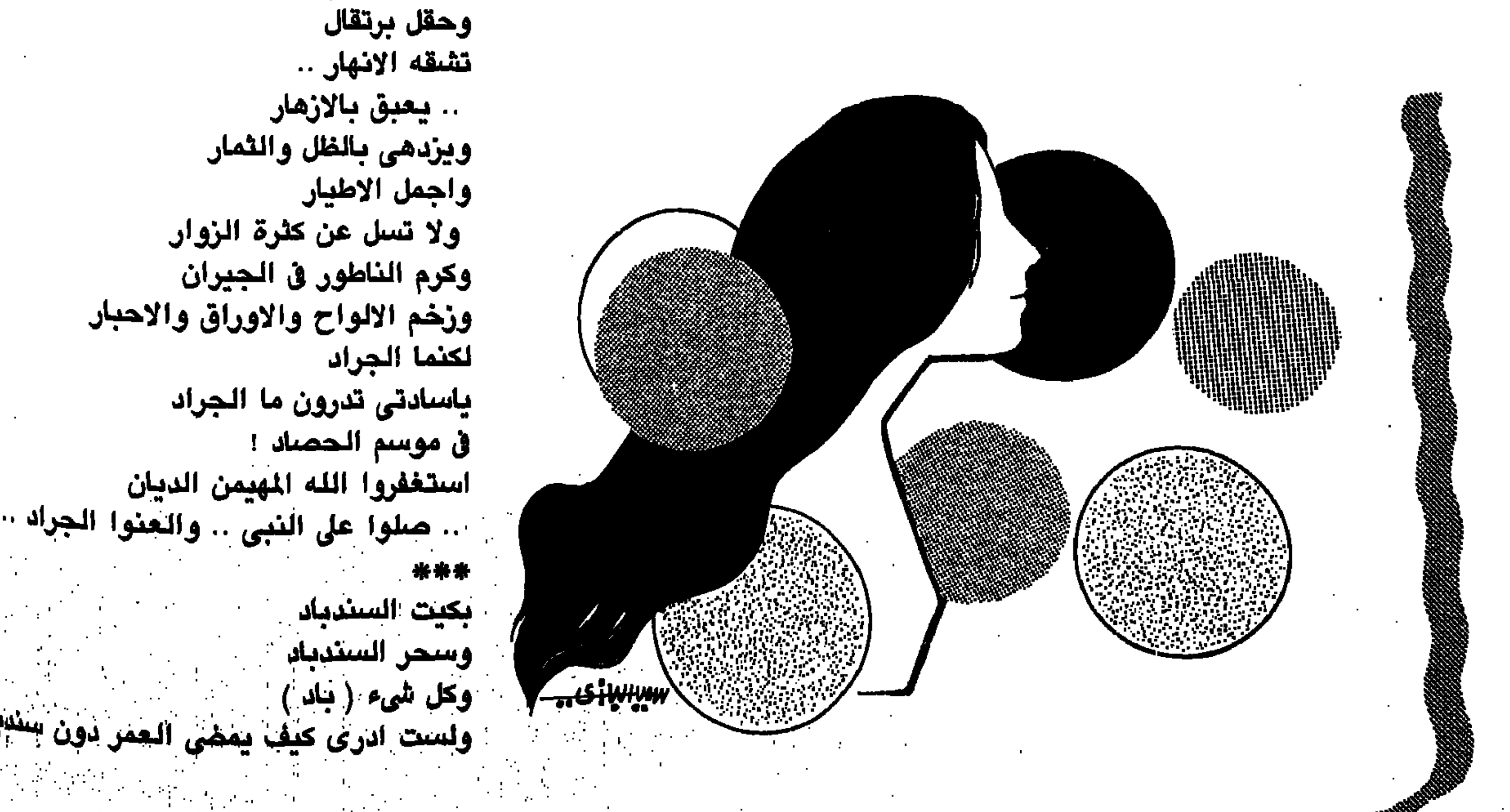


أغنية للريح



د . محمد العيد الخطراوي

محارة انا على الشواطىء الكثيبة
اغنية ارهقها السفر
مزقها التطواف فى مهاجع الغجر
ومات فى اصدائها الحوار
كنجمة موءودة فى رحم الفضاء
وبسمة مسفوحة على اطلال ارم
وغيمة مجروحة العثنون
تلهو بها عواصف الرياح
فى ماتم الافراح
***
رايت السندباد
مختزنا فى علبة مطلية بالقار
تباع فى المزاد
ورجلا بحار
يبكى بقايا المركب المشروخ
والشاطىء المنهار
والسبعة البحار ..
وفى يديه خوذة تموت
وعين عنكبوت
ورجل ضفدع عجوز
كانت لها حكاية فى جزر المرجان
وراوى الاخبار
يهدهد السمار
بقصة البخور واللبان
وبلد الادغال
ومواطن الاقزام
يقول : كان الحر فى (الشمال) يبلغ السبعين
وكان شرلمان
والخط لغز ساحر دجال
وكان فى (الجنوب)
لقومنا مزارع حسان
وحقل برتقال
تشقه الانهار ..
.. يعبق بالازهار
ويزدهى بالظل والثمار
واجمل الاطيار
ولا تسل عن كثرة الزوار
وكرم الناطور فى الجيران
وزخم الالواح والاوراق والاحبار
لكنما الجراد
ياسادتى تدرون ما الجراد
فى موسم الحصاد !
استغفروا الله المهيمن الديان
.. صلوا على النبى .. والعنوا الجراد ..
***
بكيت السندباد
وسحر السندباد
وكل شىء (باد)
ولست ادرى كيف يمضى العمر دون سندباد



ثــروة البحر الأحمر المرجانية

يسمونه قنفذ البحر الابيض ، لكنه تشكيل مرجانى بديع

فروع واغصان واوراق مرجانية تحت سطح البحر .

● خاص لـ « الاربعاء » :

واشنطن : خلال السنوات الثلاث الماضية قفزت ينبع الى مصاف الموانىء ذات الاهمية العالمية .

مشاريع الهيئة الملكية للجبيل وينبع ، بما فى ذلك ينبع الصناعية وخط انابيب الشرق والغرب ، ومصافى البترول ، والصناعات البتروكيماوية .

واهتمام العالم بينبع شمل تاريخها ، وعاداتها ، وجمالها ، ماهو على سطح الارض ، وماهو تحت سطح البحر .

المصور والغطاس الامريكى الشاب « سكوت مودى » قضى اسبوعا تحت سطح البحر فى منطقة ينبع يلتقط صورا غاية فى الجمال .

الكاميرا تصور الجمال تحت سطح البحر فى ينبع



هذه ليست انابيب فخارية ، انما تشكيلات مرجانية

زهور البحر البيضاء ، مرجان وليس نباتا

■ ■ حديث مع الشيخ محمد الغزالي

ليس معنى التجديد فى الاسلام .. الاتيان بجديد يخالف الاصل انما هو ازالة ما علق بالاسلام من خرافات وبدع

● تونس ـ مكتب « المدينة »
هل من الضروري ان نقدم الى القراء محدثنا هذا اليوم ؟ انه الداعية المسلم الشيخ محمد الغزالي اسمه اصبح على كل لسان في الوطن العربي .. وتصريحاته الصحفية اصبحت كثيرة وتقل الايام التي لا نرى فيها الاستاذ محمد الغزالي يتخذ موقفا اسلاميا في شؤون هذه الدنيا ..

التقينا به في تونس اثناء مؤتمر العلامة محمد الطاهر بن عاشور طلبنا منه لقاء صحفيا لجريدة « المدينة » فقبل مسرورا في حين انه رفض لقاءات كثيرة اخرى لكثرة مشاغله في هذا المؤتمر واعلمنا بانه يعرف جريدة « المدينة » جيدا وهو يحترم اتجاهها الفكري المتطور والتزامها بخدمة الامة الاسلامية ..




الشيخ محمد الغزالي

كنا أمة واحدة والاستعمار صنع منا امما متدابرة متناحرة

اجرى الحديث : محمد بن رجب

سألناه في البداية .

● يتحدث المسلمون كثيرا في السنوات الاخيرة عن قضية التجديد في الاسلام فكيف تفهمون هذه القضية ؟

ـ قال : التجديد قضية دينية وتاريخية في عالمنا الاسلامي الكبير وليس معنى التجديد الاتيان بجديد يخالف الاصل او يغير حقيقته وانما المقصود بالتجديد ازالة ما علق بالاصل من خرافات وبدع واوهام عكرت صفوه ، وشوهت صورته ، وقد ضربت المثل بالتجديد بهذا المعنى بانه يشبه الماء ينزل من السماء نقيا سائغا للشاربين ، وبعد ان يختلط بالارض يحمل من القذى والاملاح والاتربة ما يجعل تناوله ضارا الا اذا نقي وعاد الى أصله ..

فالدين يأتي من عند الله سهلا ، سمحا ، ضامنا للعدالة فاذا ناس يدخلون فيه باهوائهم وارائهم ليتحول الدين من نقائه السماوي الى خليط اخر من الشهوات والخرافات لا تكفل مصلحة ولا تحقق عدالة وعمل المجددين والحالة هذه ازالة الشوائب واعادة الاصل الى حقيقته الالهية دون زيادة ولا نقص وربما يرتدي الانسان ثوبا نقيا رائقا يعجب الناظرين ولكنه مع طول اللبس وكثرة الاستعمال يتسخ او يتخرق فهل يترك الانسان ملبسه على هذا النحو ، انه يعمل على غسله لازالة الكدر عنه واعادته وضيئا كما كان ..

هذا هو عمل المجددين في الاسلام من ناحية ومن ناحية اخرى قد تتغير الوسائل التي تحقق الاهداف الاسلامية فمثلا « الشورى » مبدأ اسلامي طبق اول ما طبق في انتخاب ابي بكر في سقيفة بني ساعدة ..

وقد حارب الاسلام الفقر واوجد له من النفقات والصدقات ما يزيله ويمنع عن العامة بلاءه ، فهل اذا كثرت الجماهير وتعقدت القضايا واتسعت حاجات الناس تبقى الصدقات والنفقات على صورتها القديمة من يد تعطي واخرى تأخذ . ام يمكن ضبط الاوضاع الاقتصادية بحيث تكون الدولة مسؤولة عن حماية كل اسرة . ومسؤولة عن كفالة الطفولة وعن منع التسول وعن تدريب كل يد على العمل الذي تتقنه فالتجديد هنا يكون باقتراح الوسائل العلمية والاجتماعية والادارية التي تحقق الاهداف الاسلامية فلا يكون الدين شعارات فحسب انما يتحول الدين الى نظام وانتاج وقد لاحظنا ان مجددي العصر الماضي كجمال الدين الافغاني ومحمد عبده ، أو مجددي العصر الحاضر كحسن البنا وابن باديس ما اتوا من عندهم بالجديد ، انما تدخلوا كما ذكرنا اما بمحو ما التصق بالاسلام من اوهام او باختراع وسائل او قبول وسائل اكتشفها غيرنا لضبط الصورة وجعل الامة محصنة ضد الاستبداد والفوضى

● هل نحتاج نحن الى تجديد في هذا اليوم ؟

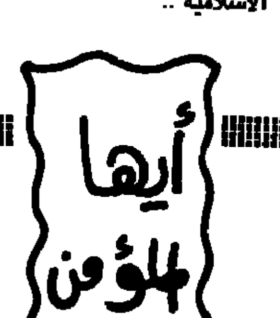
ـ نحن نحتاج الى ثورة تجديدية ووسائلها اليوم متوفرة بكثرة العلماء والفقهاء وما ينقصنا الا الارادة من اجل توحيد الامة الاسلامية الممزقة بالف سبب وسبب ..

● يرى البعض ان مشكلتنا ليست دينية انما هي اساسا تربوية ؟

ـ نعم التربية هي اساس التغيير وضمان تحقيق التجديد وعلينا ان نعتمد الاسلام في تربية الاجيال الصاعدة حتى تكون قادرة على تجديد الفكر وتطويره وتقوية الجانب الاسلامي ..

● هل هناك مشكلة بين الدين ومشاغل هذه الحياة المتمردة بالسرعة والعلم والالكترونيك ؟

ـ لا توجد مشكلة تماما فالاسلام صالح لكل عصر . ومصر ، ويمكن ايجاد حل لكل المشكلات العويصة التي يطرحها العصر الحديث ..



أتريد ان تظلك الملائكة وتدعو لك ؟

بقلم المحامي / يوسف الدغفق

دائما يلتمس المؤمن فعل الخير ويلتمس ما يقربه الى الله زلفى .. فكل فعل خير او عمل صالح يزيده ايمانا ، والايمان يهدي الى الجنة لان المؤمن دائما قلبه عامر به اي بالايمان لا يحدثه قلبه الا الى البر والخير والاحسان ويدفعه اليه ..

وان الذي يقضي حوائج المسلمين ويمشي فيها حتى يثبتها تظله الملائكة وتدعوا له وتصلي له كما اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم بذلك . فعن ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهما قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من مشى في حاجة اخيه حتى يثبتها له اظله الله عز وجل بخمسة وسبعين الف ملك يصلون له ويدعون له ان كان صباحا حتى يمس وان كان مساء ، حتى يصبح ولا يرفع قدما ، الا حط الله عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة ، رواه ابو الشيخ وابن حبان وغيره ..

ايها المؤمن اتريد ان يعينك الله ؟ فان الله يعين من اعان عباده واعان المؤمن اخاه ومن يعنه الله لا يحتاج .. فاسرع الى عون اخيك كي تنال مكرمة الله باعانته اياك .. كما ابلغ النبي صلى الله عليه وسلم بذلك .. فعن (زيد بن ثابت رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ، لا يزال الله في حاجة العبد مادام في حاجة اخيه ، رواه الطبراني ورواته ثقات ..

وان من بركة قضاء الحاجة ان المقضى له حاجته يشفع لمن قضى له يوم القيامة فيستجيب الله له وهذا سبب يجعل ذوي الهمم المؤمنة تحث نفسها الى قضاء حوائج اخوانهم كي ينالوا الشفاعة بالجنة فعن انس رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج خلق من اهل النار فيمر الرجل بالرجل من اهل الجنة فيقول : يا فلان اما تعرف[illegible] فيقول : انا الذي استوهبت[illegible] وضوءا فوهبت لك فيشفع[illegible] ويمر الرجل فيقول : يا [illegible] اما تعرفني ؟ فيقول : [illegible] انت ؟ فيقول انا الذي بعثت[illegible] في حاجة كذا وكذا فقضيتها[illegible] فيشفع له فيه ، رواه ابن [illegible] الدنيا وابن [illegible] والاصبهاني ..

وهنا مطمع كبير يستر[illegible] انتباه الراغبين في الخير [illegible]

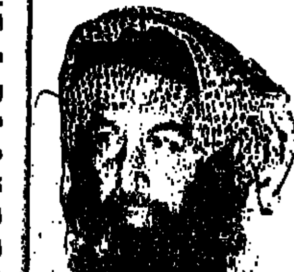
الجنة ، من مشى في حاجة اخيه كتب الله له سبعين حسنة بكل خطوة وحط عنه سبعين سيئة وان مات دون قضاء حاجة اخيه دخل الجنة فان قضاها خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ».. كما روى ذلك ابن ابي الدنيا والاصبهاني عن انس رضي الله عنه ..

وان الصدقه باب واسع مندوب اليها . فان لم يجد المؤمن ما يتصدق به يعين ذا الحاجة فان لم يفعل يامر بالمعروف او الخير .. فان لم يفعل يمسك عن الشر .. فكن يا اخي المسلم مفتاحا للخير مغلاقا للشر تنل الاجر الكبير والثواب العظيم .. فعن (ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : على كل مسلم صدقه .. قيل : ارايت ان لم يجد ؟ قال : يعمل بيديه لينفع نفسه ويتصدق قال : ارايت ان لم يستطع ؟ قال : يعين ذا الحاجة الملهوف قال : قيل له : ارايت ان لم يستطع ؟ قال : يامر بالمعروف او الخير . قال : ارايت ان لم يفعل ؟ قال : يمسك عن الشر فانها صدقة رواه البخاري ومسلم ..

وان قضاء الحاجة وخدمة الاخوان تكون خيرا من عبادة العابد الذي لا ينفع الاخرين .. فلا يكون الانسان كسولا .. خنوعا فاليد العليا خير من اليد السفلى .. فعن (ابي قلابه ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قدموا يثنون على صاحب لهم خيرا) قالوا : ما رأينا مثل فلان هذا قط ما كان في مسير الا كان في قراءة ولا نزلنا في منزل الا كان في صلاة .. قال : فمن كان يكفيه ضيعته حتى ذكر ومن كان يعلف جملة او دابته ؟ قالوا : نحن .. قال : فكلكم خير منه . رواه ابو داود ..

وان هم المؤمنين او غايتهم ان يعبروا الصراط يوم القيامة ويفوزوا بالجنه وذلك بان يستعد المؤمن لها بفعل الخير والواجب وترك المحرم ومن ذلك ان يشفع المؤمن لاخيه عند السلطان شفاعة خير وحق ليسهل امره وكذلك ادخال السرور على اخيه المسلم وما يفعل هذه الاشياء الا بدافع الايمان والثواب من الله .. وحرى بهذا المؤمن الا يقصر في الواجب ولا ينهمك في المحرم فعن (عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وصل لاخيه المسلم الى ذي سلطان في مبلغ براو تيسير عسير اعانه الله على اجازة الصراط يوم القيامة عند دحض الاقدام .. رواه الطبراني في الصغير والاوسط وابن حبان في صحيحه ورواه الطبراني في الصغير والاوسط من حديث ابي الدرداء ولفظه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان وصله لاخيه الى ذي سلطان في مبلغ بر او ادخال سرور رفعه الله في الدرجات العلى من الجنة ..

وفقنا اللهم في ادخال السرور في نفوس اخواننا واعاننا على قضاء حوائجهم .. آمين ..



المستدرك !؟ ٤

بقلم : ابوتراب الظاهري

قال ابو تراب :
وقع عندي في النظر ما كتبه محمد الشيخي حول الجن بهذه الجريدة « المدينة » ١٥/٤/١٤٠٦هـ ولم استنكر معظم ما كتبه اعني تلبس الجن بدن الادمي ، وعلاجه بالقران ..
الا انه استوقفتني منه كلمة في تفسير قوله تعالى : « يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان » ..
قال : والسلطان هو العلم ، انتهى المقصود من عبارته ..

قال ابو تراب : ...
وهذا تفسير عصري منذ نشأت الصواريخ ، والذي يستقر اليه القلب هو ما قاله ابن القيم في البدائع : ان الله يقول : لا تنفذون الا بسلطاني وسيطرتي وقوتي وقهري فانتم لا حول لكم ولا قوة الا بي ..
ورايت الالوسي لينا في تفسيره (ج ٩ ص ١١٢) حيث قال : تعرجون إليها بافكاركم ، قال : وفي مباني المقام مالا يخفى ..
واذا رايت ابن كثير (ج ٤ ص ٢٧٤) وجدته فسره (بأمر الله) وهو مجمل ماقي الطبري (ج ٢٧ ص ٧٩) قال .
قال بعضهم : معنى ذلك ان استطعتم ان تجوزوا اطراف السموات والارض فتعجزوا ربكم حتى لا يقدر عليكم فجوزوا ذلك ، فانكم لا تجوزونه إلا بسلطان من ربكم . ويقال لهم ذلك يوم القيامة ، واورد فيه رواية الضحاك بن مزاحم .
وقال آخرون : معنى ذلك ان استطعتم أن تنفذوا هاربين من الموت فهو مدرككم ، ولا ينفعكم هربكم منه ، واورد فيه انهم في سلطان الله ..
وقال آخرون : إن استطعتم ذلك فاعلموا وأورد فيه عن ابن عباس
قال : ولن تعلموه الا بسلطان يعني ببينة
وقال آخرون : اي لا تخرجون من سلطاني ، واورد فيه عن ابن عباس
[illegible] من عكرمة ومجاهد [illegible] لا تنفذون الا بملك وليس لكم ملك [illegible]
قال الطبري : واولى الاقوال بالصواب من قال في ذلك [illegible] انه حجة وبينة ، لأن ذلك هو معنى السلطان في كلام العرب [illegible] يدخل في الحجة ..
قال ابو تراب : فالمسالة هنا مسالة سلطنة الخالق على الخلق لا مسالة علم الصواريخ فاين صاحبنا ؟

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية
قضايا اسلامية
قضايا اسلامية
قضايا اسلامية
قضايا اسلامية
قضايا اسلامية

من صفات المؤمنين :

حسن الخلق

من المعلوم ان كل انسان جاهل بعيوب نفسه ، فاذا جاهد نفسه ادنى مجاهدة استطاع ان يترك فواحش المعاصي ، ومتى يظن بنفسه انه قد هذبها ، وحسن خلقه ، واستغنى عن المجاهدة ، فلابد من ايضاح علامة حسن الخلق . فان حسن الخلق هو الايمان ، وسوء الخلق هو النفاق .

هذا وقد ذكر الله تبارك وتعالى صفات المؤمنين والمنافقين في كتابه وهي بجملتها ثمرة حسن الخلق ، وسوء الخلق .

ولك امثلة على ذلك في حسن الخلق ، قال الله تبارك وتعالى : (قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون ، والذين هم عن اللغو معرضون ، والذين هم للزكاة فاعلون ، والذين هم لفروجهم حافظون ، الا على ازواجهم او ماملكت ايمانهم فانهم غير ملومين ، فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون ، والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون ، والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون ، الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون) المؤمنون (١ ـ ١١) .

وقال عز وجل ، التائبون ، العابدون ، الحامدون ، السائحون ، الراكعون الساجدون ، الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر ، والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين) التوبة (١١٢) .

وقال تعالى : « إنما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم ، واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون ، الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ، اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم » الانفال (٢ ـ ٤) . وقال تعالى ايضا : « وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا ، واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما » الفرقان (٦٣) .

فمن شك في حاله ، واشكل عليه ، فليعرض نفسه على هذه الايات ، فهي المقياس وهي الدواء للاعوجاج . فوجود جميع الصفات علامة حسن الخلق ، وفقد جميعها علامة سوء الخلق ، ووجود بعضها دون بعض يدل على البعض دون البعض ، فليشتغل بتحصيل مافقده ، وحفظ ماوجده .



وقد وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن بصفات كثيرة ، واشار بجميعها الى محاسن الاخلاق فقال : « لايؤمن احدكم حتى يحب لاخيه مايحب لنفسه » رواه البخاري ومسلم .

وقال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت » وذكر ان صفات المؤمنين هي حسن الخلق فقال صلى الله عليه وسلم : « اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم اخلاقا » ..

واول مايمتحن به حسن الخلق الصبر على الاذى ، واحتمال الجفاء ، فقد ورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما يمشي ومعه انس رضي الله عنه ، فادركه اعرابي فجذبه جذبا شديدا ، وكان عليه برد نجراني غليظ الحاشية ، فقال انس رضي الله عنه : حتى نظرت الى عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اثرت فيه حاشية البرد من شدة جذبه ، فقال : يامحمد ، هب لي من مال الله الذي عندك ، فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وضحك ، ثم امر باعطائه » رواه البخاري ومسلم .

فلا ينبغي ان يغتر المرء بنفسه فيظن بها حسن الخلق ، بل ان يشتغل بالمجاهدة الى ان يبلغ درجة حسن الخلق ، فانها درجة رفيعة لا ينالها الا المقربون والصديقون .

أعلام الصحابة



بقلم : محمد على مغربى

على بن أبى طالب

حلقة ٢٤

ذكرنا في خبر مقتل محمد بن ابى بكر روايتين الاولى عن ابى مخنف وفيها ان محمد بن ابى بكر بعد ان تفرق عنه اصحابه وبعد هزيمة الجيش الذى كان يقوده كنانة بن بشر خرج يمشى في الطريق حتى انتهى الى خربة في ناحية الطريق فاوى اليها ، وسار عمرو بن العاص الى مصر حتى دخل الفسطاط .

مقتل محمد ابن ابى بكر

ولكن معاوية بن خديج خرج في طلب محمد بن ابى بكر حتى انتهى الى علوج في قارعة الطريق فسالهم هل مر بكم احمد تنكرونه فقال احدهم لا والله الا انى دخلت الخربة فاذا انا برجل فيها جالس . فقال ابن خديج هو هو ورب الكعبة فانطلقوا يركضون حتى دخلوا عليه فاستخرجوه وقد كاد يموت عطشا . فاقبلوا به نحو فسطاط مصر ، قال ووثب اخوه عبدالرحمن بن ابى بكر الى عمرو بن العاص وكان في جنده فقال : اتقتل اخي صبرا ؟ ابعث الى معاوية بن خديج فانهه فبعث اليه عمرو بن العاص يامره ان ياتيه بمحمد بن ابى بكر فقال معاوية . اكذاك قتلتم كنانة بن بشر واخلى انا عن محمد بن ابى بكر هيهات اكفاركم خير من اولئكم ام لكم براءة في الزبر .

فقال لهم محمد بن ابى بكر اسقوني من الماء .

فقال له معاوية بن خديج لا سقاه الله ان سقاك قطرة ابدا انكم منعتم عثمان ان يشرب الماء حتى قتلتموه صائما محرما فتلقاه الله بالرحيق المختوم ، والله لاقتلنك يا ابن ابى بكر فيسقيك الله الحجيم الغساق .

قال له محمد بن ابى بكر يا ابن اليهودية النساجة ليس ذلك اليك والى من ذكرت انما ذلك الى الله عز وجل يسقي اولياءه . ويظمىء اعداءه انت وضرباؤك ومن تولاه . اما والله لو كان سيفي في يدي ما بلغتم مني هذا .

قال معاوية اتدرى ما اصنع بك ادخلك في جوف حمار ثم احرقه عليك بالنار .

فقال له محمد ان فعلتم بي ذلك فطالما فعل ذلك باولياء الله واني لارجو هذه النار التي تحرقني بها ان يجعلها الله علي بردا وسلاما كما جعلها على خليله ابراهيم . وان يجعلها عليك وعلى اوليائك كما جعلها على نمرود واوليائه . ان الله يحرقك ومن ذكرته قبل . وامامك يعني معاوية وهذا واشار الى عمرو بن العاص بنار تلظى عليكم كلما خبت زادها الله سعيرا .

قال معاوية . اني انما اقتلك بعثمان .

قال له محمد : وما انت وعثمان ؟ ان عثمان عمل بالجور ، ونبذ حكم القرآن . وقد قال الله تعالى (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون) فنقمنا ذلك عليه فقتلناه وحسنت انت له ذلك ونظراؤك فقد برانا الله ان شاء الله من ذنبه وانت شريكة في اثمه وعظم ذنبه . وجاعلك على مثاله .

قال الراوى : فغضب معاوية بن خديج فقدمه فقتله ثم القاه في جيفة حمار ثم احرقه بالنار .

فلما بلغ ذلك عائشة جزعت عليه جزعا شديدا وقنتت عليه في دبر الصلاة تدعو على معاوية وعمرو ثم قبضت عيال محمد اليها فكان القاسم بن محمد بن ابى بكر في عيالها (١) .

هذه هي الرواية التي اوردها الطبرى عن ابى مخنف وقد تجاوزنا عما ورد فيها من الرسائل التي ارسلها معاوية وعمرو بن العاص الى محمد بن ابى بكر والرسائل التي دارت بين محمد بن ابى بكر وعلى رضى الله عنه بعد اطلاعه على الرسائل التي بعثها اليه محمد بن ابى بكر ، تجاوزنا عن ذكر هذه الرسائل وماورد فيها تجنبا للاطالة اولا ، واقتناعا بان ماورد في رسالة على رضى الله عنه الى محمد بن ابى بكر من وصف منكر لمعاوية وعمرو بن العاص لايمكن ان يصدر عنه وانما هو مكذوب عليه .

ولكن الامر الذى يلفت النظر في رواية ابى مخنف والذى نكتب هذا التعليق بسببه هو ماورد عن وضع جثة محمد بن ابى بكر بعد قتله في جوف حمار ثم تحريقه بالنار ، الامر الذى يجعل هذه الرواية مشكوكا فيها فان معاوية بن خديج من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه حديثا اورده ابن الاثير في اسد الغابة كما اورد ترجمته فيها وجاء في هذه الترجمة انه غزا افريقية ثلاث مرات فاصيبت عينه في احداها وقيل غزا الحبشة مع ابن ابى سرح فاصيبت عينه هناك .

وقد ورد في هذه الترجمة كذلك عن عبدالله بن شماسة الهبرى قال دخلنا على عائشة فسالتنا كيف كان اميركم في غزاتكم . تعني معاوية بن خديج فقالوا مانقمنا عليه شيئا واثنوا عليه خيرا قالوا : ان هلك بعير اخلف بعيرا ، وان هلك فرس اخلف فرسا ، وان ابق خادم اخلف خادما .

فقالت عائشة استغفر الله . ان كنت لا بغضبه من انه قتل اخي وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . اللهم من رفق بامتي فارفق به ، ومن شق عليهم فاشقق عليه .

قال ابن الاثير وكان معاوية بن خديج - محله بمصر عظيما .. وجاء في هذه الترجمة كذلك انه قتل محمد بن ابى بكر بامر عمرو بن العاص (٢) .

وبالتامل في نص هذه الرواية نجد تناقضا واضحا ، فالرواية تقول ان عبدالرحمن بن ابى بكر كان في جيش عمرو بن العاص وهو امر مستبعد لان هذا الجيش يغزو مصر التي يحكمها اخوه محمد بن ابى بكر ، وبافتراض صحة ذلك نجد عبدالرحمن بن ابى بكر يثب الى عمرو بن العاص ويخاطبه قائلا : اتقتل اخي صبرا ؟ ثم يردف ابعث الى معاوية بن خديج فانهه ، ويستجيب عمرو لطلب عبدالرحمن بن ابى بكر فيبعث الى معاوية بن خديج يامره ان ياتيه بمحمد بن ابى بكر . ولكن معاوية يرفض طلب عمرو بن العاص وهو قائد الجيش كله ووالي مصر ويقول اكذاك قتلتم كنانة بن بشر واخلى انا عن محمد بن ابى بكر ، هيهات ثم تدور المحاورة التي اوردتها الرواية بين محمد بن ابى بكر وبين معاوية بطلب الماء فيمنع عنه الماء ، ولا تنس الرواية ان تذكر عن عثمان انه عمل بالجور ونبذ حكم القرآن فقتلناه .

ثم يهدد معاوية بن خديج محمد بن ابى بكر ان يضعه في جوف حمار ويحرقه بالنار فيقول محمد بن ابى بكر ان الله يحرقك ومن ذكرته قبل - اى عثمان - وامامك يعني معاوية وهذا واشار الى عمرو بن العاص . والرواية تنص على ان عمرو كان بالفسطاط وارسل الى معاوية بن خديج في ارض المعركة من ياتيه بمحمد بن ابى بكر والمحاورة بين محمد بن ابى بكر ومعاوية تمت بعيدا عن الفسطاط في ارض المعركة التي حددها المؤرخون بالمسناة - فكيف يشير محمد بن ابى بكر الى عمرو بن العاص بقوله هذا وكانه يشترك في هذه المحاورة التي تمت بين معاوية وبين محمد بن ابى بكر ؟

هي اذا رواية موضوعة قصد منها اظهار معاوية بن خديج وهو يمثل بجثة محمد بن ابى بكر فيضعها في جوف حمار ثم يحرقها بالنار وهو امر لايقره الاسلام ، ولايمكن ان يصدر عن صحابي جليل له ماض عظيم في الفتح

وقد اوردنا سؤال عائشة رضى الله عنها وثناء المجاهدين الذين كان اميرهم في غزاتهم وقول عائشة بعد ذلك استغفر الله ان كنت لا بغضه لانه قتل اخي ، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم من رفق بامتي فارفق به ، ومن شق عليهم فاشقق عليه . فلو كان ماوردته رواية ابى مخنف صحيحا لذكرت عائشة رضى الله تعالى عنها انه حرق جثة اخيها ووضعها في جوف حمار ولكنها قالت ان كنت لابغضه لانه قتل اخي ، ولم تذكر شيئا اخر .

ولهذا فان الرواية الصحيحة هي التي اوردها الطبرى نقلا عن الواقدى والتي جاء فيها ان محمد بن ابى بكر بعد هزيمة جيشه وتفرق جنده اختبا عند جبلة بن مسروق فدل عليه معاوية بن خديج فاحاط به فخرج محمد فقاتل حتى قتل (٣) هذه هي الرواية الصحيحة فيما ارى والله اعلم .

على يكتب لمحمد بن ابى بكر بعد وفاة الاشتر

كتب ابن الاثير يقول .

ولما بلغ محمد بن ابى بكر انفاذ الاشتر شق عليه فكتب اليه على

اما بعد فقد بلغني موجدتك من تسريحي الاشتر الى عملك ، واني لم افعل ذلك استبطاء لك في الجهاد ولا ازدياد مني لك في الجد ، ولو نزعت ماتحت يدك لوليتك ماهو ايسر عليك مؤونة ، واعجب اليك ولاية . ثم قال على : ان الرجل الذى كنت وليته امر مصر كان لنا نصيحا وعلى عدونا شديدا وقد استكمل ايامه ولاقى حمامه ونحن عنه راضون الى اخر ماجاء في هذا الكتاب (٤) . لقد وصف على رضى الله عنه وفاة الاشتر بانه قد استكمل ايامه ولاقى حمامه . فلو كان مايقال عن ان معاوية دس له السم صحيحا الكان يكون وصف على لهذه الوفاة بهذا الاسلوب ام انه كان يتطرق الى ذكر هذه الميتة المدبرة فيذكر من امرها ويشير الى التدبير فيها . وهذا دليل قوى على ان ميتة الاشتر كانت ميتة طبيعية لم يدس له فيها السم بتدبير معاوية كما تقول المتقولون .

ويقول ابن كثير في هذه الواقعة مايلي :

وقد ذكر ابن جرير - الطبرى - في تاريخه ان معاوية كان قد تقدم الى هذا الرجل - الخانسار - ان يحتال على الاشتر ليقتله ووعده على ذلك بامور ففعل ذلك وفي هذا نظرا الخ . (٥) .

مقتل محمد بن ابى حذيفة

اختلفت الروايات في تاريخ مقتل محمد بن ابى حذيفة وهو محمد بن ابى حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وقد كان من المؤلبين على عثمان رضى الله تعالى عنه هو ومحمد بن ابى بكر (٦) وكان محمد بن ابى حذيفة من قرابة عثمان رضى الله تعالى عنه وقد ضمه اليه بعد استشهاد ابيه فكان في بيته ثم ساله ان يوليه ولاية فلم يوله عثمان لانه لم يكن اهلا للولاية فاستاذنه في الخروج من المدينة فاذن له واعانه ولكنه نقم على عثمان رضى الله عنه ان لم يستجب لطلبه فكان من اقوى المؤلبين عليه وقد كان هو ومحمد بن ابى بكر في مصر ، فلما جاء عبدالله بن سبأ الى مصر وجد فيهما عونا له ثم سار محمد بن ابى بكر مع من سار من الثائرين الى المدينة وبقى محمد بن ابى حذيفة بمصر .

يقول الواقدى ان محمد بن ابى بكر قتل في سنة ٣٦ للهجرة ، وكان سبب قتله ان معاوية وعمرو سارا اليه وهو بمصر قد ضبطها فنزلا بعين شمس فعالجا الدخول فلم يقدرا عليه ، فخدعا محمد بن ابى حذيفة على ان يخرج في الف رجل الى العريش فخرج وخلف الحكم بن الصلت على مصر فلما خرج محمد بن ابى حذيفة الى العريش تحصن . وجاء عمرو فنصب المجانيق حتى نزل في الثلاثين من اصحابه فاخذوا فقتلوا قال وذاك قبل ان يبعث على الى مصر قيس بن سعد (٧) .

هذه هي رواية الواقدى كما اوردها الطبرى وهي في نظرى لا تستقيم فمعاوية وعمرو لم يذهبا الى مصر للغزو في سنة ٣٦ للهجرة ولم يفكر معاوية في غزو مصر الا بعد صفين وبعد الحكمين اللذين اجتمعا في رمضان من عام سبع وثلاثين فارسل عمرو بن العاص الى مصر لقتال محمد بن ابى بكر في سنة ثمان وثلاثين كما هو ثابت في المؤلفات التاريخية .

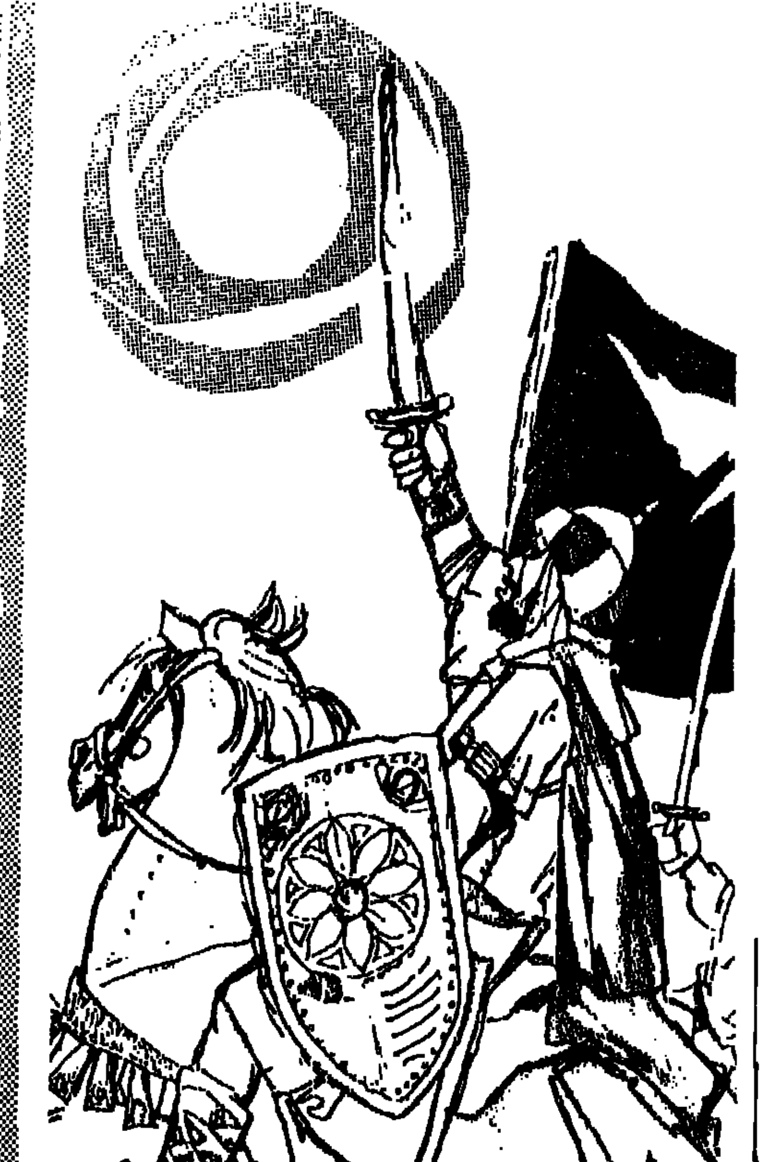
الرواية الثانية في مقتل محمد بن ابى حذيفة

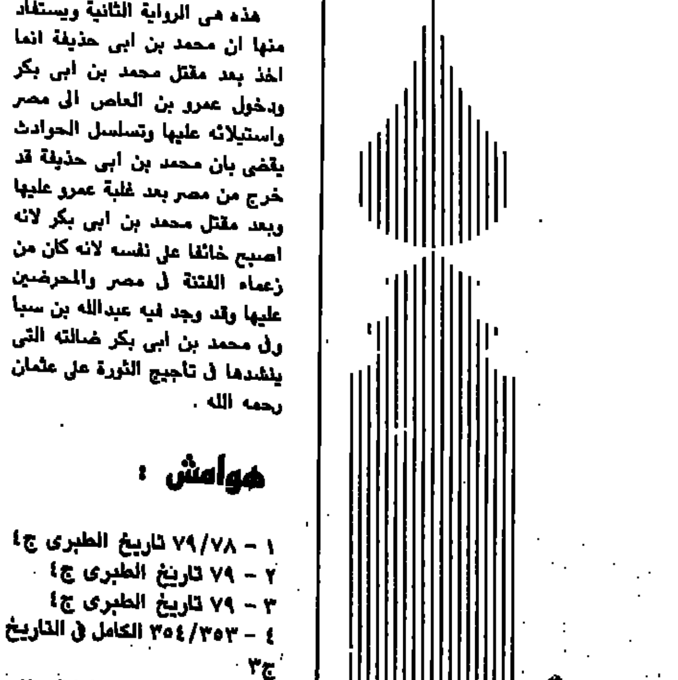
وقد اورد الطبرى كذلك الرواية الثانية في مقتل محمد بن ابى حذيفة منسوبة الى هشام بن محمد الكلبى وقد ذكر ان محمد بن ابى حذيفة انما اخذ بعد ان قتل محمد بن ابى بكر ودخل عمرو بن العاص مصر وغلب عليها وزعم ان عمرو لما دخل هو واصحابه مصر اصابوا محمد بن ابى حذيفة فبعثوا به الى معاوية وهو بفلسطين فحبسه في سجن له فمكث فيه غير كثير ، ثم انه هرب من السجن وكان ابن خال معاوية فأرى معاوية الناس انه قد كره انفلاته . فقال لاهل الشام من يطلبه قال وقد كان معاوية يحب فيما يرون ان ينجو . فقال رجل من خثعم يقال له عبدالله بن عمرو بن ظلام ، وكان رجلا شجاعا وكان عثمانيا انا اطلبه . فخرج في حاله حتى لحقه بارض البلقاء بحوران وقد دخل في غار هناك فجاءت حمر تدخله وقد اصابها المطر فلما رات الحمر الرجل في الغار فزعت فنفرت فقال حصادون كانوا قريبا من الغار والله ان لنفر هذه الحمر من الغار لشانا فذهبوا لينظروا فاذا هم به فخرجوا ويوافقهم عبدالله بن عمرو بن ظلام الخثعمى فسالهم عنه ووصفه لهم فقالوا هاهو ذا في الغار قال فجاء حتى استخرجه وكره ان يرجعه الى معاوية فيخلى سبيله فضرب عنقه (٨) .

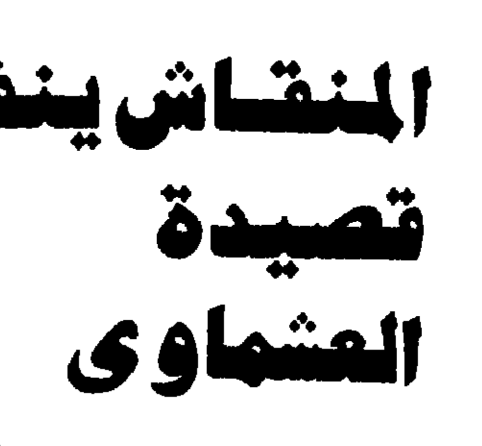
هذه هي الرواية الثانية ويستفاد منها ان محمد بن ابى حذيفة انما اخذ بعد مقتل محمد بن ابى بكر ودخول عمرو بن العاص الى مصر واستيلائه عليها وتسلسل الحوادث يقضي بان محمد بن ابى حذيفة قد خرج من مصر بعد غلبة عمرو عليها وبعد مقتل محمد بن ابى بكر لانه اصبح خائفا على نفسه لانه كان من زعماء الفتنة في مصر والمحرضين عليها وقد وجد فيه عبدالله بن سبأ وفي محمد بن ابى بكر ضالته التي ينشدها في تاجيج الثورة على عثمان رحمه الله .

هوامش :

١ - ٧٨/٧٩ تاريخ الطبرى ج٤
٢ - ٧٩ تاريخ الطبرى ج٤
٣ - ٧٩ تاريخ الطبرى ج٤
٤ - ٣٥٣/٣٥٤ الكامل في التاريخ ج٣
٥ - ٣١٣ البداية والنهاية ج٧ .
٦ - انظر تفاصيل ذلك في كتابنا عثمان بن عفان ذو النورين .
٧ - ٨٠ تاريخ الطبرى ج٤ .
٨ - ٨٠/٨١ تاريخ الطبرى ج٤ .







المنقاش ينقش قصيدة العشماوى

هذه رسالة كريمة من الاخ عبدالرحمن العتل والتي يكشف فيها هذا العمل ، القبيح ، الذى قام به خالد منقاش بسرقته لقصيدة الشاعر عبدالرحمن العشماوى .

لا نريد ان نزيد (لنترك) رسالة العتل تتحدث والتي قال فيها

في هذا الزمن الردىء يكثر مدعو الشعر والمشوهون له والذين يسعون للشهرة باية وسيلة كانت ظانين ان امرهم لن يفتضح وسيخفى على القارىء ولكن السرقة لا تدوم ستكشف مهما طال الزمن او قصر مادام هنك قارىء واع ومتابع سيقف امام هذه الفئة الجاهلة ويكشفها عند الناس

ففي العدد (١٤٣) من ، الاربعاء ، بتاريخ ١٣ ربيع الاخر وعندما كنت اقرا فيه وقعت عيناى في الصفحة (٣٣) على قصيدة منشورة بعنوان ، غريب ، مطلعها

، غريب واوطاني تداس وامتي
تعاني وموج الظلم يشتد صائله ،

للمدعو خالد عبدالله منقاش واصابتني دهشة عظيمة لدى قراءتها فعادت بى ذاكرتي للوراء لتذكرني هذه القصيدة والتي سبق لي تحليلها خلال دراستي الجامعية بقسم اللغة العربية بجامعة الملك سعود عندما طلب مني ذلك دكتورنا الكبير شكرى عياد بمادة ، علم الاسلوب ، .

وهي قصيدة للشاعر المعروف عبدالرحمن صالح العشماوى في ديوانه ، الى امتي ، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ والكائنة بصفحة (٢٣) ومؤرخة بتاريخ ٣ ـ ٤ ـ ١٣٩٢هـ الباحة

وقد نسبها المدعو خالد منقاش الى نفسه بعد ان نقشها ان صح التعبير وسرقها مدعيا انها له . وقد حذف منها بيتين يليان البيتين الاولين وهما

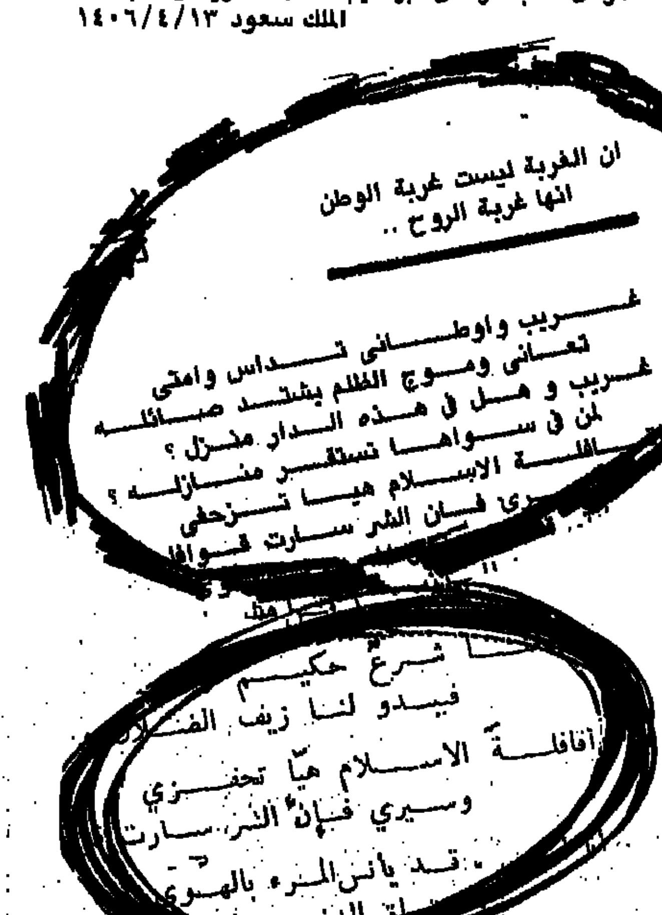
الا ليت شعرى يابلادى متى ارى
خميسا من الابطال سارت جحافله
بجمعنا شرع حكيم وسنة
فيبدو لنا زيف الضلال وباطله

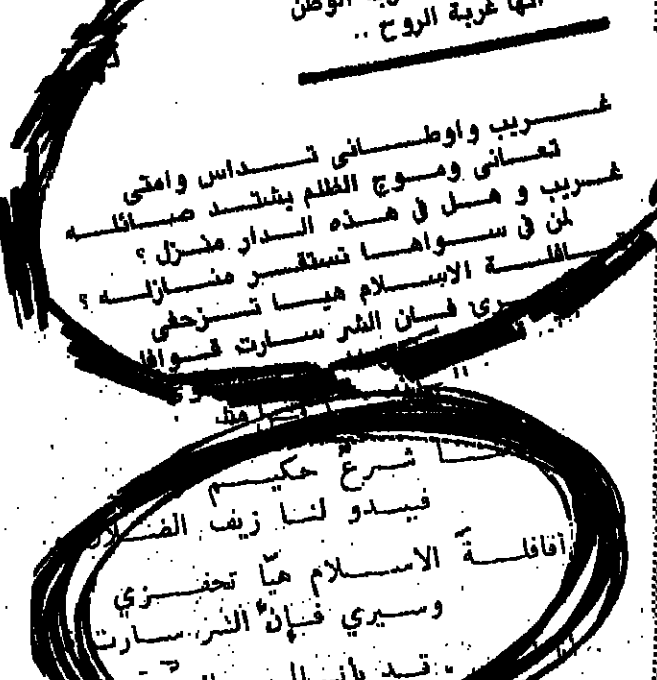
ثم غير في البيت الخامس كلمة ، تحفزي ، بكلمة ضعيفة وفاترة تفسد المعنى ، تزحفي ، .

والعجيب المضحك حقا انه سرق مقدمة القصيدة ايضا والقائلة ، ان الغربة ليست غربة الوطن انها غربة الروح ، ظانا انه بافعاله تلك سيخفي اثار سرقته وهي واضحة كالشمس . املا لهذا المدعو خالد الهداية والبعد عن هذه الافعال التي تسيء له شخصيا لا الى غيره فالشهرة لا ينالها الا مستحقها لا كل شخص جاهل يريد شهرته على حساب غيره .

واخيرا لكم تحياتي وتقديرى راجيا نشر رسالتي هذه لتوضيح الحقيقة لدى القارىء الكريم ولتكون عبرة لمن سيحاول فعل ذلك اذا سولت له نفسه به . وشكرا لكم .

المرسل ـ عبدالرحمن ابراهيم العتل ـ الرياض ـ جامعة الملك سعود ١٤٠٦/٤/١٣





النادي الأدبي في المدينة المنورة

ومحاضرة الدكتور حسن الهويمل عن الشعر المعاصر

لا يجهل ما للنادي الأدبي في المدينة المنورة من جهود بناءة في محيط الثقافة الشاملة والادب العام منذ ان مسك دفة قيادته القوية فضيلة الاستاذ عبدالعزيز الربيع رحمه الله ..

مضى بـه على طـريق التوعيـة والتوجيـه السليم .. ذلك السبيل الذي زود طلابه بالمعرفة الواسعة والعرفان الشامل : بجانب تشجيعه المستمر وهو الأخذ بايديهم الى ينابيعه الثرة والتحليق بهم الى افاق العلم على تعداد مشاربه في محيط الحداثة الكامل .. .

اعطى الربيع رحمه الله ..الجهد والوقت في ظل وتوجيهات رائد نهضتنا المباركة وولي عهده الامين بكل ما واسعه من ثقة وأمانة واخلاص حتى توفاه الله ..

اسفا عـلى نجـم هـوى مـن افقـه
ومنـار فضـل الحـدوه وعـادوا

فتولى ادارة الدفة من بعده سلفه وزميل عمره ـ الاستاذ محمد هاشم رشيد بروح الشباب وعزيمة الشيوخ لم يتوان عن عبور نفس الطريق الذي سلكه سلفه بل شدد قبضته على عجلة قيادته بكل حرص واتزان ، شاقا بمركبه خضم بحور ثقافتنا المتلاطم دون كلل او ملل حتى وصل به الى ساحل المقدرة .. حيث استقبله عند ذراته المشرقة .. الثقة الغالية الكريمة التي حيت فيه هذا الطموح المتواصل والداب المستمر مما اثرى به مكتبتنا العربية بجواهر المعرفة نثرا وشعرا ..

ان تلك الايدي التي ركزت دعائم النهضة الأدبية في المدينة المنورة وفي الجزيرة العربية بوجه عام لم تكن وليدة الصدفة بل هي ثابتة الجذور والاصالة ..

فسـارت مسـير الغيث في كـل بلـدة
وهبت هبوب الريـح في البر والبحـر

مواردها سابقة غمر فائضها الشامل الكثير من طلاب العرفان .. لقد كان وراء وفوق كل هـذا صاحب السمـو الملكي أمـير الشبـاب « فيصل بن فهد بن عبدالعزيز » الذي عادت اليه مسببات فضل هذه النهضة ، فهو حفظه الله لم يأل جهدا في تدعيمها بسخاء أجمعت عليه القلوب والالسن بالدعاء ولرائد نهضتنا العظيم .. حتى برز النادي الأدبي في المدينة المنورة قائما كالطود « محجة القصاد » ممن تتبع خطاه المجدة : أولئك الذين استوعبوا كل ما دار في محيطه من جديد مفيد ..

لقد علمت ، ان الدكتور حسن الهويمل القى في احدى امسياته المشرقة بساحة العامر محاضرة عن الشعر المعاصر في المدينة وددت بان أكون من المستمعين لها توخيا للفائدة .. ولكن شاء الله انني لم احظ بهذا التوفيق ، حتى طالعتني جريدة الجزيرة في عددها ٤٨١٣ وتاريخ ٢٠ ربيع الاول ١٤٠٦هـ وصفحة الاربعاء في جريدة المدينة في عددها ١٤٠ وتاريخ ١٤٠٦/٣/٢٢هـ .. استوفيت منهما « النص الكامل » عما أنشده من تودد حول تلك المحاضرة ، والحق يقال ان وصل بالمحاضرة يعود فضله للجزيرة وصفحة الاربعاء التي تحقق معها المستحيل ..

لم يترك الدكتور في محاضرته لمعقب ما يقتص عنها الاثر ، الا بعض نقاط لها مدلولها وهي على جانب من الاهمية في بحثه الاكاديمي الواسع عن « الشعر المعاصر » الذي يعد في التعبير المنطقي نقطة تحول لاستيفائه الشامل لجوانب حياتنا المعاصرة ..

ان من بواعث ثقة المرء ايجاد كمالية المفيد في اكتساب المقدرة على تصوير مكوناتها بصراحة وجراءة وان من نجاح المحاضر « ان يهتم بربط الافكار الفرعية والتفصيلات ببعضها في كل موقف على ان تكون بحتة متماسكة بفكرة عامة واضحة » فهل كيف الدكتور حفظه الله تنظيم الانماط الثقاف عند ابراز العناوين الجانبية في .. (لمحة عن البيئة) ـ والمؤثرات الفنية ـ اللغة ـ الاسلوب ـ الصورة الشعرية ـ التجديد المتزن التشكيل العروضي ـ الشعر الاجتماعي ـ فنون مستحدثة تلك التي توج بها المحاضرة ؟

لقد ذكر علماء الاجتماع ان الفرد يفقد الكثير حينما يندمج في الجماعة ويفكر في العقلية الكلية وقدرة المستمع والقارىء والناقد محدودة الاستنباط ..

وقد اصبح من الصعب وضع حدود لتمييز شمولية ما جنح اليه في مختلف اساليب نوعية التعبير لفروق اساليب المحاضرة في اغلب مواقفها وان كانت تتميز بالافصاح عن شعراء الحداثة اولئك الذين جددوا لبنات بنائه الشاهق في مجتمعنا ..

ومن الامور الهامة في مثل هذا الموقف على حد قول المحدثين اتخاذ التقويم المستمر في التركيب اللغوي « الجمالي » للكلمة وهو تحديد القيمة الفعلية لتصوير التجديد الذي يصاحب تلك التراكيب للفردية وهو صورة مجسمة كاملة ضرورية .. ابدعها الايحاء في تناسقها الجمالي للفردية وهذا ما لمسته في شعر ضياء والربيع وعلى حافظ وعبدالرحمن رفه وعثمان صالح ومحمد العامر الرميح .. ان هؤلاء العمالقة اخرجوا لنا صورا صافية زاهية الالوان قوية بديعة .. احرزوا معها النجاح والتوفيق بدرجة التفوق على غيرهم من شعراء الحداثة والاتزان ..

والشيء الوحيد الذي يمكن اعتباره تفوقا هو المقومات الجمالية الجوهرية التي تضمنها شعرهم ببلوجيه الفروق ، التي ادعمها « العقل » المتزن فعكست نوعية المفردة في قالب التركيب السليم الذي ساير الشعر الابداعي مع التجربة الطويلة الشاملة القابلة لكل ظرف من ظروف الخلق القويم والعلم الواسع ..

وقد اتفق مع الدكتور قواه الله .. فشعراء الحداثة والاتزان سلكوا طريقا تشعبت فيه الافضلية لعذورة وتضارب التركيب الاصطلاحي مع تصورية النغمة في معظمها وشمولية التكرار في بعضها .. لفداحة التقليد المحدث الذي انجرف مع جدولة البعض فهو خال من المقومات الصوتية لتشعبه على غير زاوية .. وقد قيل في بعض الامثال ما خرج من القلب هز القلب .. وما خرج من الفيه واعجبت به الاذن دون القلب خرج من الاذن الاخرى ..

وعلى كل سنحاول ان نعرف درجات الشعر في المدينة المنورة .. واعتقد ان مثل هذه المحاولة قد تقودني الى طريق طويل شائك ولكني استعين بالله على « طويه » والتزود فيه .. فعبدالعزيز الربيع وضياء وعبدالرحمن رفه وعلى حافظ والعثمان والرميح .. هم بحق شعراء الفصاحة والديباجة والتراكيب من حيث الدلالة والايحاء والشمول للفظ الشعر وشعرهم وحدة متكاملة لجميع معنى الشعر بدليل مقارنتهم بمن سبقوهم من شعراء العربية العالميين « كالجارم وحافظ وعلى صبري والبارودي » وغيرهم فهم اذن وراء عجلة قيادة الشعر في عصرنا الحاضر لتكيف الهامشية والملكة الحاضرة ..

اما شعراء الحداثة والاتزان .. مثل محمد هاشم رشيد وعبدالسلام حافظ ومحمد عبده الخطراوي والحليت فان الصور الشعرية التي قدموها على درجة من الابداع التركيبي لشمولها التجديد في معظم مصطلحها وقد تجتمع من الناحية التقليدية المتزنة بشعراء المهجر « كميخائيل نعيمة وايلياء ومحمود والدكتور ابو شادي » وغيرهم لشموليته مقاطيعها المقارنة في تركيبها المحدث لصيغة التجديد وهي تتحد في جمالها اللفظي مع الصيغة الصوتية وما تضمنت من خصوبة في المعنى واللفظ والاصطلاح ..

ولست اعنى الخصوبة في ذاتها ولكن خصوبتها في علاقتها مع التقليد المحدث المتزن ..

واما قوله .. رعاه الله لا يمتاز شعراء المدينة عن سائر الشعراء في المملكة بالنسبة للمؤثرات الخ ..

فالحديث حول الامتياز موضع جدل او نقاش وقد يولد التأثر الى الاحسن .. ولكن اقربها الشاعر المعاصر في المدينة المنورة يختلف عن الدعاية بمعناها الحديث له تقيده وله طبيعته وله اتجاهه من حيث الافادة .. له لب مرهف لمكانته في مجتمعه الاسلامي المتقيد بتعاليمه اضف انه عاطفي موسوعة علمية شاملة قلما شذ عن الحقيقة والواقع له معان جبارة في التعبير والابداع بمعناها الاصيل وسوف لا اذهب بعيدا فهذا ضياء والربيع وعلى حافظ وعبدالرحمن رفه والعثمان والرميح .. وهاشم وعبدالسلام والخطراوي والصيرفي والحليت وغيرهم من شعراء الفصاحة ـ والحداثة .. ممن لم يكن لي شرف التعرف بهم الا عن طريق الصحف .. يؤكد لنا هذه الحقيقة التي برزت في قصائدهم التي طالعتنا بها صحفنا المحلية في غير مناسبة كريمة .. مما اكبر شعرهم في عقلية .. ول اسفار عمالقة الشعر وأساطين الادب في المملكة وخارجها ..

فهم في نظرهم كنوز لم يكشف النقاب عنها حتى الآن بشكل كاف ومن هنا يقع وجه الامتياز .. وقوله : ايده الله .. العمر الشعري في المملكة لم ينطلق من فراغ ولم يتجسد في معزل عن المؤثرات الفنية شانه شان الاداب الاخرى لا .. قف .. لقد حددت الصورة واضحة على امتياز الشعر المدني وحسبي ان اقول بصراحة انه شاعر موهوب .. سليقي ذو طبيعة لا يعوزها الفراغ عند تصويره الشعري الصورة التي يكيف معها ما الهمه الايحاء فهو خصيب الملكة بطبيعته والتزامه لهذه المحاسن فانه لا يحتاج الى مؤثرات او روافد تنمي الملكة في لانه مطبوع لا كالمقلد .. وان شذ منهم من قد حسبما ذكرت فانما « الجوهر لا يطفى عليه المصطلح » ..

فلو قرر هذا التصور لاصبح الجميع مقلدين لا مطبوعين وهذا ما عنته « المحاضرة » يحيل التخطي والتعقل فالصورة التي أحاط بهم اطارها من الحيثية التشبيهية ، لا خيار لهم فيها ، في الحكم وفي هذه المرحلة تتغير امس التمايز الطبقي في الشعر المعاصر ، لان الاعتقاد بان الدلاله الهامشية لها اهمية التفضيل لمراتب الفصاحة والتجربة وان اتفق عفويا في التمايز اللفظي في ظل المرحلة الجديدة .. تلك التي اثرت في ملامحه الفنية لاعطى جمهوره قطعة من قلبه فهو اذن نور ونار ـ بل البحر الذي استمدت منه تلك الروافد .. والشاعر المطبوع مدرسة بذاته نمته ثقافات متعددة ، وان جنح الى بعض ما الجأته اليه الضرورة اصطلاحا مع احتفاظه بسلامة الجوهر .. وهذا ينطبق على شعراء المملكة بصفة عامة .. امثال صاحب السمو الملكي الامير عبدالله الفيصل وسمو الامير خالد الفيصل وعبدالله بن خميس والفقي والقرشي والزمخشري والسرحان ومحمود عارف وغيرهم الكثير ..

وتحدث الهويمل عن خصائص ومميزات المدينة المنورة التي هيأت الجو المناسب لنمو الفن الخ .. فأقول له معاتبا ..

ذكـر الهـويمـل ان طيبـة مـا راى
فيهـا مـن الشعـراء الا مـا ذكـر
فلـو استقص بعلمـه عمـا خفـى
لـوجـدهمـو فيهـا كثـر
لكنـه مـا قـال الا مـا رات
عينـاه او سمعتـه اذنـاه فقـر
اضفى عـلى وجه الحقيقـة ما ابانتـه
الجـرائـد والاذاعـة والصـور
مـن كـل اروع مـاجـد في فنـه
القـى البيـان لـه مقـاليـد الشعـر
غـذتـه في مهـد السليقـة بـلاغـة
فشبـى وشـب عـلى الطبيعـة در
فلمـا تفقـر طيبـة مـن خصبهـم
وهمـو بكـل حـديقـة فيهـا زهـر

ان عاصمة الاسلام الاولى تخرج منها العلماء والخطباء والشعراء والمفكرون اولئك الذين زخرت باسفارهم المجيدة مكتباتنا العربية والعالمية وللمسجد النبوي ميزته الخاصة فهو الجامعة الذي تخرج منه رجال حفظوا للشريعة منهجها القويم على اختلاف مراتب وتعدد مشاربه الدينية والثقافية العالمية .. ممن حمل مشعل المعرفة والعلم رجال خدموا العلم والادب حتى في احلك العصور التي كادت ان تطغو على العربية في فترة ما بين ١٢١١هـ و ١٢٨٥هـ امثال العشقي والاسكوبي والبيتي والبناني وعلى عامر والبرزنجي والدفتدار والبساطي والبالي والشمري .. وحسبي ان ارى صورهم تتجسم في احفادهم شعراء الفصاحة والحداثة الذين اعطوا المدينة بل الادب بوجه عام الكثير بفضل من الله ثم وبتشجيع من رائد العلم الاول الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين وسمو امير الشباب الذي اعطى الكثير واخذ بايدي الكثير الى محيط الرقي والتقدم وانه لا يسعني في هذه العجالة الا ان اشكر الدكتور حسن الهويمل واسرة النادي الأدبي ورئيسه المحترم في المدينة المنورة على اخراجي من صومعتي مشاركا فيما قدمت والله من وراء القصد. ..

بقلم : عبدالله فرج الزامل



قصة قصيرة :



العريس

(ام احمد)

اعلام بورتسودان

عمر اربعين عاما الا عامين .. نضارة الشباب بدأت تخبو من عيني الجميلتين .. جسمي بدأت تظهر عليه تجاعيد السن .. وخطوط الزمن القاسية .. شعري المجعد المميز بالضفيرة الطويلة . بدأ يتساقط رويدا .. رويدا . الغمازتان الجميلتان على وجهي اصبحتا صفرتين في ارض جدباء .

مـاذا فعـل بي الـزمـان ؟ المعجبون تفرقوا من حولي !! كنت عندما اسير في الشارع مع صديقاتي اتراب السن ... اجد عيون الفتيان لا تفارق وجهي الصبوح ... يلتهمون خطواتي ويتابعونها خطوة خطوة ... ولكن الان عندما اسير ومعي (سارة) ابنة اخي ، العيون كلها تتجه صوبها .. وانا لا وجود لي بجانبها .. سارة جميلة اخذت كثير من صفاتي وملامحي الجمالية (البنت عمة) كما تقول جدتي فاطمة .

ماذا فعل بي الزمان وخطوطه القاسية ؟ لوني الاسمر الداكن وقوامي الابنوسي تلخبط مزاجه اللوني .. فاصبح مزيجا من الاسود ... الابيض الكالح بسبب طباشير التحضير المدرسية .. التدريس لم يكن في يوم من الايام رغبتي ولكن ساقتني اليه ظروف الحاجة .. موت ابي واحتياج امي للمصروفات لمواجهة تربية اخواتي الصغار هو الذي ساقني لهذا القدر (التدريس) .

وصلت اعتاب باب منزلنا المتواضع في ذاك الحي العتيق من احياء بورتسودان .. فتحت الباب .. اطلق الكلب (لاكي) بفرائه .. متزجما ذيله في ذلة ومسكنة .. ينبح بصوت خافت اشبه بالانين وكانه يلومني على التاخير .. اخوتي الصغار لا يقدمون له وجبة الافطار .. ينتظرني حتى الغداء قاعد له (صحنه) المشكل من بقايا صينية الغداء .

ادفع باب غرفتي باحدى قدمي ويداي مليئتان بكراسات الطالبات للتصحيح والمراجعة ، اخي الصغير يندفع من خلف الباب داخل الغرفة ويقول لي : امي قالت ليك اقلعي هدومك قوام وتعالي عشان نتغدى نحن جعانين خلاص .

سحبته من ذيل جلبابه الصغير .. فاندفع الى صدري فاحتضنته وقبلته ... انني احب الصغار كثيرا .. امشي قوله ليها انا ما جعانه جسمي عايزه انوم شويه لاني تعبانه ولما اصح من النوم بعدين بعمل غداي براي .. مفهوم ؟!! وضحك (حسام) . وانطلق الى امي .

خلعت ثوبي الابيض الملطخ بيحطر بقع الحبر .. وارتميت على سريري اخلد الى الراحة . السنين تمر وانا وامي نصارع الحياة في تربية الصغار وتوفير العيش الكريم لهم . لا اظنني سأتزوج بعد هذه السن . كيف ؟ الرجال يريدون المرأة الشابة .. وانا على اعتاب الاربعين .. من ذا يضحي من اجلي ؟! ربما يتقدم لي رجل كبير في السن او ارمل او محطم رجل من تجربة زواج فاشل او .. او ... ولكنني لا يمكن ان اقبل مثل هذا الزواج وانا التي رفضت كثيرا من الشباب فيهم كل صفات العريس « اللقطة » من اجل ان لا اترك امي وحيدة تصارع من اجل الاطفال .

فجاة خطرت في راسي فكرة جهنمية .. لماذا لا اخذ اجازتي السنوية واسافر الى الخارج لالتحق بمدارسها واعمل بغير انتداب اي اجازة بدون مرتب .. وارسل الى امي كل شهر مايغطي لها مرتبي مرتين او ثلاثة .. ثم احاول ان اكمل دراستي العليا من هناك .

اه ولكن الزواج .. ماذا عن عريس المستقبل ؟

كيف ادخل هذه البلاد « بلا محرم » اي بلا زوج يحميني .. وتذكرت امي حينما عرضت علي طلب الحاج سليمان ورغبته في الزواج مني بعد وفاة زوجته الحاجة بنت محمد احمد .. و .. تحسست جسدي .. انه لايزال به بقية من انوثة كيف اقبل الحاج سليمان وهو قد تعدى الخمسين منذ ان كنت انا في العشرين ... ويا لها من ماساة اذ وافقت على زواجي من الحاج سليما .. ماذا سيكون راي زميلاتي في العمل ؟؟؟ وماذا تقول هيئة التدريس كلها عندما اتزوج الحاج سليمان ذا السبعين خريفا ؟؟

هما خياران لا ثالث لهما ، اما ان (اعنس) او اتزوج هذا (القرن من الزمان) « واتخارج » الى خارج البلاد لاكمل تضحيتي من اجل امي واخوتي .. ومن اجل نفسي ايضا حتى احقق ما ارنو اليه .

انطلقت امي تزغرد بلا توقف عندما اخبرتها برغبتي الاكيدة من الزواج من الحاج سليمان طبعا من غير ان اوضح لها بقية مخطط السفر وحماية العريس الجديد عندما اتخذه ستارا في رحلتي الى اي دولة خليجية .

وجاء يوم العرس .. مراسيم الرقص وقطع (الرحط) والطقوس الاخرى .. فكنت اشفق عليه وهو يحاول ان يجاري الكل انه الرجل القوي ذو المراس الصعب .. اثناء الحفلة كنت اراقبه بعيون فاحصة فاجده يروح في غفوة فيتارجح راسه ذات اليمين وذات الشمال وانا احاول ان الكزه بيدي مرة وبقدمي من تحت الكرسي مرة اخرى .. مرددة في همس : اصح ياحاج سليمان .. الليل لسه طويل من غير ان يشعر بي احد من المدعوين .

الحفلة مستمرة والشباب يرقص .. وانا اتحسر على هذه الزيجة .. ماذا دهاني حتى قبلت بهذا الزواج ؟؟؟!! بعد لحظة سمعت عريسي يهمس في اذني ويقول : عن اذنك يانعمات انا ماشي جوه وجاني تاني !! قلت : تفضل . ولم اشعر بالوقت وانا اتابع رقصات الحسان في شبه دائرة وسط البرش .. وسمعت صوت زميلاتي .. يودعنني داعين لي بالسعادة .. وتبرعت بقيتهن باصطحابي الى غرفتي لتغيير ملابسي وعندما فتحنا الباب وجدت عريسي متوسط السرير في نومة هادئة طبعا رفضت ان اغير ملابسي في وجوده .. فتبرعت صديقتي احسان ان تقوم بايقاظه تقدمت نحو السرير وقالت بصوت هامس :

اصح ياحاج سليمان .. ياحاج .. ياحاج .. اصح ثم ارتفع صوتها قليلا .. ياحاج سليمان .. ياحاج سليمان .. اصح !!

وانفجرت احسان ضاحكة .. دا نوم شنو دا ياختي ؟؟

صحيوا .. صحيوا وارتفع صوتها اكثر .. ياحاج .. ياحاج سليمان اصح ثم دنت منه تلمس يده .. ياعم سليمان .. ياعم سليمان ياحاج سليمان . ياحاج لم يرد !

وقفز من كان في خارج الغرفة ليساعد العروس وصديقتها في ايقاظ العريس ولكن دون جدوى .. فامسكت به احسان واجلسته على السرير وهي تصرخ متهمسة ياعم سليمان .. قوم اصحي دايرين نلبس ليك العروس ولكن انساب من بين يديها كقطعة قديمة بالية مستلقيا على السرير بلا حركة فقد سكن الى الابد !!

وصرخت العروس وصويحباتها يخرجن مهرولات خارج الغرفة يولولن واسجمي !! واسجمي !!

حسين عرب.. الشاعر الانسان



■ يظل الشعر هو الدوحة الظليلة التى يتفيا ظلالها الانسان من هجير الحياة .. ومكابدتها .. ومنذ ان امسك الانسان قيثارته ليتغنى للحياة والكون والجمال .. والأنغام المنسابة تتغلغل الى ذاته .. وداخله .. فتريحه وهو يقطع خطواته نحو تاكيد الذات .. او وهو يمسك بالكلمة تعبيرا عن آمال واحلام وطنه ومجتمعه ..

والشعر ديوان العرب .. فالأمة العربية أمة شاعرة .. تعرف كيف تعبر .. وكيف تنتقى .. وكيف تصوغ حياتها المتشابكة والمتصارعة شعرا انيقا .. ذا ايقاع منغم ثابت .. يتراقص وحركة الفطرة الأولى لدى الانسان .. وستظل هذه الحركة الشاعرة هى الحركة الثابتة .. وان نظم اطارها .. وحدد موسيقاها .. علماء العروض فى صيغة بحور .. وقواف .. ورؤى وأشكال نقدية .. تنظم العملية الشعرية .. وتحدد مجالات الابداع ودوافعها ..

■ والأستاذ الشاعر حسين عرب أحد هؤلاء الشعراء الكبار الذين تغنوا بالحياة .. وأمسكوا قيثارة الشعر .. وملأوا الكون .. نغما .. ومجالا .. وحبا .. وخيرا ..

■ ولقد صدر أخيرا .. ديوان حسين عرب الشعرى .. فى جزءين كبيرين .. ولقد قسم الشاعر ديوانه الى اقسام شعرية تنتمى الى الفكرة والمضمون .. ذلك أن المعانى الانسانية المتنوعة هى المنهل الذى ينهل منه الشاعر .. ويجسده ابداعا وقولا .. انه من الشعراء العظام الذين يعتبرون الشعر .. رسالة انسانية .. تخدم الانسان .. احساسه .. ووجدانه .. وفكره .. ومبتغاه فى الحياة ..

■ وحسين عرب شاعر .. قد تمكن من شعره واحتواه .. وقبض عليه بيديه .. وهو اديب مرتبطة جذوره بأرضه .. وبوطنه .. وبمدرج حياته .. صغيرا .. وشابا .. ومسؤولا .. انه يذوب شوقا وحنينا الى كل المعانى الانسانية الخالدة .. والى كل القيم الدينية والأخلاقية .. التى تنثال عبر الفاظه وجمله .. وتعبيراته ..

رقراقة .. ووضاءة .. انه شاعر ملتزم بكل القيم الشعرية التى يمثلها ديوان الشعر العربى .. وهو معاصر بمعنى ادراكه الكامل لمجريات التحول والتغير فى القصيدة الشعرية ..

■ ولقد ظهر جمال شعره .. وتكويناته الابداعية الرائعة .. منذ أن بدأ يقول الشعر .. ففى قصيدته الباكرة ـ الله أكبر ـ ١٣٥٢هـ ـ نلمح الأصالة فى الالتزام .. وقوة اللفظ .. وجمال العبارة .. والارتباط الشعرى بمنهج الشعر التقليدى القديم .. كما نلمح تلك المعايشة لكل ما طرأ على القصيدة العربية من تجديدات .. وأول هذه التغيرات .. ما تمثل فى نظام المقطوعات .. ذات الاختلاف فى القافية والروى .. ولقد كانت القافية فى هذه المقطوعات من حروف ذات جرس صوتى يتراوح بين الشدة والهمس .. مثل ـ القاف . واللام ـ والحاء ـ والباء ـ والياء المشبعة ..

■ ولقد عبر الشاعر حسين عرب فى قصيدته الباكرة عن معان فى غاية العذوبة .. والرقة .. توضح الانتماء الحقيقى الذى يقف عنده الشاعر . فها هو الفجر قد أذن بالمجيء فأنسابت الحياة فى العروق ضياء . والأمانى فى النفوس عذابا .. وعمت الكون كله اشارات تنضح بالتراتيل وبالاعجاز .. وبالنداء الالهى ـ الله اكبر ..

اذن الفجر . فاستفاق . وقد لبى نداء السماء عذبا تدفق

شاعرا بالحياة تنساب فى النفس شعاعا من الضياء تالق

الأمانى حقائق بين عينيه تراءى بها الصباح واشرق ..

.. ويظل الشاعر مع هذا النداء العذب الندى .. ليستقطره قطرات تمس شغاف القلوب المؤمنة .. والنفوس المطمئنة ..

ايهذا الملقى على مسمع الفجر نداء عذبا ولحنا نديا

كم لهذا النداء من روعة التقديس تسمو به مكانا عليا

فى شغاف القلوب فى الزمن الأبد اضحى مرتلا مرويا

ذبلت دونه القرون وما زال على بعدها نضيرا طليا ..

■ وتتدفق شاعرية ـ حسين عرب ـ كلما مضت الأيام به .. وصقلته التجارب .. واحتدمت النفس الشاعرة بمجريات الحياة .. وبموجاتها المصطرعة .. والقت بتأثيراتها على ذاته وداخله .. فهدر شعره قويا .. عفيا .. فى جزالة لفظ .. وقوة جرس .. ولا عجب فى ذلك فهو امتداد للتراث الشعرى الهادر .. تراث امرىء القيس ـ وطرفة ـ والنابغة ـ ثم هو ـ والزمان يتقدم به ـ يميل الى الهدوء والسكينة والحكمة .. هدوء التقوى .. والفكر الشامل .. والنظرة الصافية ..

■ فيذكرنا بالشعراء الحكماء أمثال المتنبى ـ وأبى العلاء المعرى ـ والبحترى ـ ويتجلى هذا الاتجاه الهادىء المشبع اطمئنانا نفسيا ـ وأمانا قلبيا فى قصيدته الرائعة ـ دعاء ـ ولقد امتدت بينها وبين قصيدة ـ الله اكبر ـ سبع وعشرون سنة ـ كانت كفيلة بأن تصقل الشاعر .. وتهذب من روحه .. وتنضج خبرته .. فيميل شعره الى الهدوء .. ويميل المعنى والمضمون الى بث الحكمة الصائبة .. المصاغة فى دقة متناهية .. وربما نلاحظ امتدادات الثقافة وهى تنعكس على الجملة الشعرية .. تساؤلات فلسفية وصوفية تحاول أن تقدم اجابة على الغموض الذى يكتنف العالم ويحتويه .. حتى يعثر على اليقين الذى فيه الملاذ .. يقين الايمان ..

■ يقول ـ حسين عرب ـ فى قصيدته ـ دعاء ـ ١٣٧٥هـ ـ

واذا ادبر الزمان على المرء تردى به ولو كان صاعد

وهى حكمة تتناول قسوة الزمان ومعاكسته .. وفى القصيدة يعبر عما يلقاه من الآخرين من مكايد .. واضرار بالرغم من انه لم يقترف جرما فى حقهم حتى بدأ بين فئات الحاقدين والمستريبين كالريشة تتقاذفها الرياح وهو فى تلك الحكمة النبعة من تجربة خاصة .. والمصاغة فى اطار عام شامل .. يذكرنا بحكمة أبى العلاء الفلسفية التى صاغها شعرا فى قوله الرائع

هذا جناه ابى على وما جنيت على احد

ويقول حسين عرب :

ما الذى قد جنيته لست ادرى غير انى معرض للمكايد

صرت فيها كريشة فى مهب الريح ما بين مستريب وحاقد

■ واذا ما قارنا بين القصيدة الأولى والثانية ـ الله اكبر ـ ولما ـ لادركنا أثر الزمان ـ وخصوصية التجربة فى العملية الشعرية .. فعلى حين كانت ـ قوية فتية زاعقة ـ تأسر النفس بهديرها اللفظى والموسيقى المنساب فى جرس أخاذ .. جاءت ـ دعاء ـ هادئة هدوء من تعدى الاربعين عاما .. فحفلت بالتأمل .. والتفكير .. والاستبطان الذاتى .. والميل الى الخلوة .. والانسحاب الى داخل الذات .. يتأملها ويناجيها .. ويستكشف ابعادها ..

زهدت نفسى الأليمة بالناس . وانى اليك لست بزاهد

ليس يرضيك ان تنال الرزايا من فؤادى منالها المتواصل

خالد انت .. والحياة ستفنى كهشيم .. وليس غيرك خالد

■ وبتلك الخبرة العريضة فى الحياة .. وبهذا الهدوء النفسى الكامل .. وبخروجه الى مجالات العمل العام .. كان صوته متفردا .. وحاضرا .. لم يترك مناسبة لها تاثيرها فى مقدرات الأمة العربية وفى أحداثها الجسام .. الا امتبلها .. وسجلها .. وتغنى بها .. واعلى من شانها .. وواكب احداثها .. وخاض غمراتها .. وفرح لانتصارها .. وحزن لحزنها ..

■ فها هو ينتشى فرحا وهو يرى الجامعة العربية أمل العرب جميعهم تتحقق .. وتصبح بيتا كبيرا واسعا يضم ابناء العروبة تحت سقف واحد .. فتتحد اهدافهم .. وتقوى سواعدهم .. وتتضح خطواتهم .. واننا نلاحظ الحب وهو يتحدث عن الجامعة العربية من خلال الالفاظ المنتقاة .. والصور المتداعية .. وظلال التاريخ والتراث ..

■ يقول ـ حسين عرب ـ عن الجامعة العربية ـ

صرح كما شاء الجلال مبارك متوهج الجنبات والأدواح

رفت بساحته الملائك وانضوى برحابه جند من الأرواح

وكان قمته ـ حراء ـ يرودها الروح الأمين بوحيه الوضاح

■ ويلتهب شعر حسين عرب .. وهو يتحدث عن الحرب المقدسة .. المشتجرة بين العرب واسرائيل .. حرب .. شرسة توجه أول ما توجه سهامها الى الاسلام .. ويهدر شعره فى قوة لفظ .. وجمال تعبير .. حتى ليخيل الينا أن الالفاظ تشتعل نارا .. تلسع كل من يريد بالعرب سوءا وحتى ليتاكد لدينا الامتزاج الكامل بين الكلمة والفعل .. وهو الدور الذى يحرص على ابرازه حسين عرب فى كل أشعاره ..

لبيك يا « مسرى النبى » ويا ميادين الجدود

جئنا اليك . وباسنا المرهوب من باس الحديد

سنثيرها شعواء . تعصف بالقديم وبالجديد

ونجدد ـ اليرموك ـ ثانية بايات الخلود

وفى هذه القصيدة الجميلة الرائعة ما يذكرنا بالقصائد العربية الفريدة فى ديوان الشعر العربى .. القصائد التى واكبت الاحداث الجسام التى مرت بالأمة العربية .

■ ولأن حسين عرب شاعر عربى أصيل مرتبط عضويا بقضايا امته العربية .. فان حزنه كان عميقا . حزنا داخليا .. كشف فيه النفس الما وخوفا على ما حل بالأمة العربية فى حربها عام ١٩٦٧م فينطلق معبرا .. ومصورا .. ومنقبا .. وكاشفا كل الأسباب التى ادت الى الهوان الذى حاق بالأمة العربية .

■ فى قصيدة ـ حزيران ـ يعبر الشاعر عن هذه المأساة فيقول :

يا حزيران ـ حزننا خطنا بك والحظ علينا انحزرا

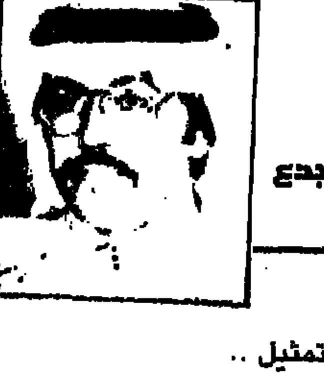
نامت الفتنة ثم استيقظت فيك وانقضت علينا اشرا

زفرات قطعت اكبادنا والذى عانى البلايا زفرا

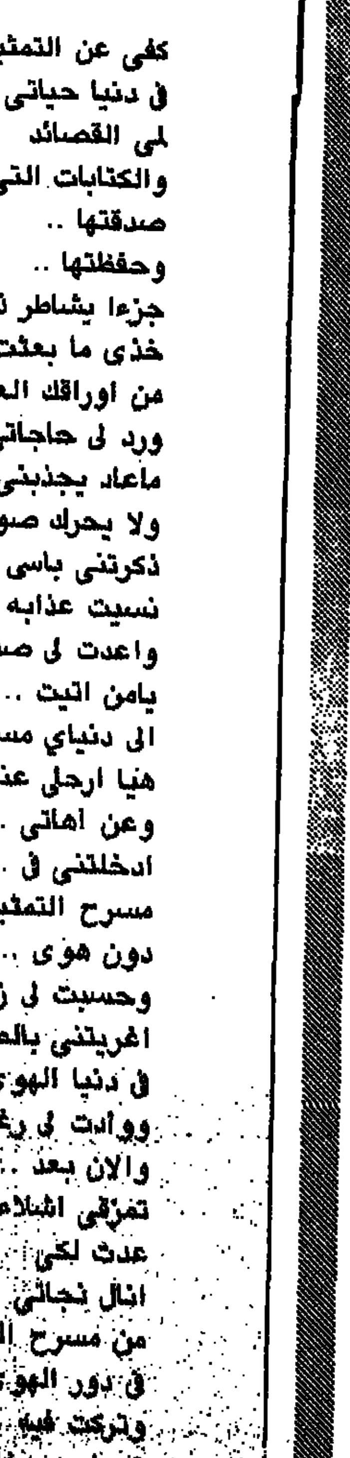
ان ديوان حسين عرب .. يتضمن عديدا من المعانى والموضوعات والمواقف .. وما ذكر فى هذا المقال قطرة صغيرة من بحر خضم متلاطم الأمواج هادر بالمعانى .. ان هذا الديوان الضخم المكون من مجلدين يمثل بقصائده الشعرية .. تاريخ رائد من رواد الحركة الأدبية فى المملكة العربية السعودية .. بما يمثله من قيم أدبية .. وجمالية .. وفكرية .. صاحبه منذ أن امسك بالقلم شاعرا شابا .. وحتى اللحظة الحاضرة .. وهو يواكب مسيرة أمته ويسجل أحداثها الجسام ..

بقلم : عبد الكريم عبدالله نيازى

وينكشف القناع



شعر/ عبدالله محمد جدع



كفى عن التمثيل ..
فى دنيا حياتى ..
لمى القصائد
والكتابات التى
صدقتها ..
وحفظتها ..
جزءا يشاطر ذكرياتى ..
خذى ما بعثت الي
من اوراقك العطشى
ورد لى حاجاتى ..
ماعاد يجذبنى الحديث
ولا يحرك صوتك خفقاتى ..
ذكرتنى باسى
نسيت عذابه
واعدت لى صدماتى ..
يامن اتيت ..
الى دنياي مسرعة ..
هيا ارحلى عنى ..
وعن آهاتى ..
ادخلتنى فى ..
مسرح التمثيل
دون هوى ..
وحسبت لى زلاتى ..
اغريتنى بالطهر
فى دنيا الهوى
ووأدت لى رغباتى
والان بعد ..
تمزقى اشلاء ..
عدت لكى
انال نجاتى ..
من مسرح التمثيل
فى دور الهوى
وتركت فيه ..
تحطمى ورفاتى ..



ايمان محمد عبدالعاطى
ما تحتار ياخويا .. هى الدنيا كده

احمد سامى الشيمى
مسكين الدب قلبه تعبان

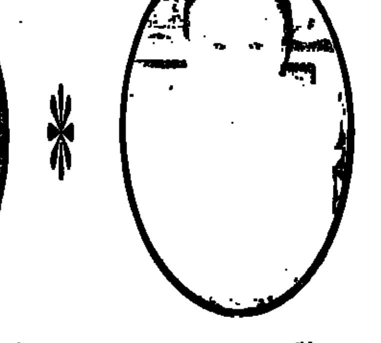
احمد عاطف حميدة
عيد سعيد

أحباب الله



خالد محمد عواد الاحمدى
ايش رايكم .. انفع في التلفزيون









عمر حسن العمودى
تليفون عشانك يابابا

عبدالرحمن سالم
انا راجل محترم

منال سعيد باواكد
دا كان حلم مضحك جدا

محمد عبدالوهاب عبدالحليم
مين هناك ؟

سمية احمد مجاهد
ياساتر من البرد



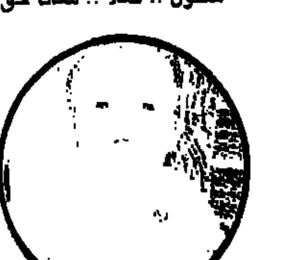
اجـواد ابـراهيـم ابوغالب ..
انا محتار اعمل ايه

انهار عرفان مير عبدالله
كده رضا

رغدة سعد زكى
معقول .. فعلا .. معاك حق

محمد سعد زكى
انا طيار .. حتى شوفوا

رحاب سعد زكى
امنت بالله















ايمان حسن العمرى
وختاما لك الف سلام

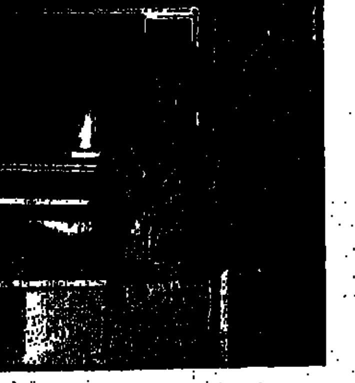
هيثم سعيد
سيبونا ننام شوية

احمد ابراهيم العقيلى
ضحك ولعب

عواطف ابراهيم حمزة
راحت فين عروستى ؟

فاتن محمد سليمان
هالو .. يا امم ..











عمرو الشحات نصر ..
صدق الله العظيم

ريم محمود خالد
الى الامام سر

هنادى على بامنيف
كلمينى يامراية

عمر عبدالكريم صالح العمودى
مساء الخير عزيزى المشاهد

منة الله سلطان عبدالحميد
سوق على مهلك

●● اسرة الاربعاء تزف التهانى للاحباء الصغار بمناسبة اجازة الربيع وترحب [illegible]

قصة قصيرة





الرحلة الطويلة

عبدالقادر المرسى

العدد كامل .. حان موعد القيام .. اغلقت الابواب .. انطلقت شرارة المحرك ، الفاتحة ، هى البداية المعتادة لكل رحلة طويلة ..

انطلقت الحافلة تتحدى الريح الغاضبة وتطوى الاميال المتباعدة فى اصرار فى الوصول فى الموعد المحدد .

بصمات من البشر تحتل مقاعدها تحتضن فى اعماقها ذكريات السنين وآمال المستقبل مابين لوعة فراق وبسمة لقاء وخوف من المجهول ..

صفحات الجرائد تقفز فوق الصمت القابع خلف حبال الشرود لتفرق الاذهان بين سطورها السياسة ـ المجتمع ـ الرياضة كل حسبما يهوى خيوط الحديث الهامس ينسجها الجوار بين المقاعد حديث ، يفتقد الى الجوهرية ـ بقدر تمتعه بعبارات المجاملة الرقيقة .

صراخ طفل يرد عليه آخر نحن هنا ولكن مقاعدنا فى القلوب من مؤخرة الحافلة وفى بطء وحذر يتقدم احد كبار السن حتى ينحنى على اذن السائق ليدور بينهما هذا الحوار الهامس .

الراكب : انى مريض بالسكر وقد داهمتنى الرغبة فى التبول .. حاولت مرارا السيطرة عليها ولكن مرضى وشيخوختى اضعف من التحمل .

السائق : وماهو المطلوب منى ؟

الراكب : الله يسترها معاك يابنى اخرج عن الطريق وقف بضع دقائق فقط اقضى فيها حاجتى .

السائق : انت تعلم اننى اتحرك مابين موعد قيام ووصول واى تأخير يعنى الاذى والخصم ..

الراكب : دا مرض يا ابنى ربنا يحفظك منه انت واولادك انا لن ازيد عن خمس دقائق فقط ..

السائق : خلاص يابوى انا متحمل التأخير المهم حضرتك تعرض الامر على الركاب حتى لايعارضونى فهم شركاء فى الرحلة .

وكان راكب يجلس خلف السائق يتابع هذا الحوار الهامس فيقف ويطلب الانتباه من السادة الركاب ويعرض عليهم الأمر .

وقبل ان ينتهى من حديثه كان ضجيج يحمل اليه الردود المتباينة المتضاربة مابين التعاطف والمعارضة .

ووقف احدهم يتزعم المعارضة حتى لايتأخر عن موعده المهم وقد اوحى بان صفقة كبيرة ترتبط بهذا الموعد .

وتلاه آخر يطلب من مريضنا محاولة التحامل والصبر حتى نهاية الرحلة ورد عليهم اكثرهم تعاطفا محاولا ان ينقل اليهم الاحساس بقسوة المرض وضعف الشيخوخة ومذكرا اياهم بالخير والشر بالحلال والحرام .

واستمر الجدال بينما اصوات اخرى آثرت الصمت مابين السلبية والترقب وهنا يتدخل الراكب المسن فى اشارة لوقف الجدال والاستماع اليه عارضا الامر مابين الرجاء والتوسل ورتوش المرض تجتاح وجهه والشيخوخة الواهنة تطل من عينيه .

وهنا تحول الرأى لصالحه وعلت الاصوات مطالبة السائق بالتوقف وتلبية طلبه فورا ..

وتوقفت الحافلة خارج الطريق ومريضنا فى تثاقل سقيم ينزل لقضاء حاجته بينما شعور الارتياح يثلج صدور الرحماء .

وما كادت الخمس دقائق تمضى حتى كان مريضنا يصعد الحافلة بعدما قضى حاجته حامدا الله وشاكرا فضله وتوجه عائدا الى مقعده فى مؤخرة الحافلة مبتسما للوجوه المتابعة وهو يكرر عبارات الاعتذار والاسف لهذه الدقائق الخمس .

وانتظر الركاب ان تتحرك الحافلة لتكمل رحلتها وكان السائق قد اتكأ بوجهه على عجلة القيادة وراح فى سبات عميق يحول دونه ونداءات الركاب المتصاعدة تطالبه بالتحرك ..

وهنا تحرك نفس الراكب الذى كان يتزعم المعارضة من قبل وتوجه فى عصبية الى السائق النائم وهو يتمتم بعبارات السخط والسخرية حتى ان وصل اليه فأخذ يكيل له الغمزات وعبارات التأنيب والتقريع دون جدوى ومضى يرفع رأسه لينظر فى عينيه ويمسك باحدى يديه ويتحسس بقية جسده .

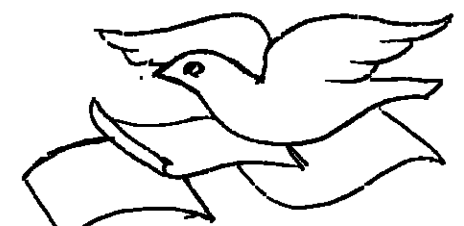
وهنا ادرك الرجل الثائر حقيقة الامر وقد تجمدت تعبيرات وجهه وتسمرت حركات اطرافه وبات لسانه عاجزا الا عن ترديد .

لاحول ولا قوة الا بالله .. انا لله وانا اليه راجعون ..

ولم يكن التصديق يسيرا على هذه العقول فراح كل منهم يتأكد بنفسه ..

وماهى الا دقائق وكان الصمت يخيم على الجميع بينما راحت عقولهم تحلق فى عالم لايجيد سوى الصمت والكل يقلب فى اوراقه .

من شعراء اليمن المعاصرين :



الشاعر : « عبدالله بن أحمد الهدار »

شهد العصر الحديث افذاذا من الدعاة الاسلاميين كل له اسلوبه وطريقته فى بث تعاليمه منهم من حظى بالحديث عنه والاطناب فى شانه ولعل اهم اسباب شهرتهم هى التاليف والتربية فكانوا بذلك حديث الناس وملء الاسماع ومن الدعاة المصلحين من لم يحظ بشىء من المعرفة بحاله وامره وهؤلاء هم من الكثرة بحيث لا يحصيهم حصر ولا يتسع للحديث عنهم مجال وكمثال من هؤلاء نتناول شخصية داعية اسلامى كبير حرص كل الحرص على ان يكتم امره فكان قليل الاستحفال بالمدح والثناء غير عابىء بهما هو الشاعر الكبير الاستاذ (عبدالله بن احمد الهدار) ولد رحمه الله فى مدينة عينات بحضرموت فى اوائل القرن العشرين الميلادى واخذ علوم القرآن والحديث والفقه وعلوم العربية على يد مشائخ كثر منهم السيد عبدالله بن عمر الشاطرى والسيد العلامة الحسن بن اسماعيل الحامد وغيرهم وقد برع فى العلوم حتى فاق على اقرانه وما هى الا ايام حتى تصدر للتدريس ونظم الشعر فى المناسبات العامة والخاصة ..

بقلم : حسين محمد الهدار

(مؤلفاته)

له رحمه الله مؤلفات كثيرة من اهمها المنحة العلية فى مدح خير البرية ونسج البردة والجواب الشهير فى غزوات البشير والفوائد الحسان فى الصلوات ومفتاح السرائر فى اخلاق وادب المقبلين على الله والجواهر فى التراجم وعقيدة الاسلام وديوان شعر ..

وقد قام بعدة رحلات بعيدة الى كثير من البلاد الاسلامية وبالذات الاراضى المقدسة ومصر فقد تردد عليها كثيرا وقابل كثيرا من علماء تلك الامصار وادبائها ولقى منهم كل حفاوة وتقدير بل كان موضع اعجابهم نستوحى ذلك من خلال القصائد التى مدحه الكثير منهم بها فممن مدحه من العلماء السيد العلامة علوى بن عباس المالكى المدرس بالمسجد الحرام بعدة قصائد منها قوله :

اتلكم بدور زهت فى عجب
بافق العلى وسماء الطرب
ام الغيث فاض فحاك نسيما
من الزهر فوق طراز الذهب

الى ان قال :

فاهلا وسهلا بهدارنا
سليل المعالى رفيع الرتب

ومنهم الشاعر الكبير والكاتب القدير الاستاذ على احمد باكثير الذى قرظ كتاب نسج البردة تاليف السيد عبدالله الهدار فمنها قوله :

يابردة حاكها الهدار بالقلم
وزانها بمزايا سيد الامم
اكرم بها بردة اكرم بناسجها
اكرم بمن نسجت فى نوره العمم
يود قارئها لو تحت ظلتها
يوم القيامة يمشى ثابت القدم

ومنهم الاستاذ الكبير محمد الحسنى المكى فمن ذلك قوله :

قد عرفناك ياامير البيان
جامعا بين عسجد وجمان
ناظما للورى عقودا حسانا
فلنا الفخر بالعقود الحسان
انت فى العصر ياابن احمد مولى
كل من خاض لجة الاوزان
فتقبل تحيتى وثنائى
وشعورى ومنطقى وبيانى

وقد امتدحه كثير من الشعراء اقتصرنا على ماقدمناه هنا وقد كان رحمه الله ذا موهبة شعرية نادرة يقول الشعر فى كثير من المناسبات ارتجالا دون ان يجهد نفسه او يكلفها أى عناء وكما قال فى محاورة خيالية بينه وبين الشعر :

فغدا الشعر مجيثا
قائلا لا المنع
ساهز القول هزا
لك دوما ابرع

ولا غرابة فى ان يخوض غمار الادب ويحتل فيه مركزا مرموقا فقد اهلته لذلك قريحة وقادة وصفاء ذهن وطموح كبير واذا كان الشعر هو بعينه الاسلوب البيانى الذى يناجى الضمائر ويحركها فان استاذنا الهدار قد اسهم مساهمة فعالة ولم يال جهدا فى تقديم كثير من قصائده الشعرية فى عدة دواوين لتضم الى مكتبة الادب اليمنى والمطلع على شعره يرى مدى قدرته على صياغة الجمل البيانية وتقديمها الى المستمع فى اسلوب عذب رقراق وهنا نتناول شيئا من شعره ونبدأ بالمديح الذى اكثر منه وبالذات فى مدح رسول الله صلى الله عليه واله وسلم شأنه فى ذلك شأن حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبدالله بن رواحه رضى الله عنهم ومن تبعهم كالبوصيرى والصرصرى والبرعى وابن الفارض والنبهانى فمن مدائحه فى الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه قوله عندما وقف تجاه الحجرة الشريفة

عرانى الصمت فى هذا المقام
امام المصطفى عالى المقام
وفاض الدمع فوق الخد فيضا
يحاكى فيضه وبل الغمام
فلم اقدر رسول الله ابدى
لديك الان شوقى واهتمامى
دهشت فلم اطق ابدى كلاما
من الزفرات من عظم الهيام
عرتنى هيبة فجرت دموعى
على خدى وفاضت بانسجام
تصورت الرسول وصاحبيه
هنا وبقية الصحب الكرام
ذكرت كانما طه امامى
وزهراء البتول هنا امامى
تذكرت ابن عفان المفدى
وحيدر قد تقلد بالحسام
كان الصحب كلهم مثول
امامك يزحفون الى الامام
وانت عليهم تلقى دروسا
تقوم ببثها اسمى قيام
ذكرت الجذع لما حن شوقا
فضج الناس من هذا الغرام



فاحدث ضجة وبكا ووجدا
من الصحب الجحاجحة الفخام
ففاض الدمع من عينى غزيرا
ولم اقدر على جذب الزمام

وهى طويلة نقتصر على ماأوردناه : وقوله :

فدعا الرسول وكان خير معلم
برا بكل العالمين رحيما
يدعو ويحدو دائما متلطفا
اذ لم يكن للخائنين خصيما
فاجابه واطاعه اهل الرضا
كان الرسول لركبهم قيدوما
وذوو العناد عصوه عاثوا ضده
حسدا وكان اخو العناد اثيما
فعفا الرسول عن المعاند رحمة
العفو شيمته وكان حليما
وخوارق العادات قد بهرتهم
فالنفث ابرا مدنفا وسليم
والماء اصبح فائضا من كفه
والضب كان كلامه مفهوما
الله انطقه بصدق شهادة
والجذع امسى باكيا مغموما
خشب واحجار تحن لسيد الثقلين
لست اذا انثنيت ملوما
انا احق بان نهيم ونثنى
شوقا لـ (احمد) هاديا ورحيما
قد جاءنا بالمعجزات وباهر الايات
انقذنا وكان كريما
امر الرسول جميعه عجب ، به
فزنا وحزنا بالرسول نعيما

وقد نسج على منوال البردة للامام البوصيرى قصيدة عصماء نقتصر على ذكر فقرات منها ـ فمنها قوله :

ابيت ارعى نجوم الليل فى الظلم
لم تغمض العين من وجدى ولم تنم
ابيت ليلى اناجى الشهب مرتقبا
ضوء الصباح كملسوع من الصمم
والقلب مازال خفاقا ومضطربا
مما احتوى من عظيم الشوق والالم
والعين تذرف بالدمع الغزير اسى
من لوعة الوجد يحكى فائض الديم
ياقلب مالك طول الدهر مضطربا
لم تستفق واذا قيل أستفق نم

ومن خلال التامل فى شعره نرى مدى مايتجلى به من احساس صادق وتشبيه دقيق حينما يصف الليالى التى يبيت فيها ساهرا وكانه ملدوغ لفرط مابه من لوعة وشوق وفراق ويعرج بعد وصفه لما الم به فيخاطب قلبه الذى لا يفتا عن مخالفته ثم ينتقل الى مخاطبة العذول الذى يحاول ان يثنيه عن مأربه فيقول له :

ياعاذلا جاء باسم النصح يعذلنى
كانه غير ذى عذل ومتهم
رويدك العذل لا يثنى الفتى ابدا
عن حبه فانكفف عنه ولا تلم
لو كنت تعرف اسرار المحبة ما
عذلته فدع الاسرار للفهم
والحب سر به نفسى لقد علقت
وما بلغت لعمرى حلم محتلم

وينتقل بعدها الى معاتبة نفسه واسداء النصح لها نهج فى ذلك سبيل الصوفية الذين يرون ان الصوفية ماهى الا مشتقة من الصفاء فيتجهون بكنه هممهم الى اصلاح بواطنهم لانها محل نظر الرب ويجتهدون فى ازالة كل المثالب التى قد تتحلى بها النفس مصداقا لقوله تعالى (قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها) نستمع اليه حينما يخاطب نفسه فيقول :

ياويح نفسى اذا صارت مفرطة
فى جنب رب الورى ذى الفضل والنعم
لم تتعظ بنذير جاء ينذرها
من حادثات ومن بؤس ومن نقم

الى ان قال :

دعى مسايرة الاهواء وانتبهى
ان الهوى كاسمه من اعظم الوصم
الى متى انت عن اخراك معرضة
فبادرى العمر قبل الموت والهرم
لقد اضعت زمانا ماله ثمن
والعمر انفس ما فى الكون من قيم

وبعد ذلك ينتقل الى مدح الرسول صلوات الله وسلامه عليه فيقول :

بسيد الخلق شمس الحق معتصمى
محمد خير معصوم ومعتصم
اصل الوجود وروح الكون بهجته
زين الشمائل والاداب والشيم
مطهر الارض من رجس ومن درن
من عابدى وثن او عابدى صنم
لولاه ماسارت الركبان عن طرب
الى مدينته الغراء والحرم
اتى لنسا بكتاب الله معجزة
يهدى الى الرشد كم يحلو بكل فم
وجاء يقراه على الوجود لمن
وقد كان يسمعه او كان ذا صمم
سبت عقول بنى الانسان لهجته
لا يستطيع لعمرى وصفها قلمى
تفجرت منها انهار الفصاحة والـ
بيان والعلم والآداب والحكم

الى ان قال :

لله مانالـه المختار من شرف
مقامه الفذ لم يدرك ولم يرم
اثنى القران على اخلاقه واتى
فى سورة النور فى الفرقان والقلم
يكفى القران ثناء فى شمائله
لله ماجاء فى القران من قسم
لله من قسم ماناله احد
لا فخر ارفع من هذا لدى الامم

ومن ذلك قوله فى تابين الشاعر المؤرخ صالح على الحامد رحمه الله :

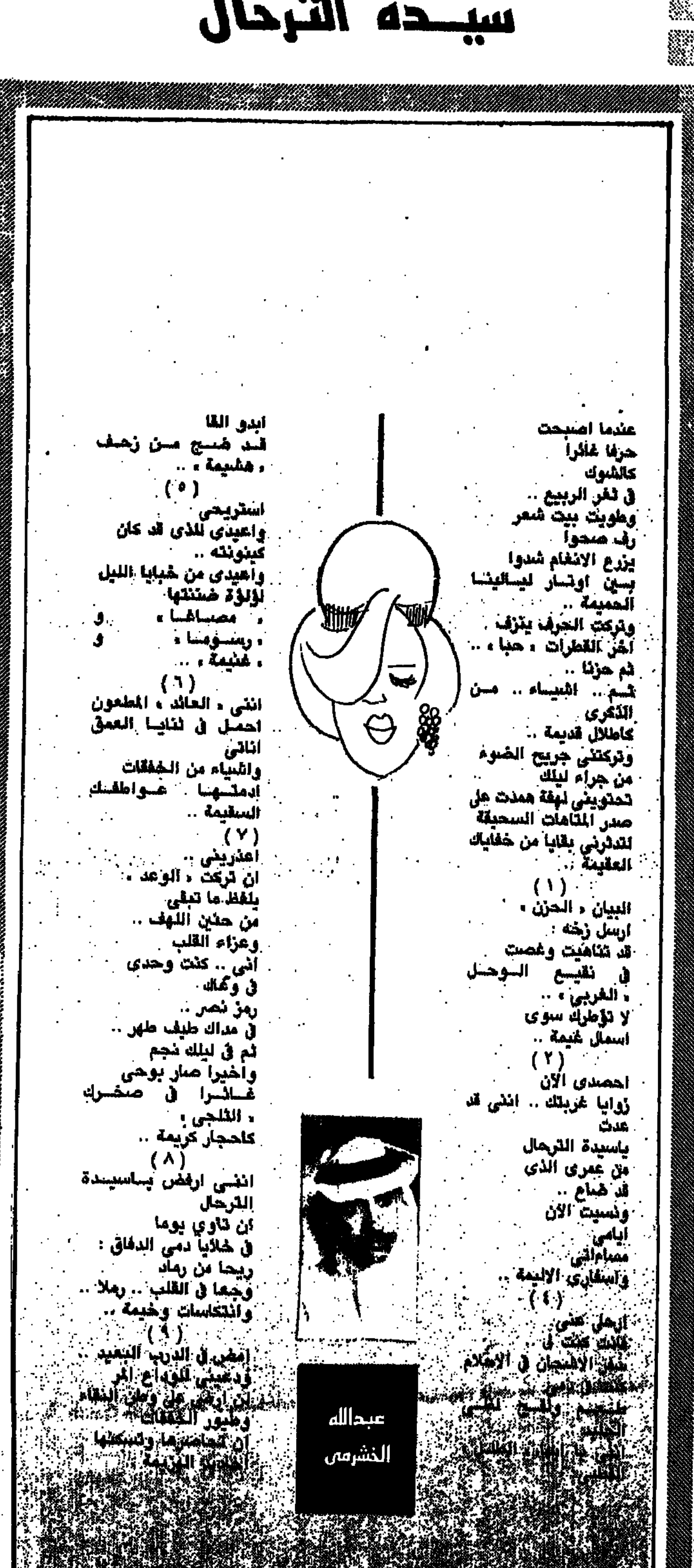
كم ذا على الاسلام فى الاقطار
من فتنة وفجيعة وعثار
الموت عاجل خير نجم مشرق
وقضى على عمر قمر من الاقمار
نجم هوى فاثار كامن حزننا
فغدا الفؤاد يفيض بالاكدار

الى ان قال فى وصفه :

شهم كبير عبقرى نابغ
فى كل فن طيب الاثار
ان جئت فى التاريخ فهو مؤلف
ومحقق قد شاع فى الامصار
او جئت فى الشعر الرصين فانه
رب القريض ورائع الاشعار
دع ذكر مهيار ورقة شعره
هو فوقه وعلا على بشار

ومراثيه كثيرة جدا وهى يناجمها فى العلماء والصلحين .. اقتصرنا على ما اوردناه وقد عاش رحمه الله حياة حافلة بالعلم والعمل وكان مقصدا لطلاب المعارف والعلوم حتى وافته المنية بعينات حضرموت ورثاه كثير من الشعراء بقصائد يطول ذكرها وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم ..

ارحلى .. سيدة الترحال



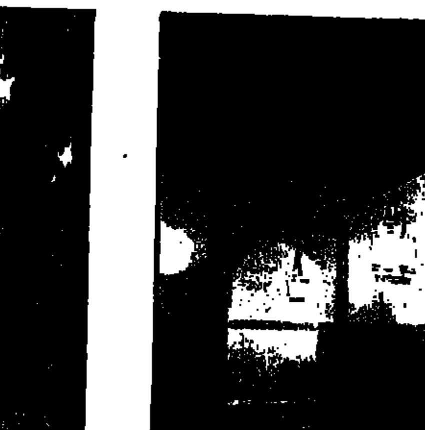
عبدالله الخشرمى

مراكش

قلب ينبض بالطرب والشعر والعجب











اتساءل يا مراكش لماذا يسكن حبك في القلب بهذه الدرجة من الضراوة .. لماذا ترتعش الكلمات في الشفاه كلما حاولت ملامسة فضاءك السحري الفاتن .. لماذا .. تشرد الخطى في دروبك وعرايسك وساحاتك المفتوحة في وجه الفرجة والفرحة والنشوة ..؟

اتساءل فتستعصى الاجابة .. ويشح التعبير كلما وجدت نفسي هائما في جيليز .. متطلعا بناظري الى « الكتبية » .. متقرفصا في جامع الفنا .. مع انني اقول صباح مساء ، ما خاب من تمركش .. كما انى لم اشاغب ..

ولم اناقش المقولة الموروثة القائلة بان الهم قد فنى في جامع الفنا ، لم اشاغب ولم اناقش والا فهل يوجد في العالم فضاء مكاني ينبض بالطرب والشعر والسحر والدجل .. تروض فيه القردة والافاعي .. وتحكى فيه قصة يوسف مع امرأة العزيز .. ويتعلم فيه فرائض

... المفاصل ... وتاتى اليه ... زوجها .. ... ستوكهولم ... تختلط عليهم ... سيريالي ، ثم ... اليها في ... بخمس ... ام حلم ام

... اذا كان ... في شكل ... يحكى شيئا ... في البدء ... بها القوافل ... نوى التمور ... زادا لها قد ... شكل النخل ... الواحات

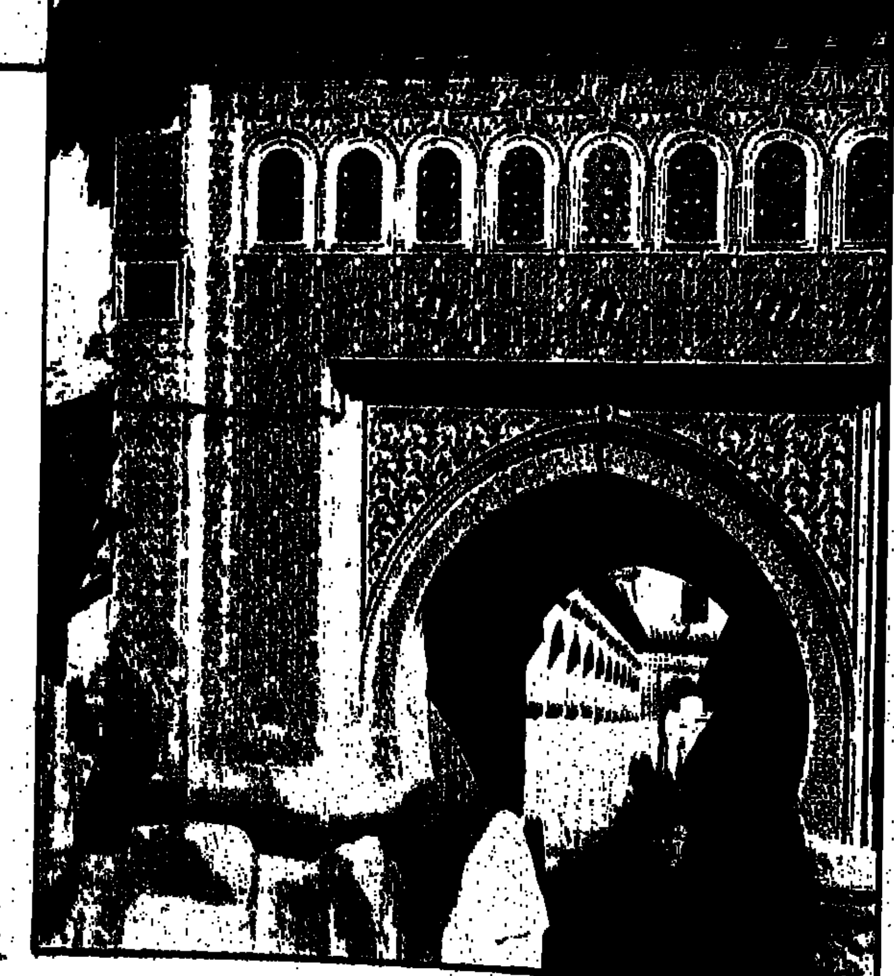
... رجلا عظيما ومتطلعا وقنوعا كان يقضى الليالي مكتفيا بخبز الشعير هو يوسف بن تاشفين قرر سنة ٤٥٥ هجرية بناء مراكش وسط فيض من الواحات وقد استطاع ابن تاشفين بعد مدة وجيزة ان يجعل من مراكش عاصمة لامبراطورية اسلامية تمتد رقعتها ما بين كاتولونيا وجبال الذهب بالسودان والجزائر . غير ان أمن الامبراطورية ما كان ليعرف استقرارا لو انه اكتفى بادانة الصليبيين على زحفهم للمدن الاسلامية في الاندلس ولم يخرج لهم في معركة الزلاقة ليلقنهم درسا لن ينساه النصارى ..

ان التاريخ في مراكش لا يرتد الى الخلف ولذا فان الدول التى تعاقبت على حكم مراكش كانت تزيد في جغرافية هذه المدينة حصنا او نخلة او مسجدا او صهريجا ..

وهكذا فان الخليفة عبدالمؤمن الذي استلهم الهندسة الدمشقية وتقول كتب التاريخ بانه شق الحدائق وجر المياه وغرس النخيل في جنبات المدينة .. كما تتا[redacted] ننظر الى مآثر الس[redacted] الذى اتم بناء صومعة الكتبية واضفى عليها من الزينة والجمال والرونق ما لا يوصف ..

ومن هنا قفزت مراكش تلك القفزة الرائعة وتحولت من واحة صحراوية معزولة الى مدينة عظيمة يشاع اسمها حتى سمى الاوروبيون وتبعهم في ذلك المشارقة المغرب بمراكش وسميت مراكش بالمغرب انه الحب لدرجة الحلول .. فأى مدن العالم بلغت هذه المكانة ؟

مراكش اذن ، بسمة المغرب وحلمه في زمن تستعصى فيه الاحلام وتقل البسمات .. ولعله لذلك السبب فهى لا تلد الا العظماء والمآثر العظيمة .. من يذكر شاعر الحمراء ابن ابراهيم .. من يعرف جبل طوبقال المكسو ابدا بالبياض .. من يعرف قصر البديع باطلاله التى تتحدى الزمن .. من يعرف صومعة الكتبية التى تخترق السماء فيما يشبه الخيلاء .. من يعرف قصر الباهية حيث يضيع المرء بين الاشجار والازهار والورود .. من عاين مهرجان غروب الشمس وسط افق من النخيل .. من يعرف كل ذلك او بعضه ، فانه لا شك سيوقن بان مراكش مدينة تمتلك هويتها التاريخية والحضارية .. وتعرف كيف تساير الزمن الصعب وكيف تقاومه حتى وان تم ذلك بالرقص على جراحها وهمومها العارية او الدفينة .!!







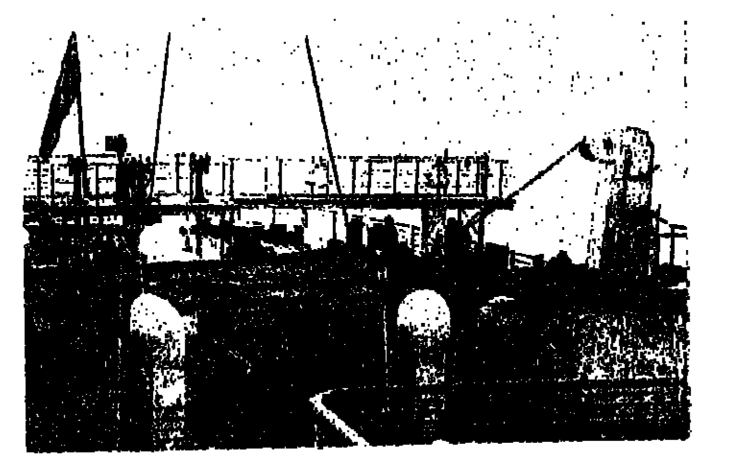
القبطان الذى استهان بجبل الجليد

تحقيقات : مكتب « المدينة » فى لندن

احدى ردهات « التيتانيك » ..

رباعيات الخيام فى القاع مع « التيتانيك » !!

رغما عن « التيتانيك » غرقت فى مياه المحيط الاطلسى فى عام ١٩١٢ وابتلع معها اليم ١٥١٣ راكبا من جملة ركابها البالغ عددهم ٢٢٠١ شخص والكنوز والتحف النادرة والمجوهرات والجنيهات الذهبية .. فهى ماتزال تثير اهتمام البريطانيين الذين يندر ان تخلو صحيفة من صحفهم من ذكر تقدم عمليات انتشال الباخرة التى تعد افخم باخرة يعرفها التاريخ الحديث ..



والمعروف ان بريطانيا كانت تمتلك اسطولا قويا ضمن لها سيادة البحار حتى تدهورت امبراطوريتها التى لم تكن تغرب عنها شمس .. وعندما ابحرت « التيتانيك » فى ابريل ١٩١٢ تجمهر عدد كبير من البريطانيين ليشاهدوا هذا الحدث الذى يعيد الى اذهانهم مجد سيادتهم للبحار والمحيطات ..

والواقع ان « التيتانيك » ليست باخرة فحسب بل هى مدينة طافية على سطح اليم ، ولو انها بقيت لاضحت ثامنة عجائب الدنيا السبع .. ففيها اجنحة ضخمة للغاية ، ومكتبات عامة ، وقاعات للدرس ، ومسابح ، ومراقص ، وحمامات تركية ، وحظائر لتربية الابقار التى تدر اللبن الطازج للركاب !!

وعندما ابحرت « التيتانيك » قاصدة الاراضى الجديدة « امريكا » كان من بين ركابها مواطنون عرب كانوا يحلمون بالثروة الطائلة يجمعونها فى امريكا التى كانت ـ أنئذ ـ سوقا عذراء لم يعرفها البشر بعد .. وحمل الغربيون الاثرياء كنوزهم معهم حالمين بالاستقرار هناك .. فمنهم من حمل صندوقا مليئا بالماس ، ومنهم من حمل قطعة ماس اهداها احد السلاطين العرب الى مارى انطوانيت ملكة فرنسا .. ومن بين الركاب من كان يحمل المخطوطة الاصلية لرباعيات « عمر الخيام » وهى مرصعة بالماس والاحجار الكريمة !

وتقدر قيمة الكنوز التى ابتلعها اليم مع الباخرة العملاقة بحوالى ٣٠٠ مليون دولار علاوة على قيمة الممتلكات الشخصية كحقائب الركاب البالغ عددهم ٢٢٠١ راكب .. ولم يكن غرق التيتانيك التى ترقد الآن على عمق ٤٠٠٠ متر تحت سطح المحيط لعطل ميكانيكى .. فقد استهان القبطان ـ الذى كانت قيادته للتيتانيك اخر رحلة له قبل تقاعده ـ بالجبال الجليدية ظانا ان ضخامة حجم السفينة تقهر اى شىء يطفو على سطح الماء .. وقد تجاهل القبطان تحذيرات السفن الصغيرة العابرة ..

ولما اصطدم جبل جليدى متحرك بالتيتانيك احدث بها فجوة مساحتها ٩٠ مترا فى الطابق العلوى ادت الى تدفق المياه فى منطقة المحركات التى ادت الى تعطل الباخرة وبالتالى غرقها .. وفى ثلاث ساعات فقط ابتلع المحيط الباخرة التى استغرق بناؤها قرابة العشر سنوات ..

ولكن ما سر اهتمام البريطانيين حتى اليوم بهذه « الباخرة/المقبرة » ؟! .. الواقع ان فريقا فرنسيا امريكيا مشتركا اعلن عن انه توصل الى المكان الذى ترقد فيه « التيتانيك » التى باءت كل محاولات العثور عليها بالفشل ..

فبعد استخدام سفينة انقاذ مجهزة « بالسونار » الذى يحدد الاشياء الغارقة بالذبذبات ، وآلة فيديو غاطسة ، وروبوت « انسان آلى » .. وعلى مدى حوالى شهرين اظهرت اجهزة الرادار على ظهر سفينة البحث مكان وجود حطام التيتانيك ..

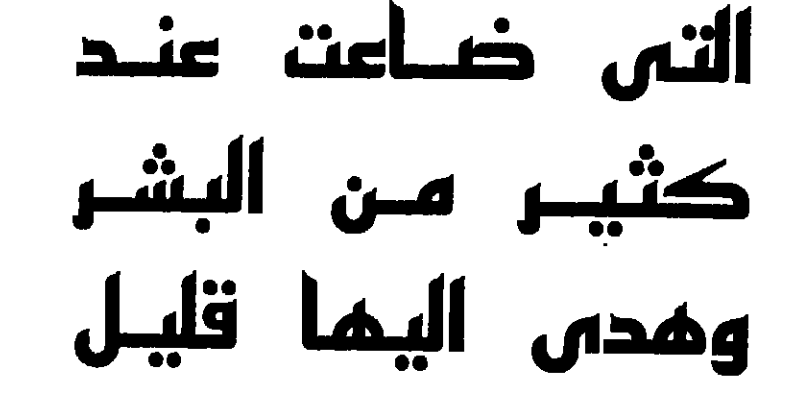
وبدأ الجدال على اشده فى صحافة لندن ، ما بين داع لانتشال حطام التيتانيك وداع لتركها ترقد فى سلام حيث هى حرصا على اجساد او بقايا اجساد الغرقى .. وقد استنكرت ابنة احد القضاة الذى لقى حتفه غرقا فى الكارثة بينما نجت ابنته هذه التى تبلغ اليوم من العمر ٧٢ عاما محاولة انتشال الباخرة زاعمة انها تعتبرها مقبرة ابيها وغيره ممن غرقوا معه فى الحادث الكارثة .. وادعى الفريق العلمى الذى توصل الى مكان الحطام ان امكانية الانتشال تبدو مستحيلة لضخامة حجم الحطام ومع هذا فقد رفض اعضاؤه الكشف عن مكان الحطام تحديدا .. وهنا اكدت صحف لندن ان افراد الفريق العلمى ربما كانوا يطمعون فى انتشال الكنوز لمصلحتهم !!

والواقع ان معظم حقائب الركاب وكنوزهم ماتزال بحالة جيدة وكأنها غرقت امس او اول منه .. ذلك ان كابينة المتاع ترقد على عمق ٤٠٠٠ متر تحت سطح الماء ، وعند ذلك العمق تقل ملوحة المياه وبرودتها ويندر الاكسجين بشكل ملحوظ وكلها عوامل تساعد على الحفاظ على الاشياء وتمنع تعرضها للتلف .

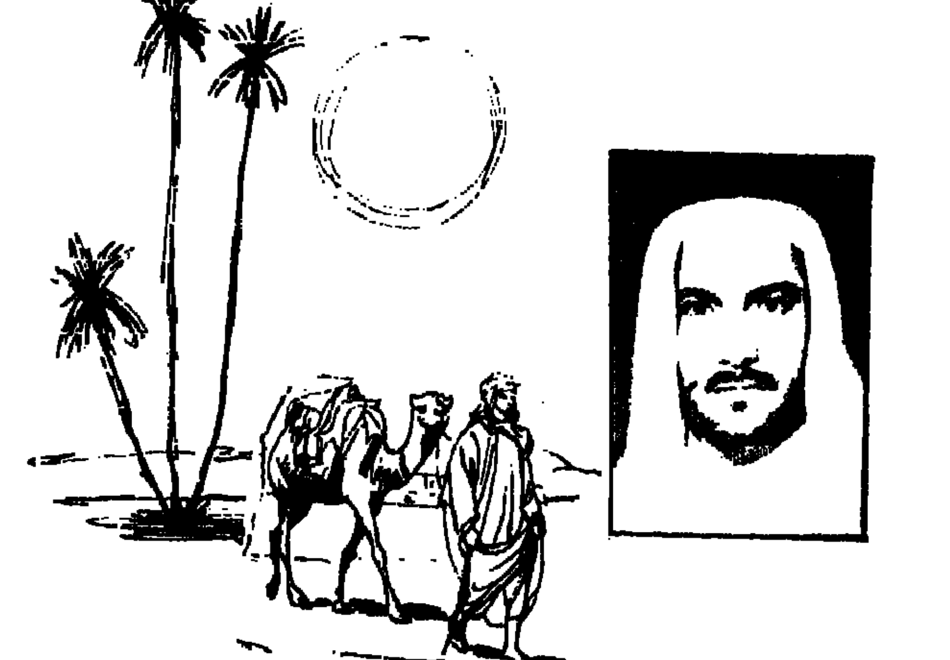
ويقال ان « التيتانيك » كانت تحمل مومياء مصرية من بريطانيا الى امريكا .. ويرجح كثير من المهتمين بالاثار والبحث عن الكنوز ان تكون « لعنة الفراعنة » قد اصابت « التيتانيك » .. ولكن لا توجد اى اسانيد علمية لما يسمى « لعنة الفراعنة » وان كان الغموض مايزال يكتنف عمليات الوفاة الغامضة التى اصابت العلماء الذين حاولوا الكشف عن الاثار الفرعونية القديمة ومنها قبر « توت عنخ آمون » ..

ولم تكف الصحف والمجلات التى تناولت كنوز « التيتانيك » الغارقة من قريب او بعيد لاحتمالات العثور على « رباعيات الخيام » .. وهل ستظل باقية بنفس الهيئة التى غرقت بها أم ان الماس والاحجار الكريمة التى ترصعها هى فقط التى سيكتب لها البقاء ؟! ..

المعرفة ..



التى ضاعت عند كثير من البشر وهدى اليها قليل منهم.



بقلم : عبدالمؤمن محمد النعمان

الحكمة ضالة المؤمن ينشدها ويبحث عنها واذا وجدها تمسك بها واعتبرها غيثا يثرى النفس ويشحذ الهمم ، واعتبرها نبراسا ينير الطريق ومشعلا يهديه فى دياجير الظلام .

المؤمن يتصيد الحكمة كما يتصيد القناصون ظباء الفلاة او حبارى الشعاب ، وقمارى الدوح ، مع فارق كبير بين الاثنين فاحدهما يسد جوعة بطنه والاخر يسد جوعة ايمانه ، اذ لا غرابة ان يحتاج المؤمن الى مايزيده ايمانا وينمى قوة ارتباطه بذي العرش لتزداد روحه اشراقا ويبقى الطريق امامه واضحا .

مآمن كما ينبغى من لم يطلب زيادة الايمان ، وما اشرقت نفس من ترك روحه تتدسى وتتسخ ولايحاول تطهيرها لتزداد قوتها فى حمل الجسم .

فالجسم بدون الروح المشرقة كالمصباح الكهربائى المتقطعة اسلاكه الداخلية ، حجمه هو حجمه واطاره الزجاجى اللامع هو نفس الاطار وقطباه الموصلان التيار الى الداخل موجودان ، لكن الضوء مفقود ، وهنا يلقى به الشخص الى برميل النفايات حيث لا قيمة للجسم بدون الروح .

هكذا تكون الروح الطاهرة رافعة ترفع ودافعة تدفع وكتلة نورانية تشرق فتنير القلب وتهذب الاخلاق وتشحذ الفكر وتجعل العقل يفعل ماهو صحيح ويبتعد عن التفكير فيما هو قبيح .

مجموعة من الكمالات الانسانية تنطلق عندما تشرق الروح وتنطفىء عندما تخبو الروح فالعلاقة بين الروح والجسد والروح والكمالات الانسانية علاقة وطيدة .

هذه المقدمة المطولة اوردها هنا واذا الحديث عن معرفة العبد لربه ومخافة العبد من ربه ان الجملتان متلازمتان فمن عرف خاف ومن جهل تمادى .

[illegible]

وانعامه ، وفضله وجوده ، والطافه الخفية .

نعرفه حقا ، ومع المعرفة يحصل ان نقدره حق قدره ، نعرفه فنخاف منه ونستحى منه ونرغب فيه ونهرب اليه . لانعرفه كما نعرف الطواغيت بجبروتهم وبطشهم فتلك معرفة لاتليق فى جانب الله وتلك معرفة تستدعى الهرب والفرار وانما نعرفه ونخاف منه وفى نفس الوقت نعرفه ونهرب اليه . فبقدر مانخافه لانه الجبار المتكبر المنتقم المحيط ، بقدر ما ينبغى لنا ان نعرفه فنهرب اليه لانه الكريم الرحيم الغفور الودود . معرفة بعظمته يعقبها خوف من عصيان اوامره ، ومعرفة بكرمه وفضله وجوده ومغفرته ، يعقبها الرجوع اليه والتضرع امام بابه والبكاء من خشيته والرغبة فيما عنده .

فرق كبير بين من يخاف فيهرب وبين من يخاف فيقترب .. كلاهما خائف ، لكن خوف الاول يصحبه الحرمان وخوف الثانى يعقبه الامان .

نخاف من الله فنستحى منه ، ونحبه ونتعلق ببابه وننيب اليه ونأنس به ونفر اليه .. مامعنى كلمة الضراعة التى نسمعها باستمرار ولاتكون الا لله ولا يجوز بحال من الاحوال ان تصرف لغير الله تعالى .. ان فيها معنى لطيفا وتوجيها لغويا معقولا وهو ان نربط اللفظة بلفظة اخرى وهى ضرع الشاة .

اذا عرفنا الضرع ينبغى لنا ومن جانب واحد فقط ان نتصور الجدى الصغير وهو يركع تحت امه ملتقما ضرعها ومنجذبا اليها فى رغبة شديدة الى استدرار اللبن ليشبع جوعته فهو يرضع ويرتعش فى لحظات نشوة وسعادة وفرح . من هذه الصورة اخذت كلمة الضراعة وهى ان كان المثال للتقريب من طرف واحد وهو حالة التضرع مع الاخذ فى الاعتبار ان لله المثل الاعلى ، الا انها توضح وتبين تلك الحالة التى ينبغى ان يكون عليها الشخص وهو يلهج بدعاء الله تعالى .

ما اسعد المؤمن بربه وماأهناه بسيده ومولاه . انه يدعو ويتلذذ ، يصلى فيمتص الرحيق ، يسجد فيدنو دنوا لايمكن توضيحه بالقلم ولا باللسان .

تلك هى ثمرة المعرفة الحقة ، وذلك هو جنى العبودية التامة ، وهذه هى قطاف الايمان ، وبدون هذه المعرفة التى لايتمتع بها الا مؤمن صادق الايمان لايمكن لعجلة الحياة ان تستمر صافية .. وهنا نعرف جميعا لماذا شقى الناس فى هذه الدنيا .

لقد غابت عنهم هذه المثل وتلك الكمالات فتقاذفتهم المحن والاحن والاهواء والشهوات وباتوا قلقين محرومين رغم وجود المال .. والمال وحده لايسعد ، رغم وجود الجاه .. والجاه وحده لايفيد ، رغم وجود الانطلاق الارعن والانطلاق بدون شرع الله يورث الحرمان .

اذا قلنا هذا فى جانب بعض المجتمعات الاسلامية فان الصورة المشاهدة ان كثيرا من المسلمين ماسعدوا وذلك لانهم ضلوا الطريق .. واذا قلنا هذا فى جانب المجتمعات الكافرة فان حياتهم وواقعهم يدل على تعاستهم وبؤسهم ، وحبذا لو ينكشف لنا الحجاب عن خبايا انفسهم ومايحوطهم من قلق وعذاب .

اما الصورة الظاهرة واما الواقع المشاهد بالعين المجردة فانه كما قال الشاعر :

صور تريك من المظاهر بهرجا ... جم الزخارف يخدع الابصارا
حتى اذا ابصرتها وتكشفت ... ابصرت خزيا يستطير وعارا

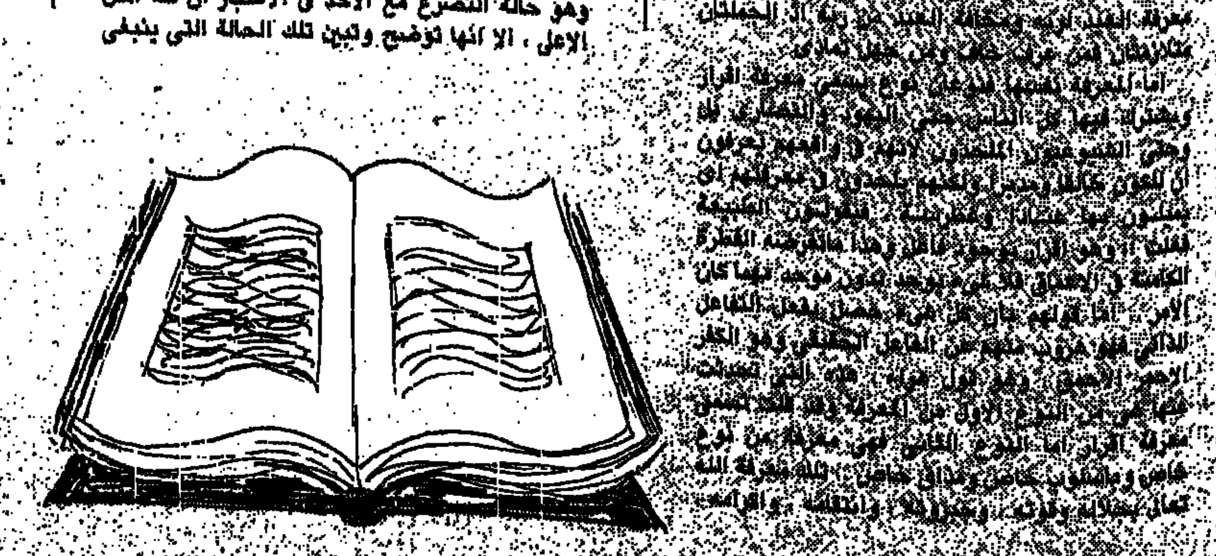
وتعيش الانسانية فى احتضار دائم وقلق مستمر مالم تثب الى رشدها فتعرف خالقها وتتعلق به وتركن اليه .

واذا كنا نأسى على الواقع الاليم فلا يحق لنا ان ننظر الى الشرق والغرب من امم الكفر فاولئك قوم مصيرهم معروف ولكننا نأسى على امة الاسلام التى عرفت الله وآمنت بالله ولكنها فى مجموعها لم تسعد بايمانها لانه ايمان شكلى والايمان الشكلى لايسعد صاحبه .

الا اننا فى الحقيقة نتفاءل خيرا ونحن نلاحظ تلك النبتات الايمانية متمثلة فى شبيبة مسلمة حملتها الصحوة الاسلامية اليوم فانطلقت فى الافاق الاسلامية تنشر الهدى والنور وتبعث الامل فى النفوس .

فهنيئا لنا بالشباب الاسلام يبحث عن الايمان لتتذوق طعم الايمان .. وطعم الايمان احلى من الشهد .

والله الموفق



الفيلم الذى تتحدث عنه المانيا :

الشاي في حريم ارخميدس !

للمخرج الجزائرى : مهدى شريف

الفيلم الذى تتحدث عنه المانيا الغربية هو فيلم يحمل عنوانا طريفا هو : « الشاي في حريم ارخميدس » للمخرج الجزائرى مهدى مسعود الذى يعيش منذ طفولته في باريس ، بحيث من الصعب وصف هذا الفيلم بانه فيلم فرنسى – كما قدمت وسائل الاعلام الى الجمهور الالمانى ، كما انه فيلم غير جزائرى لانه يتناول مجموعة من صور الحياة لدى الطبقات الفقيرة والمسحوقة سواء اكانت جزائرية او فرنسية . ومع ذلك فقد ركز هذا الفيلم اهتمامه على ابراز مايعانيه المهاجرون العرب في فرنسا ، الامر الذى اثار بدوره الاهتمام في المانيا لانه يعكس صورة مماثلة لما يواجهه العمال الاجانب ، وخاصة الاتراك في المجتمع الصناعى والمادى والمتشنج في المانيا .

احمد كمال حمدى

ويبدو ان المخرج الجزائرى مهدى شريف قد طبق نظرية المخرج العالمى المعروف الفريد هنشكوك الذى دعا الى تطبيق مايسمى بالحقيقة المزدوجة في الافلام التى تنشد النجاح ، وفي حقيقة تصور الواقع تماما ولكنها تنطلق به في سماء جديدة مليئة بالصور والمفاجآت ، فقد عبر هتشكوك مرة من المرات عن مدرسته الواقعية الجديدة التى تحمل جذور الحقيقة المزدوجة قائلا بان المرأة التى تقضى يومها في غسل الاطباق لاتذهب الى السينما كي تشاهد امرأة اخرى تغسل الاطباق بل تريد ان تشاهدها في حلة جديدة حتى لو كانت مليئة بالعنف والمفاجآت ، لذلك فقد قدم مهدى شريف في فيلمه هذا خليطا من واقع الحياة في احدى ضواحى باريس والصور والخواطر والاحلام والمفاجآت السارة والمرة .

وفيلم « الشاي في حريم ارخميدس » هو اول فيلم سينمائى يخرجه مهدى شريف ، ومع ذلك فان فيلمه هذا احدث ضجة كبيرة في فرنسا واوربا الغربية واستقبلته المانيا بكثير من الاعجاب الذى يخالطه التوجس ، فقد نجح المخرج في ان يروى قصة عادية من الحياة اليومية دون ان يثير الملل في نفس المتفرج ، فبطلا الفيلم هما شابان مشردان عاطلان عن العمل يقطنان ضاحية كورنوف الباريسية الفقيرة والمهملة ، الاول هو مجيد (الذى يمثل دوره شاب جزائرى اسمه قادر بن خايف) والثانى صديقه الفرنسى بات (رومى مارتين) يقعان في دوامة التشرد والفراغ فيعمدان الى السرقة ويمتهنان النشل ، الى ان يقعا في قبضة العدالة بعد ان يسرقا سيارة ويتوجها بها مع عدد من اصدقائهما ، الى شاطىء البحر لاقامة حفلة صاخبة هناك .. وهو امر كانا يتوقعانه بل كانا يسعيان اليه بصورة لا شعورية .

يصور الفيلم حياة الشباب المشرد العاطل عن العمل في مستودع للبشر والفاقة في اطراف العاصمة الفرنسية من الصعب على المرء ان يتصور وجوده ، وعلى الرغم من ان الموضوع غير جديد ، فان المخرج قدمه باسلوب رائع من الواقعية والخيال لايثير النقمة على الشابين المشردين ولكنه لايهدف في نفس الوقت اثارة العطف نحوهما .. فمجيد وبات يتابعان السرقة والنشل ، وتمتد اصابعهما الى جيوب المارة وحقائب السيدات وغرف خلع الملابس في احد الاندية الرياضية .. وكأنهما يمارسان غريزة الانتقام من المجتمع الذى لفظهما والاثراء على حسابه .

وهنا تبلغ سخرية المخرج الجزائرى من المجتمع المفعم بالكراهية للاجانب والتعصب والعنصرية ، فعندما تلقى الشرطة القبض على مجيد وبات فان التهمة توجه فورا الى الشاب الجزائرى ، بينما يمضى زميله بالنقود المسروقة . فسخرية المخرج لاتنصب فقط على التفرقة العنصرية ، بل على تحول هذه التفرقة الى وسيلة لاخفاء المسروقات واطلاق سراح النشالين .. بحيث يبدو الفيلم بانه لايعادى الافراد الصغار او الحياة اليومية المستمرة او الاشخاص الذين يرفضون البؤس والفقر فيقعون في احضان الجريمة ، بل يوجه نقده المر الى المجتمع .. فقد استخدم مهدى شريف بطلى فيلمه مجيد وبات كنموذجين تتركز عليهما الاضواء بينما الجريمة موجودة في الاطار الذى يعيشان فيه .. فالمرأة جوزيت التى تقطن في هذه الضاحية الباريسية ، عاملة عاطلة على العمل تقع في دوامة اليأس والقنوط فتقرر ، في ليلة رأس السنة الجديدة ، الانتحار بالقاء نفسها من شرفة منزلها المهدم .. ولكنها تتوقف فجأة عندما تشاهد طفلها وهو ينظر اليها بعينيه الواسعتين المليئتين بالبراءة والحب .. وتتصل سخرية المخرج بالمجتمع عندما يشاهد مجيد الفتاة شانتال ، اخت صديقه بات ، التى تدعى بانها تعمل سكرتيرة في مكتب تجارى في العاصمة .. وهى تدخل مع رجل مجهول احد الفنادق المشبوهة في شارع مظلم .. فيشعر مجيد بالمرارة والاسى ، ويتجه نحو صديقه بات لاخباره بالحقيقة .. ولكنه يتوقف في اللحظة الاخيرة .. وتتابع الحياة في الضاحية الباريسية مجراها العادى .. ويعود مجيد الى الغرفة الصغيرة التى يقطنها مع امه . كى يمضى ساعات طويلة امام التلفزيون والفيديو يشاهد افلام المغامرات وابطال الغرب وغزو النجوم والكواكب ، بينما امتلأت جدران الغرفة بصور ممثلى السينما وكرة القدم .

والجدير بالذكر ان المخرج مهدى شريف لايعالج هذه المشاكل الاجتماعية باسلوب المعلم او الموجه بل بصورة ذكية وبروح النكتة والنقد غير المباشر .. فعندما يقرر مجيد التوبة والبحث عن عمل شريف يتوجه الى مكتب العمل للاشتراك في دورة لتعليم قيادة السيارات .. ولكن الموظف يرفضه بدعوى انه ضعيف النظر .. بينما يقبل طلب شخص آخر يضع على عينيه نظارات سميكة .. ولايقدم المخرج تفسيرا طويلا لذلك اذ ان المتفرج يتعرف فورا على ان مجيد جزائرى والآخر فرنسى .. بحيث تختفى مرارة الواقع في هذا الفيلم خلف المناظر العاطفية والاجتماعية ، بعيدا عن المبالغة الدرامية ، كل ذلك في اطار من الافلام الواقعية الجديدة .. افلام الحقيقة المزدوجة .

ويستخدم مهدى شريف في فيلمه « الشاي في حريم ارخميدس » اسلوب استعادة الصور والذكريات لدى ابطال فيلمه ، وذلك عن طريق تقديم لقطات سريعة باللونين الابيض والاسود .. فالطفل مجيد يفشل في كتابة عبارة « نظرية ارخميدس » المعروفة ، ويكتب مكانها عبارة اخرى تحمل اخطاء املائية بحيث تتحول نظرية ارخميدس الى نوع من تناول الشاي في الحريم .. وبينما يختار المخرج الجزائرى اسم فيلمه من هذه العبارة المغلوطة .. يخرج الطفل مجيد من الفصل بعد ان يتلقى صفعة شديدة من المعلم .. كي يتسلق جدار المدرسة وينطلق هاربا الى حياة التشرد .

ويعترف مهدى شريف ، مخرج الفيلم الذى تتلمذ على يد المخرج الفرنسى المعروف جافراس بانه قد حاول ان يروى في الفيلم سيرته الشخصية ويصور فيه المجتمع الذى نشأ فيه في باريس ، والذى مازال موجودا حتى الآن ، فكتب قائلا : « عندما يشاهد المرء الحياة في هذه الضاحية من الخارج فانه يشعر بانه يجلس امام نافذة تمر امامها الصور والاحداث » .. لذلك فقد عمد الى استبدال النافذة بعدسة التصوير وشاشة السينما كي يبعث الحياة في هذه المنطقة المهملة من باريس باحزانها وواقعها ، وحتى مبادئها ، فعندما تلقى الشرطة القبض على مجيد في نهاية الفيلم ، يقرر صديقه بات ان يشاركه في مصيره فيسلم نفسه الى الشرطة كي يدخل السجن مع مجيد .

الامير ماجد بن عبدالعزيز في المعرض الجماعى التشكيلى السابع للفنون التشكيلية



كلمة سمو الكريم في الحفل



رعايته الكريمة وهو يحدث احد الابناء بابوة حانية

صاحب السمو الملكى الامير ماجد في جولة داخل المعرض



سموه يواصل جولته داخل المعرض

سموه يصافح احد المشتركين في المعرض

كتب المحرر :

افتتح صاحب السمو الملكى الامير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة المعرض الجماعى التشكيلى السابع للفنون التشكيلية مساء يوم السبت ٩ من ربيع الثانى ١٤٠٦هـ بفندق البلاد بطريق الكورنيش ضمن نشاطات فرع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بجدة بمناسبة السنة الدولية للشباب .

وقد تم الاستعداد لهذا المعرض منذ فترة من قبل الجمعية اسهاما منها في اثراء الحركة التشكيلية وابرازها من خلال المشاركات الجماعية والفردية للتعريف المواطنين بالمملكة بما وصلت اليه حركة الفنون التشكيلية من تقدم وازدهار بخطى ثابتة ومتطورة تدل على مدى اهتمام المسؤولين بتوجيه المواهب الشابة لتنمية مواهبهم بتهيئة المناسبات والظروف المحلية والدولية التى تساعد الكوادر الفنية المحلية في تطوير قدراتها الفنية والتى تعبر عن وجدانهم من خلال رسوماتهم ، ذلك لان الفنون التشكيلية وتعبيراتها تعتبر عنوانا لحضارة الشعب لتعريف حضارتها وتاريخها وماضيها ..

وقد شارك في هذا المعرض ١٨ فنانا و١٦ فنانة والتى جاءت لوحاتهم احساسا صادقا لما يحسون به من تفاعل مع مجتمعهم وانتمائهم لعاداته وتقاليده العريقة رغم تفاوت الرؤى لكل فنان .. ونأمل ان تكون المعارض القادمة اكثر نضجا وتعمقا تحمل اضافات جديدة لما سبق للنهوض بالفن التشكيلى في هذا البلد .. ونسأل الله التوفيق والسداد .

الاربعاء

« تعيش قصته »

بعد سنوات من الدوران داخل خلية نحل

مشقاص

يعود الى الشاشة بلباس الكرتون

« مشقاص » الاسم الذى عرفناه منذ فترة طويلة كشخصية فنية كانت تسير فى يوم من الايام فى الازقة وتجلس على المركاز وتمسك بعصا المزمار فى المناسبات وتسهم الى حد كبير فى حل المشاكل الصغيرة والكبيرة فى المجتمع على مستوى الفرد والجماعة اما اليوم فهناك وان وجدت فهى محدودة بل ونادرة وبقيت مترسمة للذكرى فقط على محيا حسن دردير الذى التصق بها والتصقت به فهو حتى فى معاملاته الشخصية فى المجتمع يكتسب من مشقاص اللون الطبيعى واذا بحثت فى الاعماق وجدت انه لايحاول التطبيق وانما هى من طبعه .

لقاء : عبدالرزاق السنوسى
تصوير : عبدالمنعم حامد



الفنان حسن واجه متاعب عديدة بعد ان ابتعد عن المجال الفنى مدة لكنه صمد امام الامواج وابحر حتى استقر اخيرا فى أبها البهية والان ينوى العودة الى الفن واهله من جديد . فهل سيكون له مابدأ عليه هذا ما سنعرفه من خلال لقاء الاربعاء به وقد علل ماحدث له فى الماضى بالاتى :

لم يكن انقطاعى عن الفن لاسباب تجارية وقد يكون عكس مااقوله هو مايدور فى عقول المعجبين ولكن الذى فى عقلى يقول انه بسبب انشغالى بالتجارة لدعم الفن الذى اريد ان يظهر بصورة قوية ومتماسكة « متعوب عليه » مهما كانت الخسارة الى جانب انى كنت مشغولا باعداد البرنامج الكرتونى عن شخصية مشقاص واسمه - مشقاص سواح - وهو اول عمل كرتون عربى سعودى - اى اننى منذ عام ١٣٩٩هـ وهو تاريخ انقطاعى عن التمثيل وحتى هذه اللحظة - قرابة ست سنوات . ولم يكن المشاهد يعرف آخر عمل لمشقاص الا فى نفس التاريخ فى مسلسل [نقطة ضعف] مع امينة رزق ، وسميحة ايوب ، وفريد شوقى . حيث تم عرضه فى المملكة وجميع الدول العربية .

وانا اعتبر عمل « الكرتون » شبه مخاطرة لاننى صرفت عليه الملايين .

التعرفة والفنان

- اذا هل تبريرك لشراء التلفزيون السعودى اعمالك الفنية يعنى ان ذلك نتيجة لما حققته من شهرة فنية ؟

- بينى وبينك - ولو كتبتها جزاك الله خيرا - انا عكس . ولا ابحث الا عن العمل الشاق والجديد وهذا سبب اننى موعود فى الخسارات وعدم التغطية . ومثال ذلك « الكرتون العربى » الذى لم يستطع احد فى الدول العربية انتاجه نظرا لتكلفته ويكفى ان اقول لك ان الدقيقة الواحدة فيه تكلف ثمانية آلاف جنيه استرلينى فى لندن وفى امريكا بـ (عشرين الف دولار) زد على ذلك انهم يعطونك فى السنة الواحدة حلقة واحدة من ثماني دقائق وعلى رغم ذلك وبفضل من الله استطعت ان احقق شيئا مع علمى انه ليس بجودة « الميكى ماوس » وحتى اقفل لك السؤال احب ان اقول ان لدى وزارة الاعلام تعرفة مقيدة بها فعندما اتقدم اليها بجديد فاننى بذلك اضعها فى موقف محير وهى بذلك معذورة لانه لايوجد فى تعرفتها شيء يسمى كرتون عربى سعودى وان الذى عندها فى التعرفة - استئجار الكرتون - وليس شراؤه ولذلك فانا متعب والله يعيننى .. ومازلت ابحث عن الجديد .

ضربتان فى الرأس توجع !

● معنى هذا اننا لن نشاهدك الا بالكرتون .. لانك ترتاح اليه ؟

- ابدا .. ولن ارتاح فيه ماديا ويكفى ان اقول ان ضربتين فى الراس توجع ولا استطيع ان اكرر هذا العمل مرة اخرى .

● الا تعتقد ان اشتراك لطفى زينى معك له تأثير فى نجاح الاعمال والعكس ايضا ؟

- تحفة ومشقاص .. الاثنان مكملان لبعض فى كل وقت وزمان وانما لكل زمن علاج خاص بمشاكله وكذلك تقبل الناس لاعمالنا بمعنى لو عاد تحفة ومشقاص الان عام ١٤٠٦هـ بتكتيك واسلوب وتأليف ومواضيع لها طابع قديم يمثل ثماني عشرة سنة مضت تقريبا فان الناس لن يتقبلوه لان الجمهور تعود ان يشاهد العمل متكاملا الدليل على النجاح هو ان الجمهور كان يعيش فى انغلاق اما الان فانه بتطور المدنية واتساعها والانفتاح الثقافى والحضارى و « الفيديوماتى » .

لذلك يجب ان نعود كتحفة ومشقاص اذا اراد القدر على اشياء حديثة « مودرن » لان مشقاص هو مشقاص لم يتغير ولاننى لا استطيع ان اضحك على الجمهور مهما غيرت لهجتى كالبدوى او الفصحى .

● وماذا عن تحفة اذا ؟

- تحفة لم ينجح حتى الان فى الادوار التى ظهر فيها . مع احترامى الشديد له .

● هل هذا لانك لست معه فى التمثيل ؟

- يمكن . مع العلم انا الذى ابتعدت عنه كصديق وليس لانه تحفة .

● أوضح لو سمحت ؟

- انا اقول لك .. اولا مشقاص رجل ساذج وعلى الفطرة ورجل متوكل وامى ايضا وهو يصدق حتى لو قالوا له ان الثور داخل هذا الابريق . لانه يثق بالكلمة .

اما « تحفة » فهو داهية خبيث محتال يضحك ويلعب على مشقاص فهما اذا مثل السالب والموجب او كما يقول المثل شد ورخى كما ان الجمهور يحب الصراع الجميل بلا شعور . اما الخلاف الذى لازمنى مع تحفة فهو لانه فضل المادة على الصحبة .!

تحفة..

لم ينجح حتى الآن !

● وكانت النتيجة انكما حرمتما الابتسامة من على الشفاه ؟

- انا لم احرم المشاهد الابتسامة ولكن الدنيا .. الله يكفينا شرها ومتطلبات الحياة هى التى جعلتنى ابتعد بالاضافة الى التطور الفنى الذى حدث ودخل الى مرفق الشاشة الفضية بحيث اشعر اننى اذا لم اقدم اعمالا فى المستوى المذاع او الجديد والمتطور فلايمكن ان اظهر وانما فقط فى المحافل وعند جميع من يدعونى « على قدى » اما بالنكتة او المنلوج حتى لو لم يكن من تأليفى . ومثال ذلك اشتركت اخيرا فى تكريم الفنان والصديق الاخر محمد عبده والاب والحبيب الاستاذ طاهر زمخشرى وسابقا كانت لى مشاركات لم اشترك فيها الا لكى اثبت للطفى زينى وللجمهور انى استطيع ان اقدم دورا غير دور مشقاص لان لطفى والجمهور كانوا مصرين على انى لن استطع عملا غير دور مشقاص ومثال ذلك عجز لطفى فى اداء « سالم اخو شرار » فى مسلسل « نقطة ضعف » وقد اديت انا هذا الدور بكل صدق ونجاح ويمكن لك ان تسال عن هذا النجاح فى سوريا واليمن والعراق وجميع الدول العربية التى اذيع بها هذا المسلسل وقد اعجبوا باكثر من اعجابهم بفريد شوقى وسميحة ايوب فى شخصية سالم اخو شرار الرجل العربى الذى يحافظ على التقاليد .. الخ . ومع ذلك فلم يوفق فى مسالة اللهجة التى اتحدث بها وما كان منى الا ان غيرت اللهجة الى بدوية وقد لقيت قبول واعجاب الجمهور ذلك لان معظم المشاهدين تتوافق لهجتى مع لهجة اخوان لهم فى العربان او البوادى التى يسكن بها اقاربهم .. ويكفى ان قال لى احدهم اننا لم نعرفك بانك سعودى بل ان لهجتك مشابهة كل الشبه لنا فى منطقة مجاورة « لحوران » وهذه حقيقة اسعدتنى . وهذا يدل على ان نجاحى كان بسماعى وليس بالحكم على نفسى بعد ان اعتزلت من الفن بسبب خلاف تلفزيونى معروف وفى يوم من الايام التقيت صدفة باحد الذين يعزون على نفسى واعز على نفسه وهو سمو الامير خالد الفيصل فى منزل صديقى واخى سمو الامير سعد الفيصل وسألنى عن عملى القادم فاجبته بلا اعلم فعرض على المجيء الى ابها البهية الحديثة وتختار مشروعا يفيد الوطن وتطرق به مجال اوسع الى ان تجد حلا للمشكلة التى مع التلفزيون . فوافقت على الفور .. ولم يكن للدور يدور فى فكرى اى مشروع وكان ان نويت ان ازور احد اصدقائى الاستاذ ابوبكر سالم بلفقيه فى المستشفى وذهبت تلقائيا لاحد باعة الزهور فقال لى ان سعر الباقة الواحدة ٩٥ ريالا ودهشت عند ماعلمت ان سعر الوردة الواحدة خمسة ريالات . ومن ثم التقيت بمعالى الاستاذ حسن المشارى وزير الزراعة والمياه سابقا وسألته عن امكانية اقامة مشروع « لانتاج الزهور فى ابها » وبعد ايام بالفعل تمت الموافقة واجريت الدراسات اللازمة بالتعاون مع وزارة التجارة واخذت موافقة سمو الامير خالد بحيث تكون مدينة زهور لزهور القطف « الزينة » ومصنع للزيوت العطرية ، ومنحل عسل ، منها زهور تباع بارخص الاثمان وكان املى ان تكون الوردة بربع ريال . وقد كانت هذه الفكرة لحسن الحظ تدور فى ذهن سمو الامير خالد وقد فوجىء بها وقد وجه سموه مشكورا الجهات المختصة لتكليف اثنين من المهندسين وبدأنا العمل مع العلم اننى وصلت الى ابها وكان فى جيبى خمسمائة ريال ولله الحمد .

● ولكن هناك من يقول ان عودتك الان الى الفن فيها بعض الصعوبة ؟

- دعنى اذكر لك مثلا بسيطا لو انك تركت سيارتك اكثر من اسبوع دون تشغيل وجئت لتشغيلها فانها تتطلب منك بعض اللوازم كالبطارية وغير ذلك . فانا فعلا مازلت فى حالة توضيب .

● بمعنى هذا انك اطفأت شمعة انطلاقتك الفنية بنفسك ؟

- على العكس فكل شريان نابض وكل مافى الامر ان مشقاص لم يعد بعد ومازال فى حالة توضيب وهناك بعض الاخوان من شاهدوا المبانى وسمعوا تحريك ماكينتى فقالوا اننى فعلا اشتغلت وعلى اية حال فانا اشتغل من اول نقرة .

سعاد حسني



حسمت المعركة الفنية الاخيرة بين النجمة سعاد حسني والمطربة فاطمة عيد لصالح الاخيرة وبات من حق فاطمة حسب القرار الذى صدر عن جمعية المؤلفين والملحنين ان تغنى ما تريد ـ هى وغيرها ـ كل الاغنيات التى سبق لسعاد ان قدمتها فى مسلسل « هو وهى » فالمبدأ الفنى الذى اقرته هذه الجمعية يسرى على الجميع وهو ان لا حق للمطرب او المطربة فى الاحتفاظ باغانيه اكثر من ستة شهور وان الملكية الحقيقية هى للمؤلف والملحن ، فاذا ما رغبا فى ان يعهدا باغنيتهما او يسمحا لأى مطرب بان يغنيها غير مطربها الاصلى فعلا ، لانهما يستفيدان من حقوق الطبع الميكانيكى « الاسطوانة ، والكاسيت ، والفيديو كاسيت » ولهما وحدهما حق الاستفادة المستمرة » .

بدلا من ان تنافس نجاة باتت تنافس فاطمة عيد

والذى اثار المشكلة فى الاساس كان الملحن عمار الشريعى الذى لحن لسعاد نصف اغانيها فى هذا المسلسل ونجحت تلك الاغنيات على المستوى الشعبى ، ولكن عمار فوجىء بأن سعاد اهملته ونسيته تماما ، رغم الجهد الخرافى الذى بذله ولم تذكر فى حديث تلفزيونى طويل سوى الملحن كمال الطويل ، وعزى اليه انه هو الذى اوحى الى فاطمة عيد بأن تردد هذه الاغنيات فى حفلات خاصة وعامة ، وذلك لكى يثبت لسعاد ان الفضل الاول فى نجاح اية اغنية يعود للمؤلف والملحن ، وان اى مطرب بعد ذلك يمكنه ان يشهر الاغنية اذا ركز عليها ، وقد صدق هذا حين غنت فاطمة عيد وهى مطربة شعبية ، ولا تعتبر من اعلام الطرب تلك الاغنيات فاذا بالجمهور يطلبها بالحاح ، ويصر على سماعها واذا بفاطمة عيد تطبع هذه الاغنيات على شرائط كاسيت ، واذا بهذه الشرائط تسجل توزيعا خياليا . بل ويزداد هذا التوزيع بعد الضجة التى اثيرت حول منع الشريط ، ويزداد اكثر بعد ان اصدرت جمعية المؤلفين قرارها ..

وهكذا تصبح سعاد حسنى فى موضع تنافس مع فاطمة عيد ، هى التى كانت ذات يوم تعد نفسها لمواجهة غنائية مع شقيقتها المطربة الكبيرة نجاة الصغيرة .

فالمعروف ان سعاد غنت وهى فى الثالثة من عمرها فى احد برامج التلفزيون وكانت شقيقتها نجاة قد سبقتها الى الغناء ، ولأن عائلة نجاة وسعاد « عائلة البابا » انقسمت الى فريقين ، ولان والدهما : محمد حسنى البابا ـ الدمشقى الاصل ـ والذى اشتهر بلقب الخطاط ، لانه كان من اعظم الخطاطين فى العالم العربى ، كان قد تزوج من امرأة اخرى ، فقد حدث انفصال فى العائلة ، وراحت نجاة مع اخوتها الكبار الشباب ـ وهم من ام واحدة فى واد ، وباتت سعاد وشقيقتها الصغيرى صباح والتى قضت فيما بعد فى حادث سيارة فى واد آخر ، وبدأ تأهيل سعاد لكى تكون مطربة كنجاة على اعتبار انها تملك ايضا صوتا جميلا ، او مؤديا كان اجمل فى ذلك الوقت من صوت ثلاثة ارباع المطربات على الاقل .

على ان سعاد عندما كبرت نجحت فى التمثيل وادى هذا النجاح الى توقيع اتفاقية « جنتلمان » بينها وبين نجاة وتم الاتفاق على ان تغنى نجاة وتمثل سعاد وكانت نجاة تمثل حين تختلف مع سعاد ، وسعاد تهدد بالغناء حين تمثل نجاة ، التى اقتصرت على تمثيل افلام لا يزيد عددها على عدد اصابع اليد الواحدة منها فيلم « الشموع السوداء » .

ومن ثم ومؤخرا منذ سنة على وجه التحديد عادت فكرة الغناء الى رأس سعاد حسنى وقد حدث ذلك حين اشتركت فى اكثر من حفلة خيرية ، كانت فيها ضيفة شرف ، وبالطبع لا تجد الممثلة شيئا تقوله فى مثل هذه الحفلات ولكى تجد سعاد ما تقول فقد رددت فى تلك الحفلات الاغنيات التى سبق لها ان غنتها فى افلامها ، وكان منها « الدنيا ربيع » و « خلى بالك من زوزو » و « بمبى بمبى » واستغل الملحن كمال الطويل رغبة سعاد فى الغناء ، وبدأ يتفق معها على اشكال معينة لاطلاق هذه الرغبة ، وحتى جاء برنامج « هو وهى » فكان المتنفس الجيد للرغبة ، ولكن لا كمال ولا سعاد كانا يعتقدان ان ذلك كان من الممكن ان يؤدى لان تحيى سعاد حفلة غنائية وان تقف على المسرح كمطربة ، كما حدث حين اختارها التلفزيون فى يومه الفضى ، ويوم ثبت بالرؤيا وبكافة المقاييس الفنية ان سعاد التى تعتبر ممثلة خطيرة ونجمة سينمائية كبيرة ، ليست فى الغناء سوى مطربة عادية ، او ربما اقل من العادية وان كل مايشفع لها لكى تقف على المسرح الغنائى شهرتها من ناحية ، وربما جمالها من ناحية اخرى .

انا لست مطربة !

وحين قابلت سعاد حسنى لم اضع كل هذه التصورات امامها بل بسطت السؤال الاول بعيدا عما جرى ويجرى وقلت لها بلهجة اتهام مخففة :

● سعاد حسنى باسمك الفنى الكبير الا ترين انك الاولى فى عالم التمثيل ، ولا يجدر بك ان تكونى الثانية فى عالم الغناء ؟

وردت بسرعة :

ـ او العاشرة ، ففى وسط الغناء اولويات كثيرة وانا لا اعتبر نفسى ضمن هؤلاء ولا يمكن ان افعل ذلك .



القراءة هواية عندي

انا لاأعتبر نفسي مطربة والوسط الفني زاخر بمن يؤدي هذه المهام ...

السينما .. هي ميداني الكبير

● مع ذلك غنيت فى حفلة على المسرح ؟

ـ لم يكن هذا بقصد احتراف ، او استمرار كان شيئا يشبه قول شىء ما ، فى مناسبة ما ، والمناسبة كانت يوم التلفزيون والمصادفة اتت من انه قبل العيد بأيام كنت اغنى فى التلفزيون وبذلك كنت شيئا من معالم الفرح ، ولم اكن اعتقد ابدا ان النقاد سيقيمون صوتى لان الحفلة كانت حفلة واحدة ليست قابلة للاعادة ولم اكن سواء نجحت او لم انجح مستعدة لان استمر فى هذا الطريق .. ذلك لانى استخدم صوتى فقط فى خدمة النص الدرامى الذى اؤديه ، لا لكى اثبت انى مطربة او لست مطربة .

● مع ذلك فقد كان من الممكن ان يحدث هذا لو كان النجاح التام حليفك ولو اجمع النقاد بعد المتفرجين او قبلهم على انك مطربة بالفعل ؟

ـ حسنا ولكننى اعرف نفسى واعرف امكانياتى واعرف انى ممثلة واحب التمثيل وانا قطعت فيه شوطا كبيرا وعرفت به وعرف بى فلماذا اشتت نفسى واشغل بالى بما يعيق مسيرتى الاساسية ؟

ثم انى من ناحية اخرى فنانة وكل مجالات الفن على الاقل المجالات التى يمكن ان اجرب فيها يجب ان اخوضها ، انهم اليوم يطلقون على الممثلة التى تمثل وترقص وتغنى لقب : الممثلة الشاملة ، وقد اكون لا اقر هذا اللقب ، ولكنى ارى ان الفنان غير محدود المواهب وطالما هو يستطيع ان يؤدى لونا ما من الفن فلماذا لا يفعل ذلك ؟ واخيرا اعيد القول تجربة الغناء الاخيرة نقلت من التلفزيون الى المسرح ، والعكس ليس صحيحا ، ولا يمكن ان اقوم به !

نحول الموضوع مع سعاد الى ما يجب ان نحول اليه ونقول لها :

● ومن ناحية اخرى ، نرى انك ـ حتى فى مجال التمثيل ـ غائبة حاضرة ، فانت لا تعطين إلا فيما ندر ؟

ـ نعم .. لان السينما هى ميدانى الكبير ، كانت تمر بأزمة ربما بأزمات متلاحقة .

● حدثنا اذن عن رأيك فى تلك الازمة او الازمات ؟

ـ كان من ابرز معالمها الطابع التجارى الذى زاد جدا فى معظم الاعمال الفنية ، الفنون باتت سلعة ، القصص السينمائية مثلا اصبحت « فبركة موضوعات » ، لم تكن هناك عناية بالافكار والموضوعات ، وكانت كلها كذب وتزييف وكان صعبا على ان اقف امام الكاميرا فى مواضيع تكذب وتزيف .

● ولكن فى هذا التراجع خوف من ان ينساك الناس ؟

ـ ولكن الخوف كان اكبر من ان اقف امام الكاميرا لاقول كلاما لا معنى له ولا يعبر عما حولى .. شىء غريب فعلا وعلى سبيل المثال ، شاهدت فيلما قديما فى التلفزيون كان فيه سرقة وكانت هذه السرقة توصف ـ كما يجب ان توصف ـ بانها شىء محرم وفظيع و .. ويودى فى دهيه ، الآن يقال فى الافلام فلان عمل شركات وسرق كام مليون وهرب ، دون اى انطباع عن تلك الجريمة البشعة !

● الا تقرأين لكى تبحثى على الاقل عن موضوع لفيلم ما ؟

ـ اقرأ وليست الغاية فقط البحث عن فيلم بل هى هواية بشكل عام واطلاع وعندى فى الحقيقة وقت فراغ ، والقراءة هى السبيل الوحيد لقتله بالحسنى .

● يقال ان بعض المخرجين الشبان باتوا يملكون مواضيع جيدة ، الا تراقبين اعمالهم ؟

ـ بل واعتقد ان خيرهم لازال فيهم بمعنى انهم بدأوا يعبرون عن انفسهم ، ولكن الطريق مايزال مفتوحا امامهم وربما اعطى بعضهم شيئا عظيما فى المستقبل .

● لنعد من حيث بدأنا هل ستمثلين وتغنين ؟

ـ سامثل عندما ارى نفسى مجبرة على التمثيل بمعنى ان يأتينى دور لا يجوز لى كفنانة ان اتخلى عنه وساغنى ولكن ضمن الاعمال الدرامية .. وحين اجد نفسى ايضا مجبرة على الغناء ولكنى لن افتعل اى موقف تمثيل او غناء مهما كانت الظروف .

● ● ●

وينتهى اللقاء ..

ولا تقول لنا سعاد اى شىء عن سؤالنا الاخير ، وهو هل تعود ومتى تعود .. وامام سعاد عدة سيناريوهات لا نتبين عناوينها .

وبالمناسبة نلاحظ ان كل تلك السيناريوهات هى من اخراج على بدرخان .

وعلى بدرخان كما تعلمون هو زوج سعاد حسنى .

محروس الهاجري :

أتمنى انشاء معهد موسيقى متخصص !

ذكريات خاصة جدا

لا أحبذ رياضة الاعصاب والتعصب !

لم أصل بعد لمستوى النجاح ..

لحياة كل منا وجهان .. وجه يتمثل فى مجال العمل والشهرة وهو الوجه المكشوف للناس .. و .. « وجه اخر ».. يتمثل فى الاراء والاهتمامات والمعلومات الخاصة والتى غالبا ما تكون محجوبة عن الانظار المتلهفة لمعرفة شىء عنها ..

ولقاؤنا هنا .. « استراحة اسبوعية ».. نلقى فيها نظرة سريعة على « الوجه الاخر » لحياة احد الفنانين او رجال الاعلام فى المملكة .. ولقاء هذا الاسبوع مع المطرب .. الاستاذ محروس الهاجرى .. ترى ماذا قال عن وجهه الاخر ..

● الاسم :

ـ محروس موسى الهاجرى .

● تاريخ ومكان الميلاد :

ـ من مواليد عام ١٣٧٠هـ بمدينة الاحساء .

● الحالة الاجتماعية :

ـ متزوج واب لخمسة ابناء ولدان وثلاث بنات واكبرهم جميعا صلاح .

● المؤهل العلمى :

ـ دبلوم معهد اعداد المعلمين الثانوى .

● المهنة :

ـ موظف بمكتب رعاية الشباب بالاحساء .

● الهوايات .؟

ـ الموسيقى والغناء .

● ما موقفك من القراءة .؟

ـ لقد كان اهتمامى بالقراءة فى الماضى أكبر منه الان .. لست أدرى ربما تكون كثرة المشاغل قد اخذتنى بعيدا عن القراءة .. وربما يكون مرد ذلك للتعود .. المهم اننى لم اعد اقرأ فى الفترة الاخيرة سوى الجرائد والمجلات فقط .

● أتذكر اخر كتاب قراته .؟

ـ لا .. لان ذلك كان من مدة طويلة كما قلت لك .

● صفحة فنية تحرص على متابعتها .؟

ـ الحقيقة اننى اقرأ جميع الصفحات الفنية .. ولكن الصفحة الاخيرة فى جريدة عكاظ كانت فى السابق مميزة واكثر نشاطا من غيرها فكنت افضلها .

● والان .؟

ـ الان جميع الصفحات الفنية متقاربة فى المستوى .

● لمن تقرا فى السياسة .؟

ـ السياسة متعبة .. ولهذا فانا اهتم بها كثيرا .

● لمن تقرا فى الادب .؟

ـ كما ذكرت لك فى بداية اللقاء فان اهتمامى بالقراءة لم يعد كما كان عليه فى السابق للاسف الشديد .

● لمن تقرا فى الرياضة .؟

ـ ليس لدىّ ميول رياضية ولهذا لا اتابع الصفحات الرياضية ولا اقرأها .

● لمن تقرا فى الفن .؟

ـ الكتابات الفنية قابلة للمد والجزر .. ولكل كاتب ميزة .. ولهذا فانا اقرا للجميع واستفيد بالتالى من ما يطرح من آراء جيدة واهمل ما سوى ذلك .

● من اين تبدا قراءة المجلة او الجريدة .؟

ـ من الصفحة الاخيرة .

ما موقفك من الرياضة .؟

احب الرياضة لمجرد الرياضة .. اما اذا كانت الرياضة للتعصب الاعمى وشد الاعصاب فاننى لا احبذها .

● هل تمارس شيئا منها .؟

ـ كنت فى السابق امارس لعبة تنس الطاولة اما الان فامارس المشى فقط .

● ماذا يعجبك فى المنتخب .؟

ـ كونه منتخب يمثل بلدنا ويلعب باسمنا جميعا .

● من يعجبك فيه .؟

ـ كل من يلعب ضمن تشكيلته .

● ما النادى الذى تشجعه .؟

ـ لا يوجد ..

● مطربك المفضل .؟

ـ بدون شك الاستاذ طلال مداح فقد نشأنا على سماع صوته واستوعبنا فنه ابتداء من الاغنية (وردك يا زارع الورد) الى الان .

● مطربتك المفضلة .؟

ـ لا يوجد لدينا سوى ابتسام لطفى فهى صاحبة صوت متمكن وجيد ومعبر .

● من تفضل فيما يلى :

ملحن: لا استطيع ان احدد ملحن بذاته لان لكل منهم طابعه الخاص واسلوبه المميز .

شاعر غنائى : صعب التحديد لان لكل شاعر انتاج جيد ثم اننى ارتاح للعمل الجيد بصرف النظر عن الاسماء .

ممثل : بكر الشدى هو الذى تميز واستمر .

ممثلة : .....

مذيع : رأيى بصراحة ان البرامج التى تساعد على ابراز قدرات المذيع او المذيعة قليلة لدينا .

● برنامج الاذاعى تحرص على متابعته .

ـ كان فى السابق برنامج استديو رقم واحد للاستاذ عبد الرحمن المقرن وخاصة عندما كان يتنقل بين مدن المملكة اما الان فلا يوجد برنامج معين يفرض على متابعته

● برنامج تلفزيونى تحرص على متابعته .؟

ـ برنامج (العلم والايمان) للدكتور مصطفى محمود .

● شىء ما تفتخر به .؟

ـ اغنية جديدة لى لم تظهر بعد بعنوان (الصيف) شعر امل دنقل والحان الاستاذ عبدالرحمن الحمد .

● شىء ما ندمت عليه .؟

ـ لدى اكثر من عمل قمت بتنفيذه وهو جاهز الان للتسويق ولكن بعد ان راجعت نفسى ندمت على مستواه الحالى ولهذا فاننى ساحتفظ بهذه الالحان ولن اقدم للاذاعة والتلفزيون او للسوق الا ما انا مقتنع بمستواه .

● امنية ترجو تحقيقها .؟

ـ انشاء معهد موسيقى متخصص . ولاشك ان مثل هذا المعهد سيعود على الحركة الفنية بالخير الوفير سواء من حيث صقل المواهب الموجودة فعلا فى الساحة او من حيث ايجاد جيل من الفنانين المؤهلين علميا سواء كانوا مطربين او موسيقيين بصفة عامة .

● صديق تعتز بصداقته .؟

ـ الصديق الصدوق .

● ماذا يعجبك فى الرجل .؟

ـ ان يكون رجلا ..

● ماذا يعجبك فى المرأة .؟

ـ ان تكون امرأة بمعنى الكلمة ..

● هل انت عصبى المزاج .؟

ـ احيانا ..

● ما الذى يثير غضبك .؟

ـ الغلط ..

● ما الذى يشعرك بالسعادة .؟

ـ عكس الغلط بمعنى (الصح).

● اغنية لك ترددها بكثرة .؟

ـ اغنية جديدة لم تظهر بعد وهى اغنية (طيبين) كلمات خالد عبدالله الشيخ والحان سعد الحميس .

● اغنية لغيرك ترددها بكثرة .؟

ـ اغنية الاستاذ طلال مداح (اغراب) كلمات محمد العبدالله الفيصل والحان سراج عمر .

● كلمة ترددها بكثرة فى حديثك .؟

ـ كلمة (طال عمرك) .

● شخصية تاثرت بها .؟

معالى الاستاذ فيصل الشهيل .

● شخصية اعجبت بها .؟

ـ ايضا شخصية معالى الاستاذ فيصل الشهيل .

● شخصية تعترف لها بالفضل .؟

ـ كل من ارتبطت معه بصداقة فانا اعترف له بالفضل .

● حكمة تؤمن بها .؟

ـ الحكمة التى أؤمن بها موجودة فى احدى اغانى أم كلثوم وهى :

اذا الايمان ضاع فلا أمان

ولا دنيا لمن لم يحى دينه

ومن رضى الحياة بغير دين

فقد جعل الفناء لها قرينه

● كلمة اخيرة ...

ـ اشكرك واشكر (الاربعاء) وارجو من الله ان يوفق الجميع ...



مهرجان التلفزيون العربي :



لجنتا التحكيم تلاحظان غياب الرؤية الحضارية المتكاملة من برامج الاطفال .. وافتقاد السيناريو الناجح فى التمثيليات التلفزيونية ..

تونس مكتب المدينة :

انتهى مهرجان التلفزيون العربي فى دورته الثالثة بتونس .. ولعب القمر الصناعى العربى دوره وبث عنه نشرة يومية تم توزيعها على كامل البلاد العربية والتقطت اخباره حتى التلفزيونات الاوروبية لأهميته على مستوى المستقبل الثقافى العربى ..

انتهى هذا المهرجان بتوزيع جوائزه على الفائزين . لكن الذى يجب ان نشير اليه ان الجوائز ليست غاية هذا المهرجان .. انما هى مجرد حافز على الابداع من اجل تلفزيون افضل ..

فالجائزة الحقيقية عندى وعند كل متتبع لنشاط التلفزيون العربى هى المشاركة الفعالة فى هذا المهرجان الكبير ذى الابعاد الحضارية التى لا تخفى على احد ..

ولأن المهرجان هام حضاريا .. وثقافيا حاضرا ومستقبلا فان الحكومة التونسية كلفت وزيرين للاشراف على حفل اختتامه يوم الجمعة ٢٠ ديسمبر ١٩٨٥ وهما الاستاذ البشير بن سلامة وزير الشؤون الثقافية والاستاذ عبدالرزاق الكافى وزير الاعلام ..

الجوائز ..

لا ننكر ان المشاركين فى مهرجان التلفزيون العربى يعولون على الجوائز .. لانها عندهم عنوان فوز حقيقى .. ودعامة شهرة .. واشارة رسمية لتتويج جهودهم .. لذلك فان (الحمى) قد تصاعدت فى اليوم الاخير وكثرة التساؤلات والمناقشات همسا وجهرا ..

وكانت الحيرة بادية على كل الوجوه ولسان حالها يقول : من هو الفائز ؟

وقبل أن نتحدث عن الجوائز نقول كلمة لابد منها وهى ان الفائز هذه المرة هو المهرجان لانه تمكن من البروز عربيا وعالميا .. رغم كل الظروف السياسية التى يعيشها وطننا العربى .. ونحن نتمنى له الاستمرار والانتظام فى الموعد حتى يكون نبراسا من اجل غد ثقافى رائع ..

لقد تضمن المهرجان مسابقتين : الاولى خاصة بالتمثيليات التلفزيونية والثانية خاصة ببرامج الاطفال .

فاما المباراة الاولى فقد شاركت فيها ١١ دولة عربية هى تونس والمملكة العربية السعودية ، والجزائر والمغرب ، والامارات العربية ، وقطر ، والعراق وسوريا والاردن ، وعُمان ، والكويت ..

واما المباراة الثانية فقد شاركت فيها ١٣ دولة عربية ، فنضيف الى الدول التى ذكرناها انفا السودان واليمن مع التذكير بان مؤسسة الانتاج البرامجى المشترك لدول الخليج العربى كانت هى الاخرى مشاركة فى هذه المباراة ..

وترأس لجنة التحكيم الخاصة بالتمثيليات التلفزيونية الاديب السودانى الكبير الطيب صالح ، وترأست لجنة التحكيم لبرامج الاطفال الممثلة الكويتية اللامعة سعاد العبدالله ..

وفى هذا الحفل تقدم الطيب صالح فى البداية ليعلن عن نتائج المهرجان .. فاضفى على الجو مسحة مرحة باريحيته المعهودة ومما قاله بان اعضاء لجنة التحكيم تواطاوا كلهم ضده ليجعلوه رئيسا عليهم وهم لا يدركون انه لا يفهم فى الرئاسة !!

وقبل ان يقدم الملاحظات العامة التى خرج بها زملاؤه اعضاء لجنة التحكيم تمادى الطيب صالح فى المزاح ثم طلب المعذرة من الوزيرين الحاضرين قائلا لهما : (اسمحوا لى ان اغتنم هذه الفرصة التى لا تتكرر دائما حتى انقد بعض الاوضاع .. ثم استقيل من هذه الحكومة التى كان لى شرف تراسها .. وانا اعرف بأن كل حكومة ترضى الكثير .. وتغضب الكثير !!

اما الملاحظات الاساسية التى قدمها فهى تتلخص فى النقاط التالية :

١ - أن اعضاء لجنة التحكيم يلاحظون ان التمثيليات المشاركة فى هذه الدورة افضل من التمثيليات التى شاركت فى الدورتين السابقتين ومع ذلك فلابد من الاشارة الى بعض الخلل الذى طرأ على المشاركات الحالية ..

٢ - ان المخرجين يركزون كثيرا على الشكليات والتقنيات وينسون المضمون فى اكثر الحالات ..

٣ - ثبت لنا ان الكتاب العرب مازالوا لا يفرقون بين الحوار والسيناريو .. مما جعل جل السيناريوهات تصاب بالارتباك الواضح ..

٤ - التعامل مع القضايا العربية لم يكن جادا ومعقلنا انه كان عاطفيا بدرجة مزعجة ..

ونوه الطيب صالح فى تقريره بالتمثيلية السعودية التى تحمل عنوان (الزفاف) واشاد بتمثيلية الامارات العربية التى تحمل اسم (العنود) وذلك لتقنياتهما المتقدمة وعمق الادراك الحديث فى التعامل مع الكاميرا ..

ومع ذلك فان التمثيليتين لم تتمكنا من الفوز بالجوائز لعدم التصاقهما بالواقع العربى المأزوم ..

وكانت النتائج كما هو معروف كالاتى :

١ - الجائزة الكبرى نالها عملان ، الاول من قطر بعنوان (الدالوب) والثانى من العراق بعنوان (البلابل) ..

(الدانوب) استمد موضوعا من البيئة الاجتماعية العربية انطلاقا من قرية تكاد تكون مندثرة ومع ذلك تمكن المخرج بذكاء لتقديم شتاتها فى وضوح كامل ..

و (البلابل) عمل ممتاز فيه طرافة وجرأة واطلاق للخيال فى الكتابة التلفزيونية مع استغلال جيد للحيز الضيق الذى دارت فيه التمثيلية ..

٢ - جائزة السيناريو : تم حجبها لعدم صلاحية السيناريوهات المشاركة ..

٣ - جائزة الاخراج : نالها المخرج التونسى حمادى عرافة عن تمثيلية (الواثق بالله الحفصى) لنجاحه فى ادارة الممثلين والخروج بالكاميرا الى ديكور طبيعى وحقيقى ..

٤ - جائزة الاعمال الفنية المتكاملة : نالتها التمثيلية التونسية (الواثق بالله الحفصى) لاداركهاقيمة اللغة التلفزيونية الحديثة ..

٥ - شهادة تقدير من لجنة التحكيم : نالتها تمثيليتان الاولى بعنوان (الانحدار) من الكويت بطولة سعاد العبدالله وعبدالحسين عبدالرضا .. والثانية بعنوان (الولادة الجديدة) من سوريا لمعالجتهما الدقيقة لقضية التكافل والتضامن العربى فى سبيل مواجهة حقيقية ضد العدو الصهيونى ..

٦ - شهادة تقدير للاخراج : نالتها المخرجة الشابة ايمان المصباحى من المغرب عن تمثيلية (امراة فى دوامة الحياة) ..

٧ - جائزة التمثيل للرجال : تم اسنادها الى كامل الممثلين فى تمثيلية (ابناء القصبة) من الجزائر ..

٨ - جائزة التمثيل للنساء : نالتها الممثلة زهور المعمرى فى دور عائشة فى مسرحية (امراة فى دوامة الحياة) من المغرب ..

وانهى الطيب صالح تعاليقه بالقول : (التلفزيون العربى مثل الامة العربية بدأ يعرف طريقه .. طريق الحق والعدل والوحدة ونتمنى ان يستمر فى مسعاه) ..

جوائز برامج الاطفال ..

وجاء دور رئيسة لجنة التحكيم الخاصة ببرامج الاطفال وهى السيدة سعاد العبدالله فقدمت الملاحظات التالية :

١ - أن لجنة التحكيم تأسف لافتقاد الدراسة والمنهج والتخطيط وغياب الرؤية الحضارية المتكاملة من البرامج الخاصة بالاطفال .

٢ - اقحام ثقافة الكبار فى برامج الاطفال بشكل جعل هذه البرامج بعيدة عن طبيعة المتلقى وهو الطفل ..

٣ - المخرجون يخلطون بين ما هو تعليمى وما هو ثقافى مما جعل البرامج تنطوى على كثير من الارتباك .

٤ - غياب الكفاءة لدى منتجى برامج الاطفال فى الكتابة والسيناريو والاخراج ..

٥ - البرامج الخاصة بالاطفال تفتقد للجدية والكفاءة ..

٦ - سوء استغلال المادة التراثية ..

وكانت النتائج كما يلى :

١ - جائزة احسن انتاج : تم حجبها لعدم وجود الانتاج الافضل على جميع المستويات ..

٢ - جائزة الاخراج : نالتها المخرجة التونسية فاطمة اسكندرانى من التلفزيون التونسى عن تمثيلية (نسرية) ..

٣ - جائزة الاعداد : استحقها فيصل الياسرى من العراق عن برنامج (عودة المصباح السحرى) بالصور المتحركة ..

٤ - جائزة التقديم : نالتها الطفلة مها رمضان من تلفزيون الكويت لنجاحها فى تقديم برنامج (دنيا الاطفال) ..

٥ - جائزة التمثيل : استحقها الطفل التونسى لطفى سحابة لنجاحه فى اداء دوره فى تمثيلية نسرية ..

٦ - جائزة اعداد العرائس فى برامج الاطفال : استحقها عملان الاول بعنوان (كتاكيت من المغرب) والثانى (كليلة ودمنة) من قطر ..

تلك هى اذن حصيلة المهرجان التلفزيونى العربى فى دورته الثالثة .. ونتمنى ان يعمل المنتجون والمخرجون بالملاحظات التى ذكرها اعضاء لجنتى التحكيم .. والى المهرجان القادم ..

الجائزة الكبرى للعراق وقطر ..

◆

والفائز الحقيقى هو

المهرجان

خميس

جمعة

سبت

أحد

أثنين

ثلاثاء

كل أربعاء ..

صحفيات

مع :

عبدالعزيز عمر صيرفى

علاقة الفنان والمحرر ..!!

● العلاقة بين المحرر والفنان يجب ان تكون عامرة بالصدق .. بالحب .. وبالنصيحة ايضا .

على الفنان الايفسر احيانا انتقاده لهدمه .. لا .. بل لبنائه ، والآن اغلبية الفنانين تفهموا واصبحوا اكثر وعيا لهذا نجدهم يرحبون بالنقد الهادف البناء .

وعلى اصحاب النفوس المريضة ان يعالجوها بالحب .. بالحب .. لتبقى الثقة جسر المودة .. والتقدير بين الفنان والمحرر !!

تائه . تائه

هنا وهناك .

لا ارض ..

ولا حتى افلاك .

تهدىء قلقى ..

تهدىء حيرتى

ياطير مين باعك

ومين اشتراك ؟

المواقف .. والرجب !!

محمد رجب

● حلقة يوم ٢٣ من البرنامج الاذاعى - مواقف انسانية - الذى يعده الاستاذ محمد رجب من الحلقات القوية ..

مزيدا من هذه الحلقات والبرامج .. من هذه النوعية الجيدة والاستاذ الرجب فعلا يعتبر مكسبا للمستمع وللاذاعة .!

قادمون

●● الابواب مفتوحة .. لمن !

للمواهب القادمة ..

للمواهب المبدعة ..

لهم كل الامكانيات ..

وكل وسائل التشجيع

فهل هم قادمون ؟!

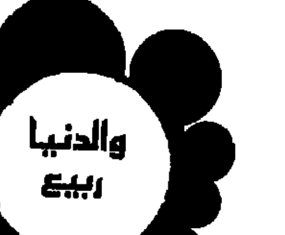
تطفيش ..!

●● اسلوب خاطىء ، اذا وجد المعد .. الابواب مقفولة .. نحو جديده . المفروض الا نمارس اسلوب التطفيش .. امام القدرات الجيدة المبدعة .. من المعدين لاننا فى امس الحاجة .. الى مجموعة طيبة تقتحم عالم الاعداد .. سواء فى الاذاعة او التلفزيون ..

مسرحية قادمة

●● هناك اشاعات ان فكرة مسرحية جديدة ستولد قريبا من جمعية الثقافة والفنون فرع جدة ..

ننتظر ولعل القادم يكون احسن .. واجمل



● لقد فتح التلفزيون ابواب القناة الاولى من اجل المشاهد وكسب رضا جنود مجهولون يعملون بصمت .. من اجل اسعاد المشاهد خلال عطلة الربيع :

والدنيا ربيع

والجو بديع

وهمة ما تضيع

الى الافضل

●● الزمن يشهد على كل تطور فى فنوننا

التاريخ .. يتحدث عن تلك التطورات

الناقد .. هو كلمة الصدق .. الذى يكتب .. بعيدا عن المجاملة .. بعيدا عن الحقد .. حبا .. فى رفعة فنوننا الى الافضل

مستوى فنى ممتاز ..

مع استقبالنا العام الجديد ١٩٨٦م .. امنياتنا ان يكون هذا العام خطوات قادمة .. الى رقى وتطور وابداع اكثر .. ان يتحرك كل ذى موهبة وقدرة الى تقديم الجديد .

ان يكون عاما تشهد فيه الحركة الفنية .. تحقيق مستوى فنى ممتاز تتحدث عنه صفحات الصحافة الفنية طويلاً .

سواء فى الموسيقى

او الرسم .. او الغناء

او التمثيل .. او .. او ..

المهم مواصلة المسيرة فى مجالات الفن .. نحو التفوق !!

محمد حمزة | بكرى الشدى | طلال شقدار

بالأمل وحده

● اشتاق لمشاهدة فيلم سعودى مائة فى المائة ..

ابطاله .. من هنا

افكاره .. من هنا

الاخراج .. من هنا

القصة ... من هنا

لا اعتقد الانتظار سيطول

لا اعتقد .. عندى امل

يسقط

يسقط .. من يعتقد انه الاوحد فى مجاله فى اعماله الذى يرفض كلمة صدق وان كل عمل قدمه .. فوق كل نقد يسقط !!



ناريمان حمزة والثروة

● احبها الكثير .. من هؤلاء تملك قدرة على الاعجاب تعرض لفلذات اكبادنا فقرات قوية .. كمضمون جيد .. برنامجها الخاص باطفالنا وحب الاطفال لها .. هو فعلا ثروتها الحقيقية لها ..

وهكذا يكون الفنان !

◆◆◆

الفنان .. والاطمئنان !

● واقع حال الفنان ..

اليوم ..

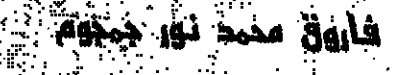
وغدا ..

يحتاج فعلا ، صندوق الفنانين ، وليكون دائما فى دائرة العطاء الراقى ، عندما يكون مطمئنا ..

والقصد هنا اطمئنان الفنان !!

أنـا لا انظـم شـعـرا .. لكنـى استـرجـع صـوتـا يصرخ فى اعماقى :

ذاك قلبى أنا ..


فاروق محمد نور جمجوم

فى غيبة « مى »
تخبو
الشمس
تنفر منى
تستخفى
فى جوف محارة
فى قاع
مجهول العنوان
* * *
وتشرق « مى »
فى وجه
الزهو
فى ارجاء
البهو
غارقة فى اللهو
تشبه طفلة
تستهوى
حلوى النشوة
* * *
والرحلة معها
نيران
مستعرة
لا تخمد
ابدا
تبتلع الطل
من جوف
الاوراق
تلتهم الخضرة
من قلب
المشتاق
وتزرع نبتا
سمته
فراق

مجمرة تحرق
ودخان يصعد
يتعانق
يحجب وهج الاشواق
* * *
كصاحب مقلى
تقلى
قلوب الجدعان
كحبات البذر
تقفز فيها
مضهلة
كالف حصان
* * *
تنذر بالسكان
تنذر بالاحلام
تستصرخ ليلا
يتحول شبحا
يهتف فرحا
قاتمة العشاق
تتلهف واحدا
* * *
تحت الايدى
تتلهف عليه
بجوارى فى حجرة
قلب متيم
وتتفقا بكام
تلك البهجة
وهى تضحك
فى تركيب كيماوى
فى هستيريا
لا تعبأ بالقسمة
وذاك الموسد
قلبى أنا !!

صورة قلمية :

الوهم ..

كم هـو جميل ان يشعـر الانسان بالسعادة تغمره هو ومن حوله دون أى منغصات او مكدرات .. هكذا عـاشت تلك الحياة بسمة من غـير دمع .. سعـادة من غير الم .. ولكن ، اهكذا تستمر الحياة على وتيرة واحـدة ؟ هذا مـاكـان يقلقهـا ولكنهـا لم تكن تبالى .. كـانت تعيش اللحظـة وسعادتهـا ولا تفكر فى الغد ماذا سيجرى وراءه من منغصات .. دائما تطرد ذلك من ذهنها او انها كانت تحاول تجاهله بالرغم من ذلك كان هذا الشعور يسيطر عـلى تفكيرهـا ينغص سعادتها ، الخـوف من المستقبـل .. كم كانت تحـاول الهروب من ذلك التفكير ... وكلما مر يوم احست ان مـا سيليه اعظم .. الخوف من المجهول كان اكبر من ان تهرب منه سيطر على تفكيرها ملأ كل حواسها .. ياله من صعب ان يهرب الانسان من ذاته ينسلخ منها ليعيش وكأنه شخص آخر .. وتوالت الايـام والسنون وكبر هـذا الاحساس اصبح يلف كيانها .. لم تستطع الهروب منه بالرغم من محـاولتها ذلك مرارا .. كانت تريد ان تكون اقـوى من ذلك .. اخفت تلـك المشاعر وياليتها لم تفعل ليتها سنحت لنفسها الفرصة لمواجهة منغصـات الحيـاة وكـدرهـا . وبعدها بدأت تلك المخاوف التى اعتقـدت انها اوهـام وخيالات تتحقق بدأت الحياة تبـدو على عكس ما كانت عليـه .. بدأت الصفحـات القاتمـة فى تاريـخ حياتها بعـد ان عـاشت وهم سعادة اسمها الحياة .. بدأ كل جميل يتلاشى من حياتها الواحد تلو الاخر .. ذاقت مر الحياة بعد ان بدأت تذوق حلوها .. عاشت الغربة بعد ان عرفت الاطمئنان عاشت الخوف بعد الامان ولكنها حاولت مواجهة الواقع بصلابة بعزم وقوة حتى لا تنهار وعليها ان تواجه ما سيخبئه لها القدر فى الايام القادمة .. حاولت ان تبـدو اقوى ممـا هى عليـه .. ضحكت فى اللحظة التى ملأها الشجن اخفت دموعها داخلها حتى لاتظهر ضعفها كانت تعتقد ان الدموع تزيد النفس حزنا لا تغسلها من احزانها .. شعرت انها كطفلة وهبت دمية جميلة احست معهـا بسعادة بـالغـة وعندما بدأت تشعر انها ملكتها اخذت منها هذه الدميـة ليقال انهـا ليست لهـا .. اوهمـوهـا بـالسعادة والاحقيـة فى التملك وفجـأة سلبت منهـا لتـعيش الحرمان .. ياله من وهم عاشته سنين طويلة وعليها ان تتحمل نتيجتـه .. بـدأت محـاولتهـا بمواجهة الحقائق بأخذها عـلى محمل غير جاد فلم تنجح لأن حقائق كهذه عليهـا مواجهتهـا بجدية .. فحاولت خلط الجدية بضحكات رضى علها تخفف من عبء الحمل عليها .. ظنها الناس جنـون وهستيرة .. حـاولت ان تفهم من حولها مقصـدها فلم يفهمها احـد واخيـرا رأت ان الهدوء والسكون الى الوحدة خير من العيش مع اناس لا تربطهم بها اى صلة او لغة تفاهم ..

اعتدال ـ مكة المكرمة

حديث الذكريات

شعر : أحمد عبدالسلام غالى

اسـائلُ نفسي كيف يمضي بنـا العُمْرُ
انُنسـاه ام ينسـابُ فى رَوْضِـه الفكْـرُ
وكم ذكـريـاتٍ لا نمـلُّ حـديثهـا
ففي شَـرْحهـا انسٌ وفى وقْعِـه سِحْـرُ
تمـُـرُّ الليـالى والفؤادُ معلّقٌ
بمـا قد مضىٰ مهمَـا تناءىٰ بـه السفْرُ
تمـرُّ الليـالى ، كيف ننسىٰ مـراتعـًا
وننسىٰ الصّبـا ينداح ريّـانـه البكْـرُ
وننسىٰ رفـاقَ الامسِ والحبُّ عـامـرٌ
يشـد ومن امـالـه يشـرقُ الفَجْـرُ
وكم قـد صبـونـا نـدفـع اليوم علنـا
نعيش غـدا ثـرًّا ويملؤنـا البشْر
وصـار غـدي امْسًـا احنُّ لـذكـرهِ
وضقتُ بيـومٍ بـات يثقلـه الضرُّ
فيـاليت ايّـام الصّبـا طـال عُمْرُهـا
وطـال نُضـارُ العيْشِ وازدهـرَ العمْـرُ
تمهَّـلْ فؤادى .. كيف تشكـو ولم تـزَلْ
تـرفُّ منّى فـارفقْ فقـدْ وجبَ الشكـرُ
ومن عـاش ميمـون الشمـائـل تلْقَـه
يعِشْ عمـره حُـرًّا وقـد كَـرُمَ الحـرُّ

● ● ● ●

شـريطٌ من الـذكـرى يمـرُّ بخـاطـرى
كمـا عبـرَ الأجْـواءَ فى فـرحـةٍ طيْرُ
يـرفُّ جنـاحيـه ويشهـدُ عـالمَنَـا
كمن عـام فى بحْـرٍ فـانْعشَـه البحـر
وكم من لآل شـامهَـا فتـالقتْ
كمنَ طافَ يَجْني الحسْنَ فابتسم الثغرْ
نشـاتُ وفى ركب الحنـان مسيـرتى
فهـذا اب يحنـو ويسعـده البـرُّ
وامٌّ تفيضُ الحبَّ تمـلأُ قلبهـا
امـانٍ تغـذّيهـا ومـا شـدهـا اجـر
تضحّي وتعطي فى سخـاءٍ كـانّهـا
غـدتْ ديمـةً تسقىٰ فينتصبُ الـزّهْرُ
واخـوة قلب نضّر اللـهُ عمـرهم
وابقـاهمُ ذخـرًا وقـد عظُم الـذخـر
نعيش معـًا فى الفـةٍ وكـانّنـا
نحسُّ بـانّ العمـر واكبَـه اليُسْر
ومن غـاب عنـا خلّفَ الـذّكـر بيننـا
كـريمـًا بـاولاد يطيب بهم ذكـر
إلهي .. ومن نـدعـو سـواك ، ادِمْ لنـا
حيـاة وفـاء شـع فى دربهـا الطهـر

شـريطٌ من الـذكـرى وتنـداح عبـرة
فعـال فتى قـد قيـل فى وصفهـا غـرٌّ
درجتُ طَمُـوحـًا احمـلُ العـزْمَ رايـةً
اشق طـريقى والكـرامـة لى فَخْـرُ
ولى وطنٌ كمْ عشتُ اسعى لمجـده
ومن كـرّم الأوطـانَ فـاض لـه الخيـر
درجتُ واتـرابي نشـدُّ سـواعـدًا
لنغـدوَ جنـدَ الحق إنْ نـابـهُ غـدر
وهيهـات نـرضى غيـر مـا يطلب العـلا
ومـا تطلب السـاحـات إنّ عظم الكـرُّ
حملنـا سـلاحًـا من تقًى وكـرامـةٍ
واخـرَ من فنٍّ لـه الفتْـك والنحـر
نجـاهـد إنْ نـادىٰ الجهـادُ ومـا ونت
لنـا همّـةٌ والنفس يَحْفِـزُهـا الكبـر
ومـا الكبْـرُ إلاّ انْ تُطـاول خَصْمَهـا
يكلّلهـا مَجْـدٌ ويـرفعهـا نصر !
حمَلْنـا إبـاءً كيف لا نطلب العـلا
ونحمي حمىٰ الاوطـان ان حزبَ الامـر
سنبقى عـلى عهـد الـولاء اعـزّة
يطيب لنـا فيمـا نخط لـه الجهـر

● ● ● ●

تمـرُّ بنـا الـذكـرىٰ ويشتـدُّ وقعُهـا
نـراوح فيهـا اليـوم والثغـر يفتـرُّ
فـإنْ ابكت الاحـداثُ فى ظلمة الـدجى
عـرفنـا بـانّ الليـل يفضحـه البدرُ
وانّي بيـومى بـين نظـرة اسفٍ
الى امسـه والامس فى ريحـه عطـر
وبـين طمـوح يستعـد الى غـدٍ
يؤمـل فى ربـح وإن عـدم الخسر
وهيهـات يكبـو من تطـاولَ عـزمُـه
اذا مـا راى ليـلا يقـول بـدا الفجـر
اجـاهـد كي احيـا سعيـدا بـاسـرتي
امحضهـا نصحى ليـرتفـع القـدر
نعب فنشفى من معـين هـدايـة
ومن يشـرب الايمـان يبتهـج الصـدر
ومن خط يبني اسـرة شـاد للحمى
بنـاء متينـا لا يطـاولـه صخـر
فيـا ذكريـاتي ، يـا حنيني وصبـوتي
ويـا بحـر در مـاج فى قعـره الـدر
ستبقـين لى نبـع الحـوافـز للعـلا
وابقى لهـا الـوافى وإن عبث الـدهرُ

مشكلة جنوح الاحداث :

العقبــة بين المجتمــع ورقيــه

الحدث هو البذرة التى تزرعها المجتمعات الانسانية على مختلف اشكالها فى تربة المستقبل . والحدث بجنوحه يرتكب اعمالا تتنافى مع العرف والتقاليد والسلوك الاجتماعى والاخلاقى السوى . ولهذا السبب نجد ان الكثير من رجال الدين وعلماء النفس وعلماء الاجتماع الجنائى والمختصين بالخدمة الاجتماعية ، قد انبروا للتصدى لمشكلة انحراف الاحداث ، تلك المشكلة التى تعتبر من اهم المشاكل التى يواجهها اى مجتمع انسانى يسعى الى الرقى والتقدم واستمرارية الوجود .. ولا يمكن تحقيق ذلك الرقى وتلك الاستمرارية الا بضمان سوية الحدث باعتباره الرباط الذى يصل الماضى بما فيه من تراث بالمستقبل بما فيه من رغبة فى تجديد ذلك التراث وبما فيه من امان يرجى انجازها وتحقيقها .

وقبل التطرق الى ذكر بعض من العوامل التى تكمن وراء جنوح الاحداث ، اود ان اورد بعض التعاريف لعل فيها شيئا من الفائدة .

هدى الصالح

الجناح :

وهو كما يذكر فى « لسان العرب » للعلامة ابن المنظور : الميل الى الاثم ، وقيل انه الاثم عامة ، والجنحة هى سلوك شاذ يتطلب العقوبة الشرعية لحماية المجتمع منه .. واصطلاح الجنوح كما ورد ذكره فى « معجم علم الاجتماع » هو ذلك الذى يمكن تطبيقه على هؤلاء الافراد الذين يرتكبون الاعمال الاجرامية البسيطة او المخالفات القانونية كالنشل او التزوير او عدم تجديد اجازة السوق او اجازة السيارة .

الحدث :

يقال : شاب حدث اى فتى السن .. ويقول « الازهرى » هؤلاء قوم حدثان ، جمع حدث وهو الفتى السن . (لسان علم العرب) .

جنوح الاحداث :

ويشير الى الاحداث الذين يجب حضورهم امام محكمة الاحداث لما قاموا به من اعمال جرمية لا تتفق مع السلوك الاجتماعى السوى ، ولذا يجب معاقبتهم شرعيا من قبل محكمة الاحداث (معجم الاجتماع) ..

باستطاعتنا الجزم بان ظاهرة جنوح الاحداث ، كظاهرة اجتماعية موجودة فى جميع المجتمعات الانسانية دون استثناء . لكن هذا الجنوح يخرج من نطاق دائرة الظاهرة الاجتماعية ويدخل فى نطاق دائرة المشكلة الاجتماعية حينما تزداد درجته عن المعدل الطبيعى بشكل يصبح معه الاذى ، سواء كان ذلك الاذى فى صورته المادية او فى صورته النفسية ، يصبح ليس مقتصرا على الفرد الذى قام بفعل الانحراف او الذى تقع عليه نتيجة ذلك الانحراف ، بل يصبح خطرا يهدد كيان المجتمع ككل . فى هذه الحالة لابد من التدخل الفورى لوقاية المجتمع وتجنيبه خطر الانهيار ، ويكون ذلك التدخل بمحاولة ايجاد العلاج الفعال لهذه المشكلة الخطيرة .

وسأحاول فى هذا المقام ان اعرض لبعض من العوامل التى لعبت ، اما بشكل عامل فردى واما بشكل عوامل متضافرة ، دورا بارزا فى ظهور هذه المشكلة . فالدراسات الاجتماعية ، كما يذكر الدكتور « حسن خفاجى » « رفضت التفسير بنظرية العامل الوحيد لان هناك عدة عوامل تتضافر فى احداث اى مشكلة من المشكلات الاجتماعية » .

ومن هذه العوامل :

١ـ الاسرة

٢ ـ المدرسة .

٣ـ الحالة الاقتصادية سواء كانت متمثلة فى صورة من الفقر والأملاق ، او فى صورة الغنى الفاحش ، واثرها فى انحراف للاحداث .

٤ـ اوقات الفراغ ورفاق السوء . ومن اسباب هذا العامل الذى له اثره فى انحراف الاحداث ، الحرمان من العطف الاسرى او من النقود او من اى نوع من الكماليات ، او الشعور بالملل من وظيفة لا توفر المتعة الذهنية والفائدة وما شابه ذلك ..

٥ـ وسائل الاعلام من سمعية وبصرية وسمعبصرية ..

٦ـ التغير الاجتماعى كالتنقل من الحياة الريفية الى الحياة الحضرية ..

وسأكتفى بالتعرض للدور الذى تلعبه الاسرة والدور الذى تلعبه المدرسة فى هذا المجال ..

الاسرة :

اذا كان باستطاعتنا القول ان للعامل الوراثي الفطرى اثره فى تكوين شخصية الفرد منا ، فاننا نستطيع الجزم بان للاسرة الاثر الاكبر فى ذلك التكوين ، فالطفل فى محيط اسرته لا يخرج عن كونه عجينة مطاوعة ، ولهذا فان للروابط الزوجية اهميتها فى تكوين الابناء .. وكى تتضح هذه النقطة ، بشكل افضل ، سأحاول التمييز بين شكلين من اشكال الاسرة :

الاسرة السوية : وهى التى تكون فيها الروابط التى تجمع بين الزوجين قائمة على الاتفاق فى العادات والتقاليد والتفاهم والتشابه فى الكثير من الميول ، فضلا عن كونها فى مأمن من الناحية المالية. هذا الشكل من الاسرة يلعب دورا فعالا فى تنشئة الطفل تنشئة تبعده كل البعد عن الانزلاق فى بؤرة اى مظهر من مظاهر الجنوح .. فالاسرة فى هذا المحيط الاجتماعى السوى تستطيع ان تغرز فى الطفل الثقة بنفسه ، كما تستطيع ان تهيؤه للدخول بثقة الى المدرسة ، تلك المنظمة الاجتماعية التى تقوم بدورها بتهيئة الطفل للدخول الى مجتمع الحياة الكبير معتمدا فى ذلك على نفسه كلية .

الاسرة المفككة : هى تلك الاسرة التى لا يتوفر فيها الجو الصحى المناسب لتنشئة طفل متزن . ويعود ذلك الى عوامل عدة ، كالمشاحنات المستمرة التى قد تنشأ بين الزوجين وتكون اسبابها اما الاختلاف فى وجهة نظر كل منهما فى كيفية تربية الطفل واما بسبب جهل احدهما فى اصول التربية الصحيحة ، واما لاسباب مالية وما شابه ذلك . فيؤدى هذا الجو العائلى الخالى من اى مظهر من مظاهر المحبة الاسرية الى حرمان الطفل من العطف الاسرى الذى هو فى اشد الحاجة اليه فى هذه المرحلة الحرجة من حياته . والجدير بالذكر ان هذا الوضع يصبح دافعا اقوى للانحراف اذا وصل الخلاف بين الزوجين الى حد الطلاق . ففى هذه الحالة يتولد فى نفس الطفل شعور بعدم الانتماء ، او قلة عدم الاستقرار وخاصة اذا ظهر لهذا الطفل اخوة غير اشقاء لأب أو لأم ، فتكون ردة فعل الطفل الهروب وفى هروبه هذا يكون قد خطا اول خطوة فى طريق الجنوح .

وقد حاول العلامة « مارتن نيو ماير » ان يحدد معنيين للاسرة المفككة :

١ـ الاسرة المفككة بالمعنى الواسع الذى يعنى فشل الاتفاق والولاء والاتحاد والوظيفة الطبيعية لوحدة الاسرة .

٢ـ اما الاسرة المفككة بمعنى اكثر تحديثا فهى التى فيها العلاقة الزوجية محكوم عليها بالانفصال او الفسخ او الهجران او الموت او نتيجة لغياب احد الزوجين الطويل او تعدد الزوجات .

المدرسة :

لكى نستطيع توضيح كيف من الممكن ان تكون المدرسة مسؤولة الى حد ما عن انحراف الاحداث لابد لنا من التنويه الى الدور الخطير الذى اصبحت المدرسة فى العملية التربوية للفرد .. ان العملية التربوية فى العصر الحاضر لم تعد مهمة الاسرة فقط بل اصبحت المدرسة تشارك فيها مشاركة فعالة وذلك ان اصبحت العملية التربوية من مهام المدرسة الرئيسية الى جانب العملية التعليمية فمن المعروف ان مهام المدرسة فى الماضى كان مقتصرا فقط على التعليم بحد ذاته .

تقوم المدرسة فى مجتمعنا المعاصر بدور الوسيط بين الفرد وبين النمو المستمر لعالم الحياة الواسع الذى سيتعامل معه فيما بعد . والهدف الاساسى لهذا الدور هو توعية وارشاد واعداد الفرد للتكيف مع ثقافة بيئته الاجتماعية بما فيها من عادات وتقاليد ونظم وقوانين . اى انها تساهم فى عملية بناء شخصية الفرد بالشكل الذى تضمن فيه الحفاظ على استمرارية وجود ثقافة المجتمع من جهة وتجديدها وتطويرها من جهة اخرى .

وقد عرف « اميل دركايم » للتربية بانها : « التأثير الذى تمارسه الاجيال الاكبر سنا على الاجيال التى ليست مؤهلة بعد للحياة الاجتماعية ، وهى تستهدف ان توقظ وتنمى فى الطفل تلك القدرات الفيزيقية والعقلية والاخلاقية التى يتطلبها منه مجتمعه ككل وتتطلبها منه البيئة المقرر ان يعيش فيها » .

ان هذا التعريف الشامل لعملية التربية يجعلنا على يقين من ان المدرسة سوف تصبح اداة هدم وليس اداة بناء اذا لم تدرك ، بشخص مديرها ومدرسيها اهمية وخطورة هذه المهمة الملقاة على عاتقها .. وبسبب كون المدرسة مركز للعلاقات الاجتماعية يصبح الطفل عرضة للتأثير فى غيره والتأثر بهم . وللدكتور « حسن خفاجى » رأى فى هذا الموضوع ، فهو يرى ان المدرسة اذا اخفقت فى القيام بواجباتها سوف تولد فى نفوس التلاميذ الكره لها والنفور منها فتصبح .. « اداة هدم فى المجتمع تسهم فى ايجاد بعض المشكلات الاجتماعية . فطبيعة الحياة المدرسية تجعل التلاميذ يقارنون انفسهم ويقلدون بعضهم البعض . ومن خلال هذه العمليات قد يشعر بعض التلاميذ بمركب نقص خاصة اذا كان لدى هذه الفئات من التلاميذ عجز جسمانى او نقص عقلى او نقص فى رعاية الام لهيئة الابن ومظهره وبسبب بساطة الملابس وضآلة المصروف اليومى . هذه الامور وما اليها تنجم عنها بعض مظاهر سوء التكيف الاجتماعى » .

وهناك حقيقة مرعبة على حد قول « مارتن نيو ماير » فالمدرسة لها مسؤولية خاصة فى معاملة التلميذ الفاشل والمتاخر والضعيف العقل فاذا لم يعمل شيئا بالنسبة لهؤلاء الاطفال فانهم قد يتعرضون للانحراف خارج اسوار المدرسة ، فمعظم الاطفال المنحرفين يأتون من صفوف الدراسة . كما ان الهروب من المدرسة يزيد من مشاكلها ذلك لان انطلاقهم الى الشوارع يجعلهم يحتكون برفاق السوء وتكون الطامة الكبرى بانحرافهم .

من اجل كل هذا يجب على المدرسة عند ملاحظتها اى مظهر من مظاهر السلبية فى تصرفات احد من تلاميذها ان تبادر بالتدخل الفورى فان كانت هناك « اية مشاكل تواجههم لابد من التصدى لها قبل استفحالها ووصولها الى مرحلة لا يمكن بعدها ان تجلب سوى الندم » .

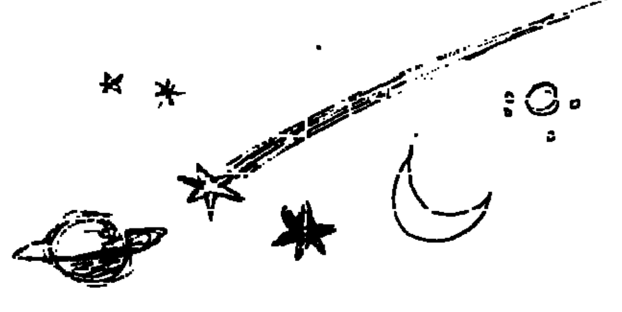
ان هذه العوامل وغيرها لها من القوة ما يجعلها قادرة على تهديد طمأنينة اى مجتمع انسانى .. ولهذا اخذ علماء الاجتماع الجنائى والمختصين فى الخدمة الاجتماعية وعلماء النفس وغيرهم ، فى التصدى لهذه المشكلة وايجاد الوسائل الوقائية فى سبيل وضع حد لها . ويذكر الدكتور « محمد منصور » فى كتابه « مشكلات الطفولة » انه منذ خمسين سنة مضت قام احد العلماء ويدعى « هومر لين » بتجربة اثناء عمله فى احد معسكرات الاصلاح . فذكر ان الاحداث يمكن علاجهم عن طريق الحب الذى يقدمه المسؤولون عن الطفل ـ وقد قام « هومر لين » بجمع مجموعة من الاولاد والبنات الخطرين من محاكم لندن وهم يتميزون بميولهم المضادة للمجتمع ومات فيهم الشعور بالخجل ولهم شهرة واسعة فى النهب والسرقة وبانتمائهم الى عصابات محترفة . جمع هؤلاء فى معسكر للاصلاح يتوفر فيه مجتمع قائم على الحكم الذاتى والتقبل المبنى على الحب ـ وبالتدريج اصبح هؤلاء الاطفال اكثر لطفا وامانة .. واحب ان اضيف فى هذا المجال الى انه اذا كان له ذلك الدور السحرى فى علاج بعض المشاكل النفسية كما حاول هومز لين « ان يثبت لنا » ، فان التربية الدينية بلاشك بامكانها القضاء على كل هذه المشاكل . فمن اهم ما يميز الدين كنظام انه نظام اخلاقى اولا وقبل كل شىء ، كما ان اسمى غاياته هى سكب افراده وكل ما يقومون به من اعمال ، فى قوالب من الاخلاق الفاضلة . ولهذا فتقوية الحس الدينى لدى الفرد منذ طفولته ، يعتبر من اهم واقوى الحواجز التى تحول بينه وبين الانحراف مهما ضاقت سبل الحياة .

المراجع

١ـ دكتور حسن على خفاجى : دراسات فى علم الاجتماع .

٢ـ دكتور عبدالله الخريجى : نظم المجتمع الاسلامى .

٣ـ دكتور محمد منصور : مشكلات الطفولة .



مذنب هالى .. وفرية الشؤم !!

محمود عارف

معالى الدكتور محمد عبده يمانى .. استاذ جامعى .. ومحدث لبق . ومحاضر ممتاز . وفى مساء يوم الاحد الموافق ١٩/٣/١٤٠٦هـ وبدعوة من النادى الادبى بجدة . حضرت فى فنادق العطاس محاضرة له بعنوان (مذنب هالى). وكان فى حديثه مستفيضا . ولطرافة موضوع المحاضرة . حاز اعجاب السامعين وقابله المدعوون بالتصفيق المتواصل ..

وقفَ العقلُ وقفةَ الإنبهارِ
من حديث المذنَّب السيَّارِ
بعد ستٍّ من السنين وسبعين
أتانا فى هيكلٍ دوَّارِ
لم يكنْ كوكبًا ولا نجمَ افقٍ
قد يُرى فى الظلام او فى النهارِ
علماءُ الارصادِ سمَّوْه رمزا
باسْم « هالي » لرصده فى المدارِ
عرفوه من قبل هالي قديما
هيكلاً فى مجرَّة الأقمار
نسبوه إلى التشاؤم والشؤمُ
محاطٌ بلَوْثة الأفكار
كلَّما أقبلَ المذنَّبُ قالوا
شبَحُ الحرْبِ طاف بالأقطارِ
سوءُ ظن ادارَ عقْل بليدٍ
ومن الشؤم سوءُ حُكْم القرار
كل شؤم مقدَّرٌ فى كتاب
ومصاب الورى من الاقدار
الاعاصير والزلازل شؤمٌ
واشتعال البركان بالانفجار
واندفاع المياه بحرًا ونهرًا
كاندفاع السيول بالأمطار
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ليس فيها من الحقيقة شيءٌ
رُبَّ شؤم يأتى من الأوزار
والذى يألف الأباطيل يلقىٰ
سببًا فى حوادث الأخطار
الأباطيلُ لا تردُّ كذوبا
فى مجال التنجيم ، بالاخبار
كلُّ نجم ينقضُّ عبْرَ فضاءٍ
يَبْتدي من « غمامةٍ » ذاتِ نار
هيَ فى عالم الفضاء تؤدِّي
دَوْرَها ثم تنتهي لانْحِسار
وهيَ لا تملك الخلودَ لهذا
تتشظَّىٰ والحصْدُ فى الأعْمار
هكذا تظهر الحقيقةُ فى العلم
بعكس التنظير فى المعيار
كل ما فِي الوجود يخضع علمًا
لمجال التجريب . والإختبارِ
والتجاريبُ عند هالي اساسٌ
لفضاءٍ مستغلق الأسرارِ
كلُّ يوم يحلُّ سرًّا جديدا
بعد درس من عالِم مِغْوار
التلسكوب خطوةٌ أعقبتها
خطواتٌ افضتْ إلى الإنتصار
سَطْوة العقل فى مجال التوقِّي
تتحدَّىٰ عوالمَ الأقْمار
لا خداعٌ فى العلم،واللَّهُ نورٌ
قائمٌ فى الوجود باستقرار
ووضوحُ الإيمان فى كلِّ قلب
منهجٌ يُحْتَذى مَنْبع الأبرار
إنَّما الدِّينُ منهجٌ مستقيمٌ
صالحٌ للورى مَدى الأدْهار
ومن المعجزات فى عالَم الأفْق
[illegible]

بكنباور

يعترف ان ماحدث غير معقول ..!!

تاهل منتخب المانيا الغربية الى مونديال المكسيك هذا صحيح ولكن الذى لا يظهر من جبل الجليد هو الصعوبات الداخلية التى تهز المنتخب الالمانى من الداخل . فالمنتخب الذى يقوده فرانز بيكنباور عملاق كرة القدم الالمانية انهزم على ارضه فى « شتوتجارت » بالمانيا فى اخر مباراة امام البرتغال بهدف لصفر . وهذه الهزيمة هى الاولى التى يتكبدها المنتخب الالمانى على ارضه منذ خمسة وعشرين عاما .. فماذا كان موقف فرانز بيكنباور الذى قال قبل المباراة بانه سيكون منتخبا كبيرا لا يقهر ؟

لقد خرج فرانز بيكنباور اثر المباراة متثاقلا ليواجه المؤتمر الصحفى الذى ينتظره فى حجرة الملابس ، وكانت اعصابه مرهقة نتيجة اهتمامه بوقائع المباراة لمدة تسعين دقيقة .

وبدت مرارة الهزيمة التى يشعر بها كل مدرب بعد المباراة على وجه بيكنباور ومع هذا لم تتغير طريقة مشيته الانيقة ولكن خطاه اصبحت اكثر سرعة وفى صوته مرارة وحيرة ودهشة مرددا دائما بينه وبين نفسه : غير معقول نلعب تسعين دقيقة على ارضنا ثم يهزمنا البرتغال فى كاس العالم !! ان بيكنباور يعرف ان هذا غير معقول ولكنه جائز فى عالم الكرة .

لقد صرح بيكنباور قبل المباراة تعليقا على سؤال احد الصحفيين انه من غير المعقول ان نترك المباراة للبرتغال لتصل الى المكسيك ، اننا سنلعب ونكسب المباراة هذا هو هدفنا الاول بدون مناقشة . ودخل الى قاعة المؤتمر الصحفى وبدات اسئلة الصحافيين تنهال فى هدوء احتراما لمشاعر بيكنباور كمدرب مهزوم وكان اول تعليق له مختصر ومقتضب لم نجد انفسنا فى الملعب ، ولم نكن منظمين . وكسب البرتغال وكان الاجدر بالفوز .

ثم تساءل احد الصحافيين هل يمكن لبيكنباور ان يرفع صوته قليلا ولم يرد بيكنباور فورا بل نفخ صدره قائلا : يمكنكم ان تقتربوا قليلا ولم يتحرك احد من الصحفيين من مكانه وكان التوتر يسود الاجتماع . ان بيكنباور يضغط على اسنانه وعضلات فكه تتحرك بعصبية ، مغلق الفم ، يمسح الطاولة النظيفة بيديه ينظر الى اظافره المعتنى بها جيدا ثم ينظر الى السقف .كانه لا يجد احدا فى القاعة يحاول ان يجد مخرجا ومساعدة من عنق الزجاجة التى يمسك بها . ماذا يدور فى خلد بيكنباور هل سيطلب كرة قدم ليعطى درسا للصحافيين فى كيفية لعب الكرة النظيفة الانيقة وبنجاح كما كان يلعبها فى الماضى . ان ايام السحر قد مضت عندما كان يسحر الجماهير بالاعيبه اما اليوم فهو رئيس الفريق المسؤول عنه والذى يرتبط نجاحه باجادة اللاعبين وفوزهم وهو يردد دائما اننى لا استطيع دائما التاثير على اللاعبين فهم المسؤولون داخل الملعب .

ثم عاتب بيكنباور الصحافة على الآمال العريضة التى علقتها على هذه المباراة مما جعل الجمهور يطلق صفير احتجاجه منذ اول دقيقة فى المباراة ولم يقفوا خلف فريقهم بل تخلوا عنه وهذا ما الم وحز فى نفسه كثيرا وهبط بمعنويات الفريق ولكن السبب هو بيكنباور نفسه الذى وعد بمباراة شيقة كلها هجوم على مرمى البرتغال ولم يحدث ذلك وكانت النتيجة هى الصفير ضد المنتخب الالمانى وتشجيع المنافس والصراخ مطالبين « ببوريس بيكر » تهكما على بيكنباور ولاعبيه وهذا يعنى فى العرف الرياضى فى المانيا بان بوريس بيكر اهم بكثير واحب الى الجماهير من كرة القدم التى فقدت كثيرا من شعبيتها بفضل العروض الضعيفة التى يقدمها المنتخب .

لقد اضطر بيكنباور الى اختبار عناصر جديدة فى مراكز مختلفة ولم ينجح احد منها فى ملء مركزه واخر محاولة له هى فى مباراة قادمة عندما يجرب صانع العاب جديدا للفريق هو « اوف تون » ذو التسعة عشر عاما بدلا من العجوز الماكر - ماجات - وهنا صعوبة الاختيار هل سينجح الفريق بهجومه ونجومه امثال رومنيجة وليتبارسكى والوفز ورورياش يشد ازرهم ظهير مثل فوستر وشوماخر حارس المرمى الكبير . لقد ذاق بيكنباور حلاوة النصر وهو لاعب وفاز بكاس العالم واستطاع ان يسجل اروع الذكريات التاريخية ، لكنه يذوق اليوم مرارة الهزيمة وهو على رأس المنتخب .

ورغم كل هذا فقد اكد بيكنباور للجميع بانه سيكون فريقا كبيرا ، ومسك بكتابه : القيصر فى الماضى والحاضر والقيصر هو اللقب الذى اطلق على بيكنباور عندما كان لاعب المانيا الاول ونسى نفسه وكانه يريد ان يثبت انه سيصل فى النهاية الى هدفه وهو تكوين منتخب المانى عتيد يفوز بكاس العالم ولم لا ؟؟



Tchécoslovaquie : 1 — R.F.A. : 5
La douche froide de Prague.

هكذا من الأصل

...e Rahn :
le costaud
...Gladbach

أنت عنواني

نجاة عمر

دفعة واحدة ، تقف عجلة
الزمن ، تلتفت للوراء بتعب
كبريائي ، الغليون العاشر
محشوا بتبغ الحنين
سحابات زرقاء اللون تتسلق
باشكال استفهامية جسد
الليالي ، تطرف عيني
دمعة ، او دخان رماد ..
لا ابالي ..
يزكم انفي صهيل نشيج
قادم من الخلف
لا ابالي
تسقط نظارتي ، ابدو
بعينين ضيقتين ،
تستوحيان بحيرة الالم على
قائمة الافراح المبتورة ، ولا
ابالي ..
حين تنهرني ذاكرة الكبرياء
الرجولي على حرقة الدمعة ،
اتعلل :
« فقط هذه من سحائب
النفث ،

****

الموانيء تبسط ساعديها
مرحبة
بقايا من حديد صديء يفوح
بعطر موجة مداعبة
افضي قلقي من تجمله
الطويل ، واسلم ساقي
للريح المقابلة
الجموع تطل باعين
متربصة للتلويح
منديل احمر ينتزع ذاكرتي
ويحط على ذلك الوجه
المألوف
تسبقني انفاسي
تسبقني قدماي
ابدو بعينين ذواتي كبرياء
مضحك
تفر دمعة اخرى انهر جدول
الحنين الجاثم في عيني
التمس لخطواتي قيدين
التمس لانفاسي مخبأ
ارتكز بمواجهة زجاجتين
سوداوين تاكلان نصف
استدارة وجهها
اصرخ ..
او اشهق ..
اين شلال الحنان الاسود ؟
تضيق بـ راءة نظراتي في
البحث عن مخبا !
فجاة تنعدم المسافة بيننا
وافقد ذاكرة الحدث ، بالمثول
بين يدي ،

****

وتنحني خيمة القبيلة
علينا ، حضنا يراف بضياع
جزء من ايام السنين
كان الزمن يستعرض
لذائذه ، وينتشي بممارساته
اختطف بوادرى التساؤلية
من حنجرتي
واهنا باحجية الحوار ، في
حين تستلقي بسمة زهرية
فوق شفتي العليا ، تداعب
ثغرا اهداه الحوار لبداية
خيط البوح
افرغ محتويات السنين بدلو
عاشق متعب
استهل على وجهها عام جديد
واحملها الى مابعد العالم
احن الى السفر خارج
دوائري الرافضة لمزيد من
النزف
فانحني على عشبة طرية
واسفح ولها القا في ساعدي

****

وعلى ربوة تفضضت
حواشيها بشعر موجة
طويلة تعاتبنا
وغسلنا ملوحة الدمع
بملوحة البحر
ومشينا على الماء كما تمشي
الطيور دون ان تبتل
ودعتنا الامواج الى رعونتها
فلبينا واحترقنا

وضاقت مساحة الدنيا في
عيني وسكنت وحدك
مساحتها

وركضت وحدك في
سعادتها ، وتنشفت وحدك
باهدابها
وتحولت يداي الى محيط
وتحول قلبي الى بحر
وتحولت عيناي الى فنار
وسكن اللهث وضاع صوط
الشهقة بين بيان شعرك
المجذوذ واصابعي العازفة
وقلنا لحنا واحدا وشجوا
منغما وتغريدة ولهى ..

****

فصول العشق لا تنتهي
انفض جيوب غليوني
العشرون ، احشوه ذهبا
ونفكر في امسية دافئة
تجمعنا منضدة جديدة ،
ويتحول الضوء الى شمعة
احدهم يهمس : عاشقين
عجوز تزدري او تتحسر ،
يعلم الله !
طفلة تسال : اين ابنتكم !

صاحب المطعم يبعث وردة
حمراء
وحدي انا ، الغجري ، لم
اعرف ماذا تكون لي هذه
، الغجرية ،
تتعلق نظراتنا بعناق
موجتين
نلتقط حاجتنا ، ونغمض
نفيق على وردة اخرى
انطرحت على كفينا
المغمضين عليها كلمة
عجيبة ..

الان قررت ان احب
لاعيش
او اعيش لاحب !

****

تمزق اذني صفارة قطار
العاشرة
حزمة اوراق بيدي تود ان
تبصر النور
اودعك للمرة الالف ، وانثر
عطرك على رصيف صدري
تمشي السماء فوق راسي ،
وترتد مرئياتي للخلف
الخلف ربما هو ، امام
جديد ، نتفق فيه على
مبادىء لا مقيدة ، ونضع
عليه لافتة ، عدم الالتزام ،
عيناي البريئتان تمسحان
رأس شجرة جرداء
تنغرز شوكة في مياه عيني ،
صوت الانين المنبعث من
صدري يدفعني للمزيد من
اللامبالاة ..
خصلات من جنون شعرك
المجذوذ كانت تخنق احد
اصابعي
اشتهي لو تقطع اصبعي
المخنوق نصفين ..
كم يحلو لنا حين نحب ان
نتلذذ بالالم السادي
اضع عنوانا لحزمة اوراقي
النائمة على ذراعي لا اكثر
من ان اخط كلمتين سرقتهما
من مشاعر
انت عنواني

****

راقصت في خيالك كل ضوء ،
كانت يدي المبسوطة تحمل
الحب لكل حمامة تبحث عن
هديلها المطمئن
استند على اصابعي الف قلم
يحلم بالف اميرة ويلونها
بكل مداد
شيء ماكنت انتظر جوابه
هذا الخيط المدادي سيقود
بوحي الى اين
سيقود خطواتي الراقصة
المّا الى اين ؟
او تبك وحدها ترشد
مشاوير حياتي ، تجعلني
كمن يشرب كاسا لا يود ان
يكسر لذته بنفس ..
وتعدو عجلة الزمن وتكر
الساقية واحمل دلو
ذكرياتي وافرغه في جوفي
واتفق مع ليالي بخلوة
استرجاع تستقبلك بفواح
عشق لايذوب كقطعة سكر
عيناي البريئتان تبدوان كما
فجر ضوء زاده الشحوب
رقة ، وكساه الحنان بريقا
باحتوائك اللامضمون ،
وحده ذلك الكبرياء اللا
منثني امام فواجيع الفقد
ونيون الوداع ، يقف امامك
وتنفض الموانيء كفيها
وتضم ساعديها وترقد
السفينة على انغام بحرية
التربيت
وتفر انفاسي وتتسمر القدمان
وينقض الجميع واظل
وحدي لا ارفض ولا البي .

همس وجهر



يكتبها : عبدالعزيز احمد ساب

مع الاستاذ باجبير في عموده اليومي !!

لا استطيع ان اخفي اعجابي الشديد بالعمود اليومي الذي يكتبه الاديب الاستاذ عبدالله باجبير في جريدة الشرق الاوسط بعنوان (مع قهوة الصباح) فهو في نظري عمود ناجح استطاع الاستاذ باجبير ان يطرق من خلاله موضوعات طريفة متجددة خفيفة الظل فيها المتعة والفائدة وفيها العظة والعبرة وقد نجح في هذا المجال بالمقياس الصحفي حيث اخفق غيره ولاشك ان لسعة اطلاعه وقراءاته المتنوعة وربما بلغة اخرى دخلا في ذلك النجاح الذي اتمنى له المزيد منه

ومع ان الالتزام بكتابة عمود يومي امر بالغ الصعوبة يضع الكاتب احيانا في مواقف محرجة خاصة اذا نضب معينه او استعصت عليه الافكار الا ان الاستاذ باجبير استطاع ببراعة ان يتغلب على تلك الصعوبات وتلك المعاناة ان وجدت فهو لا يكرر نفسه ولا ياتي بما لا يعجب القراء .

غير اني اخذ عليه اسرافه في الاستعانة باراء الغربيين في كثير من الموضوعات واعتماده عليها كليا مع ان في تراثنا الاسلامي وفي اراء رجالات الاسلام منذ بزوغ فجره ما يغني عن تلك الاستعانة وذلك الاستدلال

وقد قرات له منذ فترة ليست ببعيدة كلمة عن الغضب وما يتركه في نفس صاحبه وتاثيراته على الانسان وكم كنت اتمنى لو استشهد باقوال الرسول الكريم عليه من الله افضل صلاة وازكى تسليم وهو الذي يقول (ليس الشديد بالصرعة ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب) .

والذي اوصى - صلى الله عليه وسلم - سائله بان لا يغضب قالها ثلاثا بدلا من ايراد اقوال الغربيين وارائهم وما من شك في ان الرسول الكريم يعني تاثير الغضب على الانسان من جميع النواحي الدينيه والصحيه والانسانية وانه حين يوصينا بان لا نغضب انما يقدم لنا نصيحة نبوية نافعة لديننا ودنيانا

وتاريخنا الاسلامي حافل بما يستحق ان يضرب به الامثال وفي حياة الصحابة والرعيل الاول وكبار مفكرينا الاسلاميين ما يغني عن اراء الغربيين على ان هذا لايعني ابدا عدم الاخذ بتلك الاراء التي نحتاج الى الاستدلال بها احيانا واذا جاءت المناسبة لذلك الا ان الاكثار منها والاقتصار عليها وحدها يعتبر في نظري تجنيا على تراثنا الخالد الحافل بكل نافع ومفيد واعتمادا زائدا باراء الغربيين في كل صغيرة وكبيرة وهذا ما احببت ان الفت اليه نظر اخي الاستاذ باجبير فهو بسعة اطلاعه قادر على الاستشهاد والاستدلال بالاراء العربية الاسلاميه السديدة اذا دعت الحاجة الى ذلك

واكرر اعجابي بعموده اليومي واسال الله التوفيق ..

الاستشراق | والخلفية

الفكرية للصراع الحضاري

تأليف : د . حمدي زقزوق

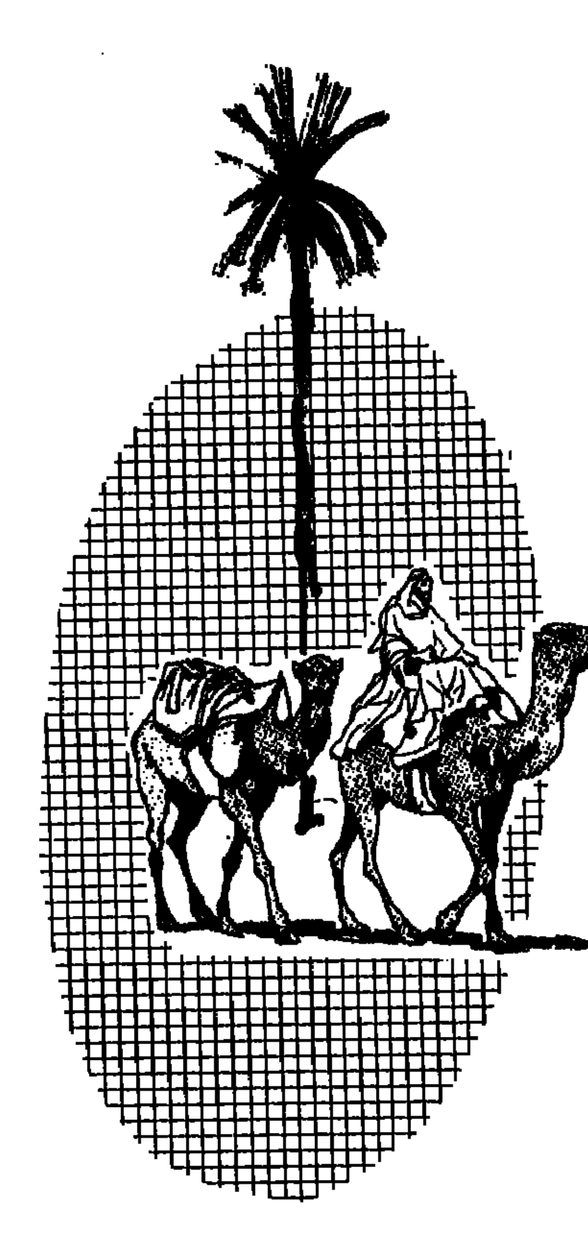
عرض : احمد محمد السنوسي

الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضارى كتاب من سلسلة (كتاب الامة) للدكتور حمدى زقزوق يقع في اكثر من مائة وخمسين صفحة صدرت الطبعة الاولى منه ونفذت ثم طبع للمرة الثانية في صفر ١٤٠٤هـ . ويتميز الكتاب بالصفة الاكاديمية حيث اعتمد الدكتور زقزوق المنهج العلمي الوثائقي في التناول . وناقش المقدمات وعقد المقارنات . ومن ميزاته ايضا كما يقول الاستاذ عمر عبيد حسنة الذى قدم له انه يمكن ان يصل بالمثقف بشكل عام والمثقف المسلم غير المتخصص بشكل خاص الى حد الكفاية في هذا الموضوع حيث ان الاطلاع على هذا القدر من المعلومات عن الاستشراق ومناهج المستشرقين يشكل ضرورة لكل مسلم يبصره بالساحة الثقافية التى يتعامل معها والخلفية الفكرية للصراع الحضارى ..

ولد مؤلف الكتاب بمحافظة الدقهلية بمصر في ١٩٣٣/١٢/٢٧م . تخرج في جامعة الازهر عام ١٩٥٩ وحصل على الدكتوراه من جامعة ميونخ بالمانيا عام ١٩٦٨ ، وهو استاذ للفلسفة الاسلامية في جامعة الازهر وقطر ، ووكيل لكلية الشرعية والدراسات الاسلامية بجامعة قطر ، له عدد من المؤلفات والابحاث في مجال الفلسفة . والفلسفة العامة والاخلاق والدراسات الاستشراقية ...

ويعتبر الدكتور زقزوق من ابرز المتخصصين في هذا الموضوع اذ انه عرف المستشرقين عن قرب واطلع على انتاجهم بطبيعة دراساته العليا في الغرب ..

ونعود للكتاب فنقول انه على ثلاثة فصول مهد لها المؤلف بمدخل تاريخى حول نشاة الاستشراق وتطوره وذلك في اربع صفحات جاء فيها . الاستشراق قضية تتناقض حولها الاراء في عالمنا الاسلامى فهناك من يؤيده وتحمس له الى اقصى حد ، وهناك من يرفضه جملة وتفصيلا ويلعن كل من يشتغل به بوصفه عدوا لدودا للاسلام والمسلمين . والواقع الذى لا يمكن انكاره هو ان الاستشراق له تاثيراته القوية في الفكر الاسلامى الحديث ايجابا وسلبا . اردنا ام لم نرد ولهذا فاننا لا نستطيع ان نتجاهله او نكتفى بمجرد رفضه وكاننا بذلك قد قمنا بحل المشكلة . اننا لو فعلنا ذلك لكنا كالنعامة التى تدفن راسها في الرمال ..



في الفصل الاول تحدث المؤلف عن نشاة الاستشراق وتطوره موضحا المعنى الخاص لمفهوم الاستشراق الذى قال انه يعنى الدراسات الغربية المتعلقة بالشرق الاسلامى في لغاته وادابه وتاريخه وعقائده وتشريعاته وحضارته بوجه عام . يقول د . زقزوق وعلى الرغم من ان الاستشراق يمتد بجذوره الى ما يقرب من الف عام مضت . فان مفهوم مستشرق لم يظهر في اوروبا الا في القرن الثامن عشر . فقد ظهر اولا في انجلترا عام ١٧٧٩م وفي فرنسا عام ١٧٩٩ وادرج مفهوم الاستشراق في قاموس الاكاديمية الفرنسية عام ١٩٣٨م .

ويرى المؤلف انه ليس من المهم معرفة متى ظهر مستشرق اوروبا او استشراق . وانما المهم هو متى بدات الدراسات العربية والاسلامية في اوروبا . ومتى بدا الاشتغال بالاسلام والحضارة الاسلامية . ويرى د . زقزوق ايضا ان المصطلح في حد ذاته لا يعنى اكثر من اقرار امر واقع . واطلاق وصف الدراسات التى كانت قائمة بالفعل وفي هذا الفصل يتعرض المؤلف لموضوع الاستشراق والتنصير ويقول انه لم يكن من السهل في الماضى فصل الاستشراق عن التنصير او عن الدافع الدينى الذى كان هو السبب الاول في نشاة الاستشراق كما تعرض المؤلف في هذا الفصل لعصر الازدهار الحقيقى للاستشراق . ثم مظاهر النشاط الاستشراقى . ثم الاستشراق والاستعمار حيث يرى ان للسيطرة الغربية دورها على الشرق في تعزيز موقف الاستشراق .. وتحت عنوان اليهود والاستشراق يقف بنا المؤلف عند الاسباب التى دفعت بعض الباحثين الغربيين النصارى الى الاستشراق وحملتهم على تحقيق اهداف معينة رسموها لانفسهم . ثم ينتقل بنا الى مستقبل الاستشراق عارضا لبعض الانتقادات التى وجهت الى الاستشراق من جهات عديدة ..

اما الفصل الثانى فقد تناول فيه المؤلف المستشرقين وموقفهم من الاسلام ممهدا لذلك بوقفة عند المنهج الذى يسيرون عليه في دراساتهم لتحقيق الاهداف التى وضعوها . يقول المؤلف ان الحركة الاستشراقية تضم تحت جناحيها فئات من المستشرقين تتميز كل منها عن الاخرى حسب الاهداف التى وضعتها لنفسها . ثم يعرض بعد ذلك لاعمال المستشرقين التى لخصها في التدريس الجامعى .. وجمع المخطوطات . وفهرستها . والتحقيق والنشر . والترجمة العربية الى اللغات الاوروبية والتاليف في شتى مجالات الدراسات العربية الاسلامية ..

وعن اهداف المستشرقين من ذلك يقول د . زقزوق : ويعتقد نجيب العقيقى ان الدافع العلمى كان وراء كل الجهود الاستشراقية . ويضيف العقيقى على الرغم من انه عربى يعتبر نفسه واحدا من المستشرقين فقد صنف نفسه في كتابه (المستشرقون) تحت عنوان المدرسة المارونية ، بوصفه واحدا من اتباع هذه المدرسة التى اسهمت بجهودها في مجال الاستشراق ..

وبعد ذلك تناول المؤلف فئات المستشرقين والمنهج الذى يستخدمونه في دراستهم للاسلام ثم يعرض بعض النماذج من اراء المستشرقين حول الاسلام مثل . جورج سيل ، ودينان ، وريشارد بل ..

ويتجاوز المؤلف ابعاد المواقف الاستشراقية بايجابياتها وسلبياتها ليقف بنا في الفصل الثالث عند موقفنا من الحركة الاستشراقية من خلال الصراع الفكرى ومتطلباته مع عرض لبعض الاساليب التي يمكن ان تساعد على الوصول الى الاهداف المنشودة ، ومن ذلك المواجهة الفكرية التى يرى انها هى الطريق الصحيح لمجابهة اية تيارات مناوئة للاسلام والمسلمين . الى جانب اسلوب التناول لفروع العلوم الاسلامية والفكر الاسلامى ..